الجمعة
٤ يوليو [تموز] ١٩٦٩
١٩ ربيع الآخر ١٣٨٩
٢٧ بؤونة ١٦٨٥
4 JUIL. 1969
Al-Ahram

١٦ صفحة

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٥ العدد ٣٠١٥٦

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام بالقاهرة

معارك بالمدفعية لاتنقطع طوال ١٤ ساعة على طول الجبهة

قواتنا تركز مدفعيتها الثقيلة على مواقع العدو فى ٦ مناطق

تدمير نقط الملاحظة الاسرائيلية واصابة بطاريات المدفعية فى هذه المواقع

صبت المدفعية المصرية نيرانها من مختلف الاسلحة على المواقع الاسرائيلية الممتدة من الشط جنوبا الى القنطرة شمالا ، فى معارك امتدت ١٤ ساعة متصلة . ولقد بدأت الاشتباكات بعد منتصف الليل بنيران الاسلحة الصغيرة والهاونات وشملت مواقع مختلفة فى القطاعين الجنوبى والشمالى لجبهة القناة .

وبعد خمس ساعات تصاعدت الاشتباكات وبدأت المدفعية المصرية الثقيلة تركز نيرانها على مدى ثمانى ساعات ونصف الساعة على مواقع اسرائيلية معينة بدأت فى منطقة الفردان ثم انتقلت الى الدفرسوار والمعدية رقم ٦ والبلاح والقنطرة ثم الشط .

واستمرت هذه المعارك حتى الساعة الثانية من بعد ظهر أمس ، وقد تمكنت فيها مدفعيتنا من تدمير نقط الملاحظة الاسرائيلية واصابة بطاريات العدو فى هذه المناطق .

وكانت معارك المدفعية أمس احدى سلسلة المعارك الطويلة التى اتسمت بها اشتباكات الايام الاحد عشر الاخيرة والتى كان يتراوح طول المعارك فيها بين ١٢ ، ٢٠ ساعة فى اليوم الواحد .

ولقد ذكر المتحدث العسكرى المصرى فى تصريحه عن المعركة الاخيرة ، ان تبادل النيران بالاسلحة الصغيرة والهاونات قد استمر طول ليلة الاربعاء فى كل من القطاعين الشمالى والجنوبى للقناة وفى الساعة الخامسة والنصف من صباح أمس بدأ تراشق مركز بنيران الاسلحة الثقيلة فى منطقة الفردان استمر حتى الساعة السابعة والربع بحيث تم اسكات اسلحة العدو فى تلك المنطقة .

واضاف المتحدث ان التراشق المركز بنيران الاسلحة الثقيلة انتقل الى مناطق الدفرسوار والمعدية رقم ٦ والبلاح والقنطرة والشط وذلك فى الساعة العاشرة صباحا واستمر حتى الساعة الثانية من بعد الظهر حيث تم اسكات مصادر نيران العدو وتدمير نقط ملاحظته .

ومن الاسماعيلية كتب مراسل « الاهرام » ان اشتباكات المدفعية الثقيلة فى القطاع الشمالى بدأت منذ الخامسة صباحا وسبقتها رماية كثيفة بالرشاشات فى منطقة القنطرة من الثانية صباحا ، وشملت الاشتباكات مواقع فى الفردان والاسماعيلية والمعدية رقم ٦ .

وقال مراسل « الاهرام » فى السويس : ان الاشتباكات بالاسلحة الثقيلة بدأت بعد منتصف الليل بقليل واستمرت طوال الساعات الاولى من الصباح وحاول العدو فى الخامسة صباحا توجيه نيرانه على بعض الاحياء المدنية فردت عليه مدفعيتنا الثقيلة واصابت بعض وحدات مدفعيته المتحركة واسكتتها . وقد استمرت الاشتباكات فى قطاع السويس حتى الساعة الثالثة و ٢٠ دقيقة بعد الظهر الى ان سكتت مدفعية العدو □

تبادل النار بين سوريا واسرائيل

دمشق فى ٣ — وكالات الانباء — أعلن ان القوات السورية والاسرائيلية تبادلت النار فى الليلة الماضية لمدة ٣٣ دقيقة عندما فتح العدو نيرانه مرتين على موقع سورى متقدم فى منطقة « ابى الرجم » .

وقال متحدث عسكرى ان المدفعية السورية أسكتت المدافع الاسرائيلية التى اطلقت النيران ، ولم تقع أية خسائر فى الجانب السورى .

اعتقال فتاة أرمنية بتهمة الاشتراك فى حادث حيفا

حيفا فى ٣ — و.أ.ف — ألقت السلطات الاسرائيلية القبض على الفتاة الارمنية مارتا بارسيكيان ، المقيمة فى منطقة حيفا ، بتهمة الاشتباه فى صلتها بعملية نسف خطوط أنابيب البترول فى حيفا منذ ١٣ يوما . وقال متحدث باسم البوليس ان هناك شكا فى ان الفتاة عضو فى منظمة « فتح » وقد صدر قرار بحبسها ١٥ يوما على ذمة التحقيق .

وكانت سلطات اسرائيل قد اعتقلت قبل ذلك ٦٠٠ عربى من المقيمين فى المنطقة لاستجوابهم فى العمليـة التى قامت بها قوات العاصفة .

الاحتكارات الدولية تغذى اسرائيل بملايين الدولارات

موسكو فى ٣ — و.ا.ف — نشرت صحيفة « برافدا » اليوم مقالا بعنوان « الروابط بين تل أبيب والاحتكارات الدولية » قالت فيه : ان مجموع المساعدات الرسمية ، واستثمارات رؤوس الاموال والتبرعات والمنح المختلفة لاسرائيل ، قد وصل عشية حرب يونيو الى ٧ مليارات دولار ، منها ٣٫٦ مليار قدمتها أمريكا و٢٫٧ مليار قدمتها المانيا الغربية . وأن ثلث هذا المبلغ يتألف من التبرعات والهدايا

وقالت « برافدا » أن عدوان ١٩٦٧ قد كلف اسرائيل حوالى مليار دولار ولن الاحتفاظ بقدرتها فى الاراضى المحتلة يكلفها ١٢٠٠ مليون دولار .

فيصل يحذر فرنسا من تغيير سياستها العربية

بيروت فى ٣ — د.ب.ا — و.ا.ف — أكد الملك فيصل ان الدول العربية ستعيد النظر فى موقفها من فرنسا ، اذا غيرت حكومتها الجديدة ، السياسة التى كان الجنرال ديجول ينتهجها ازاء الشرق الاوسط .

وقد نقلت بعض صحف لبنان هذا التأكيد استنادا الى مصادر عليمة ، وقالت ان تحذير الملك فيصل فى هذا الصدد تم خلال اجتماعه هذا الاسبوع فى مدينة الطائف بوفد من رجال الاعمال الفرنسيين .

وقال الملك — طبقا لما ذكرته هذه المصادر — ان هناك ٣٥ شركة فرنسية تتولى تنفيذ عدد من المشروعات فى السعودية التى ترغب فى زيادة التعاون مع فرنسا . ولكن هذا التعاون سيتأثر اذا ما رفعت فرنسا الحظر على ارسال الاسلحة لاسرائيل .

قضية ضد التايمز تبحث الجامعة العربية رفعها

لندن فى ٣ — من مراسل الاهرام — اجتمع فى لندن اليوم عدد من السفراء والقائمين بالاعمال العرب ، لتحديد سياستهم ازاء صحيفة « التايمز » اللندنية بعد ان شنت هجوما على الملحق الاعلانى الذى قامت فى نفسها بنشره منذ اسبوع مقابل ستة آلاف جنيه دفعها مكتب الجامعة العربية .

ويبحث مكتب الجامعة العربية — على ضوء استشارة الخبراء القانونيين — امكانيات مقاضاة الصحيفة ، وعما اذا كان الهجوم الذى شنته على الملحق يعتبر انتهاكا للعقد المبرم معها للنشر ، وبذلك يمكن استرداد المبلغ الذى دفع لها .

ويبحث المسئولون فى الجامعة احتمال نشر ملحق آخر فى صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية .

صحيفة اسرائيلية تقول : فرنسا سترفع الحظر عن الاسلحة والطائرات لاسرائيل

تل أبيب فى ٣ — ا.ب — قالت اليوم صحيفة « معاريف » الاسرائيلية ، ان من المنتظر أن تقوم فرنسا فى شهر اكتوبر أو نوفمبر القادمين بتسليم اسرائيل طائرات « الميراج » الخمسين التى كان الرئيس الفرنسى السابق ديجول قد فرض الحظر على تسليمها .

وقالت الصحيفة أنها علمت من مصادر دبلوماسية أن فرنسا ستعلن خلال أيام قليلة ، رفع الحظر المفروض على قطع الغيار الخاصة بالاسلحة الفرنسية الصنع

الاتاسى فى موسكو فى زيارة تستمر ٤ أيام

موسكو فى ٣ — وكالات الانباء — وصل الدكتور نور الدين الاتاسى رئيس الدولة فى سوريا الى موسكو اليوم فى زيارة رسمية للاتحاد السوفيتى

ويصحب الرئيس السورى وفد يضم الفريق حافظ اسد وزير الدفاع ، وبعض الوزراء وقادة الحزب .

تقديم موعد بدء الدراسة
أجازة نصف السنة ٧ أيام

تقرر التبكير فى بدء الدراسة بالمدارس هذا العام ، حتى يمكن عقد الامتحانات فى وقت مبكر لتحاشى حرارة الطقس ، وقد حدد يوم الاثنين ٨ سبتمبر القادم موعدا لبدء الدراسة فى جميع المراحل . كما تقرر ان تكون اجازة نصف السنة اسبوعا واحدا فقط : مع اعادة النظر فى الزمن المخصص للامتحانات : بهدف تقليل عدد الاسئلة وخفض ساعات الاجابة حتى لايرهق الطلبة .

وقد اتخذ هذه القرارات مجلس مديرى التربية والتعليم . كما قرر ان يبدأ هذا العام انشاء ١٠٠ مدرسة ذات فصل واحد فى القرى التى تبعد عن مقار المدارس العامة حتى لا يحرم ابناء اى قرية من التعليم

وبالنسبة لطلبات التقدم الى المدارس الابتدائية يجرى الآن بحث مع وزارة الخزانة لاعفاء الطلبة من رسوم الدمغة كما تقرر ان تكون رسوم الآباء اجبارية لاول مرة — الا بالنسبة لغير القادرين — وان تحدد بقرار من الوزير بعد أن كانت الحرية متروكة لكل مجلس آباء لتحديد رسومه

وبالنسبة للتعليم الفنى تقرر تجميد الفصول الحالية فى المدارس الزراعية ، والاستفادة بميزانية الفائض بهما فى انشاء فصول للتعليم التجارى والتوسع فيه . (التفصيلات صفحة ٨)

تحديد أوضاع الطلاب فى المعاهد المحولة الى كليات

استقر الرأى على تحديد أوضاع طلاب المعاهد العليا التى تقرر تحويلها الى كليات طبقا للسياسة الجامعية الجديدة . بحيث يستمر طلاب السنوات الاولى فى دراستهم التى تتشابه الى حد بعيد مع مقررات الكليات . بينما سيدرس طلاب السنوات الثانية ، مجموعة من المواد الاضافية ، تتفق مع برامج الدراسة فى الكليات المناظرة .

أما بالنسبة لطلاب السنوات الثالثة والرابعة ، فسوف يكون لهم حق الخيار بين مواصلة الدراسة على نفس الاسس الحالية فى معاهدهم ، ويحصلون على بكالوريوس المعاهد فى هذه الحالة ، وبين أن يدرسوا المقررات التى أضيفت الى مناهج السنوات الثانية ، ويمتحنون فيها باعتبارها مواد متخلفة ، ويحصلون على بكالوريوس الكلية المناظرة .

والكليات الجديدة التى حلت محل المعاهد هى : العلوم والمعلمين فى طنطا ، والزراعة بكل من كفر الشيخ وشبين الكوم والزقازيق والمنيا ، والعلوم والمعلمين بالمنصورة وطب بيطرى الزقازيق

السماح بمقدم الايجار اذا نص عليه فى العقد صراحة

أعلن وزير الاسكان أمس أمام اللجنة المشتركة من لجنتى الاسكان والشئون التشريعية بمجلس الامة ، أن مشروع قانون الايجارات الجديد لا يمنع الملاك من تقاضى مبالغ من المستأجرين كمقدم ايجار ، بشرط أن تكون داخل نطاق عقد الايجار وأن ينص عليها صراحة ، على أن تخصم من قيمة ايجار المسكن .

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

٢٣ يوليو يوم القوات المسلحة

أصدر الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية : قرارا باعتبار يوم ٢٣ يوليو من كل عام « يوم القوات المسلحة » . وكانت أسلحة الجيش تحتفل كل منها بيوم خاص به فى مواعيد مختلفة : القوات البرية فى ٢٠ أكتوبر ، والجوية فى ٢ نوفمبر ، والبحرية فى ٢٩ أغسطس .

غصن زيتون من نجلاء ليوثانت

نيويورك فى ٣ — من مندوب الاهرام الخاص — وصلت الفتاة المصرية نجلاء حلمى الى نيويورك ، حيث تأمل ان تقدم ليوثانت السكرتير العام للامم المتحدة « غصن زيتون » رمزا للسلام الذى يعمل من أجله .

تنظيم هجرة الفنيين يناقشه مجلس الوزراء

يبحث مجلس الوزراء فى اجتماعه المقبل ، تقريرا لوزير التخطيط عن تنظيم الهجرة فى الظروف الراهنة ، بين الفنيين وخريجى الجامعات . ويناقش تقريرا آخر لوزير التخطيط عن نتائج متابعة تنفيذ خطة التنمية للسنة المالية ٦٨/٦٩ خلال الاشهر التسعة الاولى منها

[انظر ص ٩ — تحقيق عن هجرة الفنيين]

قانون محاربة الفساد لمحاكمة السياسيين السودانيين

الخرطوم — من رجب محمود — أحال مجلس الوزراء السودانى الى مجلس الثورة ، مشروع القانون الذى أقره ، والخاص بمحاربة الفساد السياسى والادارى والصحفى ، الذى سيتم بمقتضاه محاكمة الوزراء والسياسيين السابقين وكبار الموظفين والصحفيين .

ويقضى القانون بتطبيق عقوبات على من تثبت ادانتهم بتهمة الفساد السياسى تصل الى السجن المؤبد ومصادرة الاموال والعزل السياسى .

زيادة الرسوم الجمركية على ٣٠ سلعة فى السودان

الخرطوم فى ٣ — من رجب محمود — صرح وزير الخزانة السودانى السيد منصور محجوب ، بأن الزيادة التى اقرها مجلس الوزراء على الرسوم الجمركية ورسوم الانتاج ، قد تقررت بصفة مؤقتة لمواجهة العجز المالى . ويقدر الاقتصاديون الحصيلة المتوقعة للزيادات بنحو عشرة ملايين جنيه .

وستشمل الزيادة حوالى ٣٠ سلعة استهلاكية منها ٢١ سلعة مستوردة بينها السيارات واجهزة التليفزيون والراديو والكهرباء .

ويقضى القرار بزيادة الرسوم على المشروبات الكحولية والغازية والمنتجات البترولية والاحذية والاقمشة الحريرية والاقمشة القطنية ماعدا الانواع الشعبية التى تقرر خفض رسومها الجمركية .

> يصدر فى شهر سبتمبر القادم كتاب خطير عن حياة الرئيس الامريكى السابق « وارين هاردنج » الذى تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية ما بين سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٢٣ . وسوف يحدث الكتاب على وجه التأكيد ضجة كبرى مما يكشفه من أسرار السياسة والساسة فى الولايات المتحدة .
>
> وبترتيب خاص فان « الاهرام » ينشر اليوم على صفحتى ٦ و ٧ تلخيصا مسبقا لهذا الكتاب .

مشروع من ٧ نقط يبحثه مجلس الأمن لادانة اسرائيل

الامم المتحدة فى ٣ — من ليفون كيشيشيان ووكالات الانباء — أجرى اعضاء مجلس الامن مشاورات متصلة اليوم حول المشروع الذى تقدمت به الدول الافريقية والاسيوية بشأن « القدس » قبل أن يعقدوا فى ساعة متأخرة من مساء اليوم ، جلستهم الرابعة لبحث الاجراءات التى تتخذها اسرائيل لضم المدينة العربية المقدسة .

وكان المشروع الافروآسيوى قد تم توزيعه مع عقد الجلسة الثالثة مساء أمس — بصورة غير رسمية — تمهيدا للاتفاق على خطوطه الرئيسية قبل تقديمه بصفة نهائية . وتولى توزيعه مندوبو خمس دول هى : السنغال وزامبيا والجزائر وباكستان ونيبال . ويدعو مشروع القرار المجلس الى :

١ — تأكيد القرار السابق الذى اتخذه المجلس بعدم ضم القدس العربية الى اسرائيل .

٢ — الاعراب عن أسف المجلس لعدم التزام اسرائيل بذلك القرار .

٣ — الادانة « بأشد العبارات » للاجراءات الاسرائيلية لتغيير الوضع فى المدينة المقدسة .

٤ — اعلان بطلان جميع الاجراءات الاسرائيلية لضم القدس .

٥ — مطالبة اسرائيل بصورة عاجلة

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

اسرائيل تهاجم مجلس الامن

تل أبيب فى ٣ — ا.ب — شن اليوم متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية هجوما مريرا على مجلس الامن بسبب مناقشته لمسألة القدس .

وقال فى مؤتمر صحفى « ان اسرائيل لا تتعلق بأية أوهام حول المجلس فى هذا الوقت او قبله » . وأضاف « ان ستة من الدول الاعضاء فيه معروفة بعدائها السافر لاسرائيل » ، ولكنه لم يحدد هذه الدول .



معركة بالايدى فى قاعة جامعة « ارلانجن » بالمانيا الغربية بين الطلبة المعادين لاسرائيل والطلبة اليهود دارت اثناء القاء أشير بن ناتان سفير اسرائيل محاضرة عن الشرق الاوسط . [صورة بالراديو]

ثالث جامعة المانية تهاجم سفير اسرائيل

نورمبرج فى ٣ — وكالات الانباء — استقبل طلبة جامعة « ارلانجن » فى نورمبرج ، أشير بن ناتان سفير اسرائيل فى المانيا الغربية بصيحات الاستنكار والسخرية والهتاف بسقوط الفاشية والصهيونية ، عندما ظهر أمامهم فى قاعة المحاضرات ليتحدث عن الشرق الاوسط .

وكانت هذه هى ثالث مظاهرة لطلبة المانيا ضد السفير خلال شهر واحد ، وبعد مظاهرتى هامبورج وفرانكفورت .

ولم يتمكن السفير الاسرائيلى من بدء خطابه فى ارلانجن الا بعد مضى ٤٥ دقيقة كان الطلبة الالمان وبعض الطلبة العرب يرددون فيها الهتافات المعادية ، كما نشبت خلالها معارك بالايدى بين الطلبة الالمان وبعض الطلبة اليهود

ولم يفرغ بن ناتان من القاء حديثه الا بعد ساعة ونصف الساعة من المقاطعات المتصلة له ، تخللتها الهتافات لمنظمة « فتح » و « للفلسطين » ، والنداءات المعادية للصهيونية والفاشية .

سرحان يوكل محامين من أصل عربى لاستئناف الحكم

لوس انجيلوس فى ٣ — وكالات الانباء — وكل سرحان بشارة سرحان ثلاثة محامين جدد — بينهم اثنان من أصل عربى — بدلا من محامييه الاصليين ، وذلك لاستئناف حكم الاعدام الصادر ضده لادانته بقتل السناتور روبرت كيندى . والمحامون الثلاثة هم جورج شبلى وعابدين جبره ولوك ماكيزاك .

زعماء الكرملين يلغون زيارتهم لرومانيا

موسكو فى ٣ — و . ا . ف — صرح مصدر سوفيتى مطلع بأن الزيارة التى كان من المقرر ان يقوم بها الزعماء السوفيت الى بوخارست قد الغيت ، ولا يوجد حاليا أى مشروع بشأن تحديد موعد جديد لهذه الزيارة . وأضاف انه ليس من المستبعد أن يقوم نيكولاى شاوشيسكو سكرتير عام الحزب الشيوعى الرومانى وايون موورر رئيس وزراء رومانيا بزيارة موسكو فى الاسبوع القادم .

اتفاق تعاون دفاعى بين الولايات المتحدة وتركيا

انقره فى ٣ — ا.ب — وقعت اليوم الولايات المتحدة وتركيا اتفاقا للتعاون فى ميدان الدفاع ، وقالت وزارة الخارجية التركية ان الاتفاق يتضمن كل التفاصيل الخاصة بالوجود العسكرى الامريكى فى تركيا ، وانه جاء نتيجة لمفاوضات استغرقت اكثر من ثلاث سنوات بشأن ٥٦ اتفاقا ثنائيا مبرمة بين البلدين .

خلل فى مركبة الفضاء التى تحمل القرد « بونى »

ماونتن فيو [كاليفورنيا] فى ٣ — وكالات الانباء — حدث خلل بسيط فى بعض الاجهزة العلمية بمركبة الفضاء التى تحمل القرد « بونى » .

وقال علماء ادارة شئون الفضاء أنه كان من المفروض أن يتجه مقدار من افرازات القرد الى جهاز خاص لتحليله ثم يرسل الجهاز نتيجة التحليل بالراديو الى الارض ، وذلك لمعرفة كمية الكالسيوم والكرياتين والكرياتينين فى البول ، ومن ثم معرفة ما اذا كانت عظام وعضلات القرد قد أصيبت بأى ضعف .

« رع » تتخلص من طوق النجاة

أوسلو فى ٣ — وكالات الانباء — بعث دكتور هايردال قائد مركب البردى « رع » برسالة لاسلكية قال فيها انه وزملاءه الستة قد استغنوا عن طوق النجاة وتخلصوا منه بعد ان لاقوا الكثير من المتاعب فى سبيل الاحتفاظ به فى مواجهة الامواج المتلاطمة فى قلب المحيط

وقال هايردال « اننا الآن نعتمد اعتمادا كليا على « رع » وقد أصبحت أكثر استقرارا بعد التخلص من الطوق وسنحاول أن نزيد من سرعتها

بصراحة | يكتبها محمد حسنين هيكل

ديان .. ونظرية الأمن الاسرائيلى !

لست من انصار الاهتمام الزائد بمعظم ما يصدر عن الساسة الاسرائيليين من تصريحات هذه الايام ، وبالذات ما هو منسوب منها للجنرال ديان وزير الدفاع الاسرائيلى .

والسبب ان المعركة الانتخابية فى اسرائيل الآن على الابواب ، والصراع داخلها على اشده . كما ان الجنرال ديان بالذات غارق حتى الاذنين فى هذه المعركة الحافلة بالمتناقضات ، فضلا عن انه هو شخصيا نموذج غريب لكل تناقضات المجتمع الاسرائيلى !

ولابد أن اتدارك على الفور أى انطباع خاطىء يمكن ان تسببه هذه العبارات ، لكى اتحفظ بما يلى :

● ليس معنى ما أقول أن لا نهتم بما يصدر عن العدو ، **بل بالعكس** : فاننا يجب ان نرصد كل كلمة ونتابع كل فكرة لان تلك وسيلتنا — ليس الى استنتاج خطط الحاضر فحسب ، وانما الى التنبؤ بنوايا المستقبل ايضا !

● وليس معنى ما اقوله أن الجنرال ديان — كنموذج غريب لكل تناقضات المجتمع الاسرائيلى — ظاهرة يمكن تجاهلها ، **بل العكس ، لان الجنرال ديان** بنفوذه فى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وبشعبيته وسط جماهير اسرائيل — هو اهم الشخصيات المؤثرة فى اتجاهات العدو حاضرا ومستقبلا .

وانما ما أريد قوله محددا ، هو ان كثيرا مما يقال فى اسرائيل الان . ليس موجها الينا نحن على هذه الناحية من خطوط القتال ، وانما هو موجه الى خصوم فى الداخل يدور معهم وضدهم صراع السلطة المرير .

وكذلك فان كثيرا مما يقوله الجنرال ديان لابد ان يوضع فى اطار هذا الصراع الذى يقوم الجنرال ديان بدور رئيسى فيه ، كما ان ضرورة تحليله . تحتم ان يجرى ذلك على ضوء تفهم أكثر عمقا لظاهرة الجنرال ديان !

□

ولكى ادلل على ما اقصده حين اقول ان الجنرال ديان هو **« شخصيا نموذج غريب لكل تناقضات المجتمع الاسرائيلى »** — فانى استعيد بعض ما جاء فى حديث صحفى ممتاز اجراه الصحفى الفرنسى **« جاك بوتيش »** اخيرا مع الجنرال ديان ونشره فى صحيفة **« الاكسبريس »** الفرنسية .

لمحات من هذا الحديث تكفى لكى تكون **مفاتيح** الى بعض الجوانب من ظاهرة الجنرال ديان ، ومن تناقضات المجتمع الاسرائيلى التى هو نموذج غريب لها .

واود ان اضيف اننى سوف استعمل كلمات ديان حرفيا ، وعباراته كاملة .

□ فى مدخل عن اصل المشكلة يقول « ديان » :

— « نحن اوربيون جئنا الى هذه الارض لاننا وعدنا بها ومن الطبيعى ان يكره نا من كانوا يعيشون فيها وان يعتقدوا اننا جئنا الى هنا لكى نستولى على وطنهم » .

□ ومن الطبيعى ان يخطر على بال الصحفى الذى يتولى ادارة الحديث ان يسأل « ديان » عن درجة تدينه باعتبار انه جعل الدين اساسا للوعد بالارض وقال ديان :

— « لا ... لست متدينا ! »

□ ثم تجىء اسئلة بعيدة عن السياسة وهى فى ظنى من اهم الاسئلة لانها تنحى القضايا العامة وتركز على الشخص نفسه واورد فيما يلى بعضا منها تساوى فى تقديرى شيئا من التأمل :

● سؤال : هل هناك شخصيات فى التاريخ العالمى كله تعجب بها ؟

ويرد ديان بكلمة واحدة :

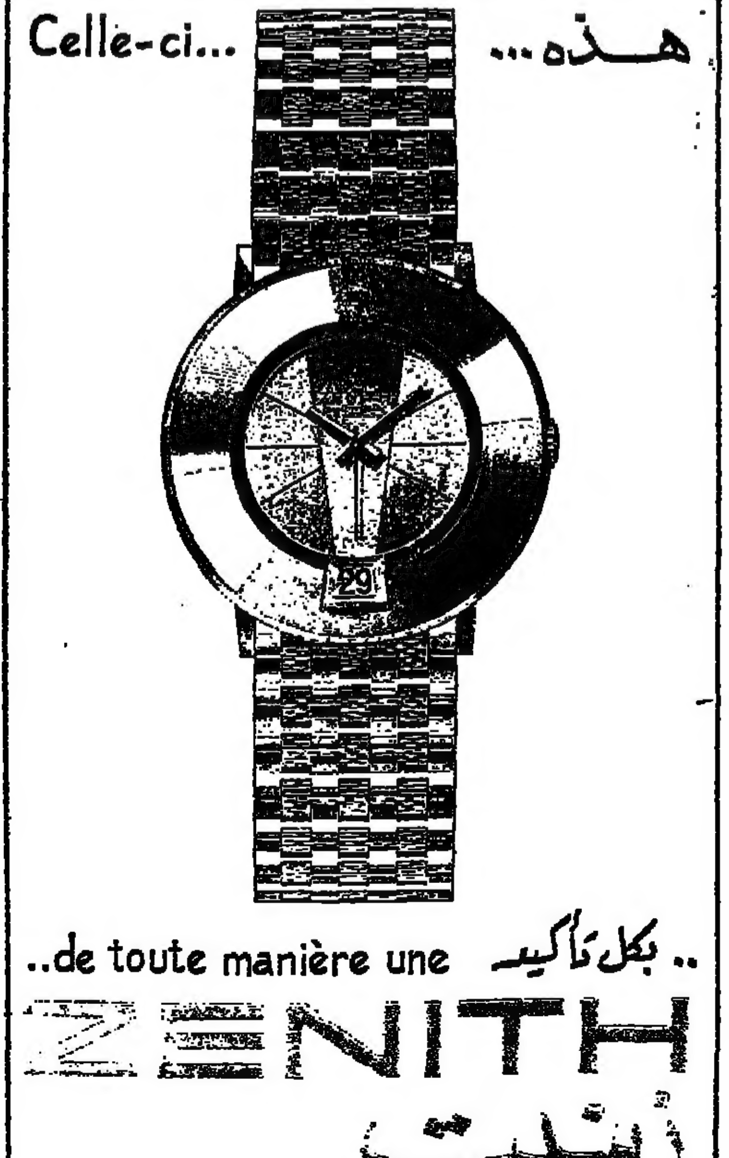
— لا .

● سؤال : قيل انك تعجب ببن جوريون ؟

ويرد ديان :

— « ليس اعجابا بالمعنى المعروف ، اننى لا اعجب باحد على الاطلاق وفيما يتعلق ببن جوريون فكل ما هناك أننى أفكر فيه أكثر من أى شخص آخر » .

البقية صفحة ٣



روجرز يتوقع هبوط العمليات العسكرية فى فيتنام

« انخفاض عمليات الثوار يعجل بالانسحاب »

واشنطن فى ٣ — وكالات الانباء — اعلن وليم روجرز ، وزير الخارجية الامريكى ، فى مؤتمر صحفى : ان درجة الاسراع فى سحب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية تتأثر بخفض العمليات العسكرية فى فيتنام من جانب قوات فيتنام الشمالية وقوات الثوار .

وقال ان العمليات العسكرية ونسبة تسلل القوات الفيتنامية الشمالية الى فيتنام الجنوبية انخفض الى ادنى مستوى منذ بدء الحرب .

واكد ان هذا الاتجاه سيؤثر بالطبع فى سرعة سحب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية .

كما قال : اذا سحبت حكومة هانوى القوات الفيتنامية الشمالية فى فيتنام الجنوبية فاننا سنسحب القوات الامريكية اذ اننا على استعداد للمغامرة بانتهاء الحرب .

واذاع اليوم راديو هانوى ان حكومة فيتنام الشمالية قررت الافراج عن ثلاثة من الاسرى الامريكيين كما قررت السماح لباقى الاسرى بتلقى خطابات من ذويهم يوم ٤ يوليو بمناسبة عيد الاستقلال الامريكى .

ومن ناحية اخرى ، اعلن متحدث عسكرى امريكى فى سايجون ان قاذفات القنابل الامريكية الضخمة من طراز « ب ٥٢ » القت اليوم ٧٠٠ طن من القنابل على مراكز تجمع قوات فيتنام الشمالية وقوات الثوار فى المناطق المحيطة بسايجون .

كما اعلن المتحدث ان قاذفات القنابل الامريكية قامت باكثر من ٣٦٠ غارة على مواقع قوات فيتنام الشمالية وقوات الثوار خلال شهر يونيو الماضى القت خلالها حوالى ٦ر٤ مليون رطل من القنابل على هذه المواقع .

واعلن متحدث عسكرى امريكى ان القوات الامريكية فى فيتنام فقدت فى الاسبوع الماضى ٢٤١ قتيلا و ١٦٧٤ جريحا . □

مؤتمر عدم الانحياز يوم الثلاثاء
٥٠ دولة تشترك فى المؤتمر

بلجراد فى ٣ — ر — تقول المصادر الدبلوماسية ان الحكومة اليوجوسلافية تعد الاجتماع الاستشارى للدول غير المنحازة الذى سيعقد هنا خلال الاسبوع القادم فرصة لتقدير احتمالات عقد مؤتمر قمة لهذه الدول تحقيقا لرغبة الرئيس تيتو .

بيد ان المصادر وثيقة الصلة بحيلوماسيى بعض تلك الدول تقول انها لا تتوقع ان يسفر ذلك الاجتماع الذى سيبدأ يوم الثلاثاء القادم وينتظر ان يدوم ثلاثة ايام ، عن نتائج ذات بال .

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الاستشارى موضوعين هما :

١ — دور عدم الانحياز فى العالم الان ، وخاصة فيما يتعلق بالسلام ، والاستقلال ، والتنمية .

٢ — توثيق التعاون بين الدول غير المنحازة .

وليس من المتوقع ان يسهم الرئيس تيتو بدور فعال فى ذلك الاجتماع ، لانه سيكون فى اجازة خلال شهر يوليو كما قالت وكالة تانيوج ، ولكنه سيقيم حفل استقبال للمشتركين فى الاجتماع .

ويؤخذ من آخر المعلومات التى امكن الوقوف عليها هنا ان خمسين دولة على الاقل ستشترك فى الاجتماع . □

(تقرير عن المؤتمر التحضيرى ص ٥)

رسالة يذيعها نيكسون موجهة للشعب السوفيتى ..

لينتجراد فى ٣ — خاص للاهرام [ن.ى.ت] اذاع الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون رسالة موجهة الى الشعب السوفيتى اكد فيها ضرورة اجراء حوار بناء لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

وقد اذيعت الرسالة بمناسبة افتتاح المعرض الثقافى الامريكى الذى سيعرض فى ست مدن سوفيتية .

وقال نيكسون فى رسالته : « لابد ان نعمل على زيادة التفاهم بين شعبينا » .

أمريكا فقدت فى فيتنام بترولا بـ ٢١ مليون دولار

واشنطن فى ٣ — ا.ب — وضعت لجنة خاصة شكلتها وزارة الدفاع الامريكية ، تقريرا كشفت فيه ان الانظمة التى وضعت لمتابعة ما يرسل من شحنات البترول للقوات الامريكية المقاتلة فى فيتنام الجنوبية فشلت الى حد ان السلاح الجوى الامريكى وجد نفسه عاجزا عن تقديم بيانات خاصة بضياع كميات من البترول قيمتها ٢١ مليون دولار .

وكانت احدى لجان وزارة الدفاع الامريكية قد وضعت تقريرا مماثلا فى يناير الماضى كشفت فيه ان ملايين جالونات البترول والمنتجات البترولية سرقت من القواعد العسكرية الامريكية فى تايلاند التى تستخدم لضرب ثوار فيتنام .

اعتقال ٤ محامين يونانيين لهم صلة بالازمة الدستورية

اثينا فى ٣ — وكالات الانباء — اعتقلت السلطات اليونانية اربعة من المحامين البارزين فى اثينا وابعدتهم الى قرى نائية فى المناطق الجبلية فى شمال ووسط اليونان . وكان هؤلاء المحامون من بين المحامين الذين دافعوا عن القضاة الـ ٢١ الذين استبعدتهم الحكومة .

وقد استقال ١٢ قاضيا من اعضاء مجلس الدولة تضامنا مع رئيس المجلس ستاسينوبولوس الذى اقاله بابادوبولوس .

(تحقيق عن الازمة الدستورية ص ٤)

بون تشعر باستياء لتأجيل زيارة كيزنجر لواشنطن

بون فى ٣ — خاص للاهرام (ن.ى.ت) — ابدت حكومة كورت كيزنجر ، رئيس وزراء المانيا الغربية ، استياءها لان حكومة الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون اجلت زيارة كيسنجر لواشنطن للمرة الثالثة .

وكان من المقرر ان يزور كيسنجر واشنطن يوم ٤ اغسطس واجلت الزيارة بسبب رحلة نيكسون الى رومانيا .

واعلن كونرا اهلرز ، نائب المتحدث باسم حكومة بون ، ان زيارة كيسنجر لواشنطن اجلت ليوم ٨ اغسطس .

هدف نيكسون من رحلته عدم تكرار مشكلة فيتنام

واشنطن فى ٣ — وكالات الانباء — تقول الدوائر السياسية العلمية والمصادر المتصلة بالبيت الابيض ان غاية الرئيس نيكسون من رحلته الطويلة التى سيبدأها قريبا ويزور خلالها رومانيا وبعض دول آسيا ، هى العمل على الحيلولة بكل الوسائل الممكنة دون حدوث مشكلات خطيرة اخرى مثل مشكلة فيتنام ، والسعى الى اقرار السلام ، وتمكين دول آسيا من ان تحل مشاكلها وتحدد مستقبلها ومصيرها بنفسها .

ويبدو ان نيكسون ينوى ان يقترح ان تعقد الدول الاسيوية اتفاقات امن اقليمية كخطوة اولى فى سبيل اقرار السلام .

اما زيارته لرومانيا فيلوح انه يستهدف بها امرا آخر هو انه يعرب عن اهتمامه الشديد فى اقامة علاقات ودية مع دول اوربا الشرقية .

الشوارع المهجورة تستقبل روكفلر وسط التوتر الشديد فى الدومينيكان

سانتو دومينجو فى ٣ — وكالات الانباء — واصل نيلسون روكفلر المبعوث الخاص للرئيس الامريكى نيكسون رحلته فى دول امريكا اللاتينية وسط جو مشحون بالتوتر الشديد وقد بدأت الاضطرابات تجتاح الدومينيكان قبل وصوله اليها امس حيث استقبله الشعب استقبالا يتسم بالفتور وحتى العدد القليل من الاهالى الذى خرج الى الشوارع لتحيته لم يبد اى حماس له .

وقد اتخذت اشد اجراءات امن شهدتها عاصمة الدومينيكان منذ الثورة وبدت الشوارع مهجورة من الاهالى حتى قالت الوكالات ان روكفلر شاهد من القوات اكثر مما شاهد من الناس وكان الجنود المسلحون بالمدافع الرشاشة يرابطون فوق اسطح المنازل . وقد لقى روكفلر هذا الاستقبال الفاتر من الشعب رغم النداءات التى وجهها الرئيس بالاجور رئيس الدومينيكان الى الشعب بان يفتح ذراعيه للمبعوث الامريكى .

ورغم كل اجراءات الامن التى اتخذت تمكن عدد من الشبان من الدخول الى ارض المطار عند وصول روكفلر وهم يحملون لافتات كتبت عليها عبارات تطالب بعودة المبعوث الامريكى الى بلاده . وقد سمع صوت الانفجارات وطلقات الرصاص تدوى فى العاصمة حتى قبل وصول روكفلر اليها وقد انفجرت قنبلة خارج الفندق الذى كان معدا لينزل فيه لكنها لم تؤد الى اضرار .

وقد اضرب عمال النقل العام وسائقو سيارات الاجرة فى الدومينيكان احتجاجا على زيارة روكفلر . □

نيكسون يشكل لجنة لدراسة أوضاع «البنتاجون»
الدراسة تجرى تحت اشراف مدير شركة للتأمين !

واشنطن فى ٣ — خاص للاهرام (ن.ى.ت) — اعلنت حكومة الرئيس الامريكى نيكسون تشكيل لجنة لتقوم بدراسة تستغرق ١٢ شهرا وتتناول الادارة والابحاث والاجهزة التى تتخذ القرارات فى البنتاجون — وزارة الدفاع الامريكية — ويجىء تشكيل هذه اللجنة فى الوقت الذى تزايد فيه النقد فى الكونجرس للبنتاجون .

وقد عين الرئيس نيكسون ، جيلبرت فيتزهيو مدير احدى شركات التأمين فى نيويورك رئيسا لهذه اللجنة وسيتم تعيين عدد من العلماء ورجال الاقتصاد ورجال الاعمال اعضاء فيها كما ستضم عددا من زعماء العمال .

ومن المقرر ان تتقدم اللجنة بعد انتهاء دراستها بتوصيات تهدف الى ادخال اصلاحات على النظم المتبعة فى وزارة الدفاع . وقال فيتزهيو فى مؤتمر صحفى ظهر فيه مع ميلفين ليرد وزير الدفاع الامريكى ، انه ليست لديه افكار مسبقة عن الاصلاحات التى يحتاج اليها البنتاجون . وقال انه فى الواقع لم يعمل من قبل فى اى عمل له اتصال بالبنتاجون بل انه حتى لم يؤد الخدمة العسكرية .

غير ان ليرد علق على ذلك بقوله ان عدم وجود صلة بين فيتزهيو واى جهة عسكرية هو الذى حبذ اختياره بالتحديد رئيسا للجنة .

وقد رفض فيتزهيو ان يفصح عن تقريره الشخصى لسياسة الحكومة الامريكية ازاء فيتنام أو شبكة الصواريخ المضادة للقذائف الصاروخية . □

أين تذهب — ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة — المسارح والملاهى

★ مصر الجديدة — دور السينما

★ الاسكندرية — دور السينما

سهرات الليلة

أين تأكل اليوم

★ القاهرة — الفنادق والمطاعم

★ الاسكندرية — الفنادق والمطاعم

مراكز اصلاح التليفزيون والراديو والجرامفون

الخدمة الليلية بصيدليات شركة الجمهورية للأدوية

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

الشرق الاوسط

الشعب

صوت العرب

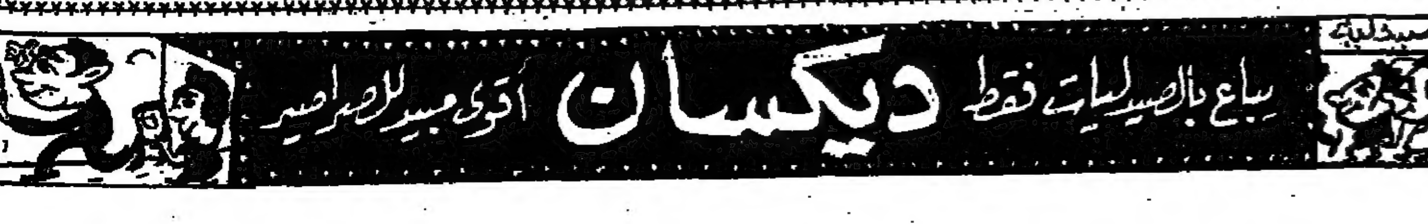
السودان

برنامج التليفزيون

القناة ٥

القناة ٧

القناة ٩

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

ديــان .. ونظريــة الأمن الاســرائيلى ! [بقيــة]

● سؤال : هل تحب الناس؟

ويرد ديان :

— لا ، ولكنى لا اكرههم ، وهم يعيشون فى الملل ، وربما لم يكن ذلك خطأهم . اننى لا احب المناقشات مع الآخرين ، اذا كان لدى شيء محدد اقوله لهم ، واذا كان هناك ما اريد ان اسالهم فيه ، سألتهم ليجيبوا بنعم او لا وهذا كل شيء !

ان ابنتى « يائيل » تقول عنى اننى متعجــرف لانى لا اهتم بالآخرين وذلك حقيقى لاننى لا اهتم بما يفعله الاخرون ! »

● سؤال: نقلوا عنك مرة قولك انه لو عادت بك الايام لما تزوجت ولما كانت لك عائلة ؟

ويرد ديان :

— صحيح لانى لا اظن ان عائلتى تتمتع بى كراس لها ، كزوج او كــاب . »

● سؤال : هل لك اصدقاء ؟

ويرد ديان :

— ماذا تعنى باصــــدقاء ؟ لا اعرف ماذا تعنى بالاصدقاء او بالصداقة ؟ ليس هناك شخص واحد اريد ان اكون معه اذا لم يكن هناك شيء محدد اريد ان اقوله له ، اننى لا اذهب مثلا لكى اقابل بن جوريون الا اذا كان لدى شيء اقوله له ، وحين افرغ من قوله اذهب ، ولا اجد فى نفسى رغبة لكى ابقى بعدها خمس دقائق اضافية » .

□

ولست اعرف ، اذا كانت هذه اللمحات من حديث صحفى مع الجنرال ديان قد استطاعت ان تنقل الى غيرى ما نقلته الى ...

ولكنى اجد فيها الكثير من تناقضات المجتمع الاسرائيلى ، ومن ظاهرة الجنرال ديان الذى هو نتــاج طبيعى لظروف هذا المجتمع الذى شاركت فى تكوينــه عــوامل شديدة التنــافر والتضــارب تتفاوت بين الاساطير الخرافية ، والاضطهـــاد العنصرى ، والرأسمالية اليهودية ، والنازية الالمانية ، والاستعمار العالمى ، والارهاب المسلح ، الى جانب امبراطورية عثمانية متهالكة ، وعالم عربى تخلف اكثر ممـــا ينبغى عن التطور العصرى !

وفى النهاية جاءت ظــاهرة الجنرال ديان ، شيئا قريبا مما يسميه الانجليز احيانا « بالذئب الوحيد » .

رجل لا ينتمى الى احد ولا حتى الى فكرة ، ولاؤه لنفسه وحركته مع الظروف !

▲▲▲

واخشى ان اقول بعــد ذلك كله ، ان ما سبق من هذا الحديث لم يكن الا مجرد مقدمة اريد بعدها ان اتوقف بالتعليق على بعض تصريحات الجنرال ديان الاخيرة — رغم كل ما حاولت ان اسوقه فى معارضة الاهتمــام الزائد بمعظم ما يصدر عن الساســة الاسرائيليين من تصريحات هذه الايام وبالذات ما هو منســوب منها للجنرال ديان !

والتصريح الذى استوقفنى بالذات هو التصريح الذى نقــل عن الجنرال ديان يوم الاحد الماضى ٢٩ يونيو والذى ورد فى سياق حديث له امام جمع من اصحاب الملايين اليهود ، التقوا فى مؤتمر خاص فى القدس المحتلة لكى يستمعوا الى مطالب اسرائيــل المتعلقة باحتياجات تمويلها وكان بينهم البارون ادموند دى روتشيلد عميد اليهود فى فرنسا ، واللورد سيف صاحب محلات « ماركس اندسبنسر » المشهورة فى لندن وعميد اليهود فى بريطانيا !!

وفى حديث الجنرال ديان امام هذا الجمع وكما نقل عنه يوم الاحد الماضى فان وزير الدفاع الاسرائيلى حدد بصورة واضحة الخريطة التى تصر عليها اسرائيل بعد معارك يونيو سنة ١٩٦٧ .

وهذه الخريطة وفق تصريحات ديان ترسم بما يلى :

● لابد من ضم اجزاء كبيرة ، وكبيرة جدا من الضفة الغربية ، لان ذلك ضرورى — كما قال — لامن اسرائيل .

● لابد من ضم مرتفعـــات جولان السورية لان ذلك ضرورى — كما قال — لامن اسرائيل .

● لابد من سيطرة اسرائيلية على شرم الشيخ وبناء مطارات اسرائيلية للمقاتلات فى هـــذه المنطقة لضمان الملاحة فى خليج العقبة لان ذلك ضرورى — كما قال — لامن اسرائيل .

وهذا كله الى جانب القدس التى لا يعتبرها الجنرال ديان مسألة امن اسرائيلى لابد ان يتحقق وانما مسألة امل اسرائيلى تحقق فعلا ولن يكون هناك — كما قال — تراجع عنه .

□

والذى يجعلنى اتوقف بالتعليق امام هذا التصريح بالذات من بين سيل التصريحات المنقولة اخيرا عن الجنرال ديان ، هو ان هذا التصريح : فيما يبدو — بالاضافة الى تصريحـــات كثيــرين من المسئولين فى اسرائيــل غير الجنرال ديان — يمثل فى النهاية ما يمكن اعتباره اتفاقا فى الرأى اصبح واضحا ومحققا فى سياسة اسرائيــل .

غالبية السياسيين فى اسرائيل الان يضعون توقيعاتهم تحت هذه الخريطة .

وغالبيــة الســياسيين فى اسرائيل الان يبررون ذلك بنفس الدعوى التى اسس عليها ديان خريطته وهى دعوى الامن .

وقبل التوقف بالتعليق على هذا التصريح للجنرال ديان فان هناك عددا من الملاحظات قــد يكون ضروريا تسجيلها :

① اين هى الولايات المتحدة الامريكيــة التى غضب المتحدث الرسمى باسم وزارة خارجيتها فى الاسبوع الماضى لانى نشرت بعض الملامح من مقترحاتهــا الاخيرة عن الشرق الاوسط مع ان الصحف الامريكية والصحف الاسرائيلية نشرت ما يكاد يكون نصوصا حرفية لها ، وقد اعتبرت وزارة الخارجيــة الامريكية ان مجــرد نشر بعض الملامح من مقترحاتها فى صحيفة عــربية خطــر على الجهــود الدبلوماسية فى ازمــة الشرق الاوســط وخطر على احتمالات السلام كلها لانها تفسد احتمالات البحث عن طريق لتنفيــذ قرار مجلس الامن ...

وتجيء تصريحــات الجنرال ديان لتنسف قرار مجلس الامن من اساســه ولا تجــد وزارة الخارجية الامريكية كلمة واحدة تقولها ولو من باب ذر الرماد فى العيون !

② ان تصريحـــات الجنرال ديان ، وخريطته المدعاة لاسباب الامن ، وسكوت الولايات المتحدة الامريكية عنها او حتى كلامها — ليست هى العوامل التى تقرر او لا تقرر شكل المستقبل فى الشرق الاوسط .

ان الامر فى اوله وفى آخره مرهون — بالقــدرة العــربية وبالارادة العربية وبالشــجاعة العربية ، على ارض المواجهة بالــذات وليس على اى ارض غيرها .

اذا استطاع العرب ، اذن فان تصريحــات الجنرال ديان وخريطته المدعاة للامن ، تصبح بلا ادنى قيمة ، واذا لم يستطع العرب ، اذن فان تصريحات ديان وخريطته تصبح مجــرد فواتح شهية تجيء بعدها الوجبـــة الحقيقية التى تبتلع العالم العربى كله !

③ ان التعليق الذى احاوله على تصريحـــات الجنرال ديان وخريطته المدعاة للامن ، ليس موجها له ، فليس هناك حوار يمكن ان يدور بين الجــنرال الاسرائيلى واى مواطن عــربى وانمــا التعـــليق موجـــه الى الــرأى العــام العــالمى الذى لا ينبغى ان نكف عن التوجه اليه وعن مخاطبته ، دون ان يكون فى ذلك قيد على حقنا فى الفعل اذا ملكنا القوة عليه .

▲▲▲

وفى التعليق على التصريحات الاخيرة للجنرال ديان وخريطته المدعاة لاسباب الامن — فان ما اريد ان اناقشه فيها قبل اى شيء آخر هو « فكرة الامن » التى يبنى عليها ساسة اسرائيل كل مواقفهم كما يظهر من خلال الصراع العنيف فى معركة الانتخابات الاسرائيلية .

وهناك سؤال يطرح نفسه :

— ما هو « الامن » عموما ، والامن الذى اقصده هو ما تعنيه كلمة Security بالاصطلاح الدولى المتعارف عليه ؟ » .

وفى الرد على هذا السؤال فلست اريد ان اتوه فى التاريخ البعيد او اضيع فى العـــالم الواسع ، ولكن نظريات الامن تغيرت فى السنوات الاخيــرة بشكل خطير ، واطرح مايلى :

اولا — كانت هناك نظرية الامن عن طــريق ان تكون للدولة حدود طبيعية يرتكز عليها دفاعها : جبال على سبيل المثال ، او انهار ، او صحارى .

ولكن الحرب الحديثــة الغت نظرية الامن عن طريق تضاريس الطبيعة ، لانه لم يعد هناك عائق امام الطيران والصواريخ .

وابرز مثل على ذلك هو الولايات المتحدة الامريكية ، وهى اقوى القوى فى عالمنا المعاصر ، وكان امنهــا فى الماضى مكفولا بالمحيطات : الاطلنطى على الغــرب والباسيفيكى على الشرق .

والولايات المتحـــدة الامريكية اليــوم اول مــن يشعر بان الصواريخ العابرة للقارات الغت تمـــاما من حسابات الامن كل مساحة المحيطات .

ثانيا — كانت هنـــاك نظرية الامن عن طريق القوة الغالبــة ، اى انه بصرف النظر عن الحدود الطبيعية ، فان الاحتفاظ بقوة عسكرية غالبة هو الضمـــان الاول لتحقيق الامن .

وتثبت وقائع الســنوات الاخيرة انه لم تعد هناك فى هذا العالم قوة مطلقة ، اى قوة غالبة تستطيع مهمـــا كدست من السلاح ان تفرض ارادتها .

ومرة اخرى فان الولايات المتحدة الامريكية اول مــن يشعر اليوم بان هناك حدودا لما تستطيع القوة العسكرية تحقيقه والدليل موجود فى حرب الولايات المتحدة ضد شعب فيتنام جنوبا وشمالا .

بل ان انتصار اسرائيل نفسها فى معارك سنة ١٩٦٧ من ابرز الادلة فى السياسة الدوليـــة المعاصرة على الحدود التى لا تســتطيع القوة العسكرية مهما كانت غالبة ان تحققه ، ففى تلك المعارك حصلت اسرائيل على نصر عسكرى بغير حدود ولكن ما استطاع هذا النصر العسكرى تحقيقه كان محدودا الى اقصى مدى .

ويثير الاهتمام ويستحقه ، ان الامن الاسرائيلى ، بعد اكبر انتصار عسكرى حصلت عليه اسرائيل ، اصبح اكثر تعرضا مما كان عليه قبل هذا الانتصار .

ثالثا — كانت هناك نظرية الامن عن طريق نظم السيطرة ، كالامبراطوريات الكبرى او الاحلاف العسكرية ، ولكن هذه النظم كلها تهاوت امام القوى الثورية الجديدة فى العالم المعاصر ومن ابرزها ثورة الوطنية والقوميـــة ، وثورة العلوم والتكنولوجيا .

هذه الثورات كلها مكنت كل شعب من ان يميز نفسه اى ان يحدد شخصيته فى ارضه ، كما انها مكنته من احتمال تحقيق ذاته اى بلوغ التقدم .

□

ولو جربنا تطبيق هذه النظريات الثلاث للامن — مع ان التطورات تجاوزتها — على وضع اسرائيل ، لوجدنا انها لا تنطبق لان طبيعة التكوين الاسرائيلى تتناقض معها حتى قبل ان تتناقض هذه النظريات الثــلاث للامن مع التطــورات الحديثة .

□ ان نهــر الاردن ، ومرتفعات الجولان السورية ، وحتى قناة السويس ، لا يمكن ان تكون خطوط امن لاسرائيل — مهما كانت الدعاوى — فهذه الخطــوط معنـــاها حرب مستمرة مع الاردن ومع سوريا ومع مصر ، وتصبح هذه المواقع الطبيعية سور سجن لمن فى داخله اكثر منها سور حماية ضـــد الخارج .

□ ان اسرائيل لاتستطيع ان تحشد قوة عسكرية غالبة ضد العالم العربى المحيط بها ، وهى قـــد تستطيع تحقيق ذلك لفترة من الزمن ولكن ذلك لا يمكن ان يستمر لانه مناقض للطبيعـــة التى تعطى التفوق الحتمى مهما طال المدى لمائة مليون عربى ، ضد ثلاثة ملايين اسرائيلى !

وحتى الفترة الزمنية التى قد تستطيع فيها اسرائيل ان تحتفظ بالتفوق ضد الطبيعة لا يمكن ان تعتبر « فترة أمن » وانما هى « فترة استعداد لحرب » ، بل « حرب فعلية تتصـــاعد كثافتها يوما بعد يوم » .

□ ان اسرائيل لاتستطيع ان تقيم نظاما للســيطرة ، وهو النظرية الثالثـــة من نظريات الامن ، واذن فان قصارى ما تستطيعه هو ان تكون اداة لنظام للسيطرة وذلك هو الدور الذى تقوم به الان فى خدمة الاستعمار العالمى ، فضلا عن ان نظام الســـيطرة الذى يمثـــله الاستعمار العالمى يتراجــع الان الى السقوط .

ثم يضـــاف الى ذلك فى حـــالة اسرائيل بالذات — وهو ما تختلف به مشـــكلة الامن لديها عن غيرها — عامل آخــر وهو ان مشكلة شعب فلسطين تمسك بخناق مشكلة امن اسرائيل ولا تتركه .

ولقـــد لخص الجنرال ديان مشكلة شعب فلسطين فى حديثه الى « جاك بوتيش » وهـــو الحـــديث الذى استشـــهدت بلمحات منه فى مطلع هذا المقال ، وكان تلخيص ديان هو :

« نحن اوربيون جئنا الى هذه الارض ومن الطبيعى ان يكرهنا من كانوا يعيشون فيهـــا وان يعتقدوا اننا جئنا الى هنا لكى نستولى على وطنهم » .

ومما يضاعف من خطـــورة المشكلة على هذا النحو ، ان الشـــعب الذى كان يعيـــش « هنا » حسب تعبير ديان مازال « هنا » وانه جزء من امـــة عربية تعانى المشـــكلة بذاتها وتحس بالخطر على نفسها من دعاوى « الامن الاسرائيلى » !

□

ولو اردنا مجالا عمليا ، حتى وان كان محدودا ، ندرس عليه قصور نظـــرية الامن الاسرائيلى المدعى لجـــاز ان تكون « قضية الملاحة فى خليج العقبة » — على سبيل المثال — هى هذا المجال العملى .

ان الجنـــرال ديـــان — فيما يقـــول به — يرى الاحتفـــاظ بشرم الشيخ ليسيطر بهـــا على مضايق تيران وليضمن امن الملاحة الاسرائيلية فى خليج العقبـــة باعتبار ان ذلك جزء من مشكلة الامن الاسرائيلى العامة .

والسؤال الذى قد يطرح نفســـه هو : هـــل ذلك الاجراء يكفى ! ؟

ان نظـــرة على جغرافية الشرق الاوسط تقـــول ان مضايق تيران ليست المدخل الوحيد الى خليج العقبة .

ان البحر الاحمر كله يمكن اعتباره مدخـــلا الى خليج العقبة .

والبحر الاحمر كله بحر عربى لان الدول التى تطل عليه هى الجمهورية العربية المتحدة والسودان من الغرب والمملكة الاردنيـــة والمملكة العربية السعودية واليمن الشمالية واليمن الجنوبيـــة الشعبية من الشرق .

ومع اســـتمرار الصراع العربى الاسرائيلى وتصاعده تحت ضغـــط دعاوى الامن الاسرائيلى وردود الفعـــل العربية الطبيعية المضـــادة لهذه الضغوط — فانه من المحقق ذات يوم ان تقـــوم ما يمكن ان نسميه « قيادة بحرية عربية للبحر الاحمر » وعلى وجه اليقين فان هذه القيادة تستطيع ان تسيطر على هـــذا الطريق المـــائى الكبير وتستطيع الوحـــدات البحرية لهـــذه القيـــادة — اكيدا — ان تتعرض للملاحة الاسرائيلية جنوب مضـــايق تيران بأبعد مما يمكن ان يصل اليه الطيران الاسرائيلى على ان نذكر دائمـــا ان تفوق الطيران الاسرائيلى — مهما دعمتـــه طائرات الفانتـــوم الامريكية — تفوق مؤقت !

وقيام قيادة عربية للبحر الاحمر ، تشارك بدورهـــا فى الصراع مع اســـتمرار تصاعده ، يصبح اجـــراء عربيا لا يمكن تجنبـــه من وجهة نظر « الامن العربى » فى مواجهة نظرية « الامن الاسرائيلى » المدعاة ، دون ان يستطيع اى طرف دولى ان يجد فى الاجراء العربى موجبا للاعتراض .

ان الاهتمام الدولى بالبحر الاحمر مبعثه قناة السويس ، وباستمرار اغلاق قنـــاة السويس ، فان البحر الاحمر يتحول فى الحقيقة الى بحيرة داخلية عربية ...

. . . . .

. . . . .

واذن فالى أين تذهب نظرية الامن الاسرائيلية التى بموجبها يريد الجنرال ديان ان يحتفـــظ بشرم الشيخ وباجزاء من سيناء يقيم عليها مطارات للمقاتلات التى تحمى الملاحـــة الاسرائيلية عبر مضايق تيران ؟

▲▲▲

ان التطورات الحديثـــة فى العالم المعاصر تظهر ان هنـــاك نظرية واحدة حقيقية لجوهـــر الامن وهى نظرية السلام القائم على العدل .

ان الامن عن طريق الغـــزو للوصول الى ما يسمى حدودا طبيعية هو دعوة للحرب .

والامن عن طريق القوة الغالبة انتهى فى العالم كله ثم هو أبعد ما يكون عن المقـــدرة الحقيقية لاسرائيل .

والامن عـــن طـــريق نظم السيطرة محكوم عليه خصوصـــا بالنسبة لمن لا يســـتطيعون — بحجمهم المادى — الا ان يكونوا ذيلا للنظام الاستعمارى المتراجع والمتهاوى .

وفى الحقيقـــة فان ذلك كله لا يمكن ان يكون بعيدا عن التفكير العميق لكل هؤلاء الذين يدلون بالتصريحات الجامحة فى حمى المعركة الانتخابية فى اسرائيل .

والمحصلة النهائية التى يمكن استخلاصها هى ان دعاوى الامن الاسرائيلى هى فى واقع الامـــر غطاء لمطالب التوسع الاسرائيلى .

ومع التوسع لا يكون هنـــاك أمن وانما تكون هناك الحرب مؤكدة لا شبهة فيها .

لقد اتفقنا ، واتفق العـــالم المعاصر كله على ان هنـــاك نظرية واحدة حقيقية لجـــوهر الامن ، وهى نظرية السلام القائم على العدل .

▲▲▲

ويبقى ان نقول ان اسرائيل لا تستطيع السلام القـــائم على العدل .

لان الســـلام القـــائم على العدل لا يقتصر على شرم الشيخ المصرية او مرتفعات الجـــولان السورية او مدن الضفة الغربية وغزة او القدس العربية .

وانما السلام لا يمكن ان يقوم على العدل الا اذا مد اثره الى الحقوق المشروعة للفلسطينيين .

وحقوق الفلسطينيين ليست مسألة لاجئين وخيام ، وانما هى حقوق شعب وارض .

محمد حسنين هيكل









الأزمة الدستورية التى تفجرت فى اليونان بين السلطتين التنفيذية والقضائية

الحكومة تعتبر قرار مجلس الدولة باعادة القضاة المفصولين تحديا لسلطاتها

شهدت اليونان خلال الايام الماضية احداثا سياسية خطيرة بلغت من العنف الى حد أن اعتبرها بعض المراقبين السياسيين اخطر تهديد يتعرض له نظام الحكم العسكرى الذى يسيطر على اليونان منذ « انقلاب الكولونيلات » فى ٢١ ابريل عام ٦٧ فحقيقة ان اليونان كانت طوال الستة والعشرين شهرا الماضية مسرحا لكثير من الازمات والمشاكل السياسية لكن الاحداث الأخيرة تعد أخطر وأعنف ماواجهه الحكومة العسكرية ورئيسها جورج بابا دوبلوس فلقد جاءت هذه الاحداث نتيجة أزمة دستورية كان طرفاها الحكومة العسكرية الممثلة للسلطة التنفيذية فى جانب ومجلس الدولة وهو اعلى سلطة قضائية فى الجانب الآخر . فما هى حقيقة هذه الازمة وما يمكن أن تحدثه من نتائج فى المستقبل ؟

الواقع ان الازمة بصورتها العلنية – أزمة دستورية تعود قصتها الى ما قبل عام تقريبا عندما قررت الحكومة العسكرية اليونانية طرد ٣٠ من كبار القضاة فى حركة تطهير ضخمة لعدم ولائهم لنظام الحكم . ولكن منذ نحو اسبوع اتخذ مجلس الدولة قرارا باعادة ٢١ قاضيا منهم – وهم الذين احتكموا الى مجلس الدولة – الى مناصبهم لعدم دستورية قرار طردهم . واستند المجلس فى ذلك الى انهم لم يمنحوا حق الدفاع عن أنفسهم ضد التهم التى على أساسها طردوا من مناصبهم .

واعتبرت الحكومة هذا القرار بمثابة انقلاب ضدها واتهمت المجلس بتحدى سلطاتها الثورية . وكان رد الفعل المباشر للحكومة هو انها قررت اقالة ميشيل ستاسينوبولوس رئيس المجلس وتعيين رئيس جديد محله . ولكن ستاسينوبولوس رفض قبول رسالة الحكومة الخاصة بالموافقة على استقالته . وذلك على أساس أن القانون يضمن له حق البقاء فى منصبه مدى الحياة ولا يسمح لاية سلطة باقالته . وتضامنا مع ستاسينوبولوس قدم تسعة من قضاة المجلس الذى انشىء منذ ٤٠ عاما وبينهم ٢٥ قاضيا استقالاتهم احتجاجا ضد التدخل غير الدستورى للحكومة فى شئون المجلس . كما أعلن باقى أعضاء المجلس تضامنهم معه فى رفضه الاستقالة وهددوا بتقديم استقالة جماعية .

ولا شك أن قرار مجلس الدولة باعادة القضاة الى مناصبهم قد أحرج الحكومة لاسباب عدة أبرزها طبقا لتحليلات صحيفة نيويورك تايمز الامريكية انها بعد الدستور الجديد الذى أعدته فى نوفمبر من العام الماضى وأجريت من أجله استفتاء اثناء فرض الاحكام العرفية قد نفذت الحق الدستورى فى ادخال تعديلات جديدة على الدستور لمواجهة الموقف الجديد دون موافقة مجلس الدولة . السبب الثانى أن جميع مناصب القضاة الذين طردتهم قد تم شغلها واصبح من الصعب اعادتهم الى الكادر القضائى مرة أخرى . والسبب الثالث والاهم – أن القرار جاء بمثابة لطمة للحكومة لانه فتح الباب لآلاف من موظفى الدولة الذين طردتهم الحكومة العسكرية لعدم ولائهم لها . ومعنى عودة القضاة المطرودين الى مناصبهم أن يصبح من حق هؤلاء الموظفين جميعا أن يحتكموا الى مجلس الدولة وبالتالى يعودون الى مناصبهم .

والواضح أن هذا السبب الثالث كفيل وحده بان يكشف القناع عن حقيقة ما يجرى فى اليونان . كما يؤكد ان الازمة الاخيرة ليست الا محصلة لتراكمات عمليات الضغط المستمر التى يمارسها نظام الحكم العسكرى اليونانى . فلقد اصبحت انباء الاعتقالات والطرد التى تخرج من اليونان أنباء روتينية لاتثير الدهشة . والوضع نفسه بالنسبة للاحكام التى تصدرها المحاكم الخاصة ضد المتهمين بالتآمر على نظام الحكم . فخلال الشهر الماضى وحده تم احالة سبعين ضابطا من ذوى الرتب العالية الى الاستيداع او الى المعاش . كما تم اعتقال ٨٠ شخصا فى أثينا وحدها بينهم ٢٥ جنرالا كانوا قد أحيلوا الى التقاعد بعد انقلاب ٦٧ ومحاولة الانقلاب المضاد التى قام بها الملك قسطنطين فى ديسمبر من العام نفسه . ذلك بالاضافة الى ما صدر من أحكام منها بالسجن لمدد تتراوح بين ١٣ شهرا والسجن المؤبد على ٣٧ شخصا فى مدينة سالونيك بعد اتهامهم بالتآمر ضد نظام الحكم .


نيكسون – بابادوبلوس – قسطنطين

هل يعود الملك قسطنطين الى اليونان تفاديا لاحراج الولايات المتحدة أمام حلفائها فى أوروبا ؟
موقف اليمين واليسار من الحكومة اليونانية والقوى المؤيدة لها فى الخارج

اعداد
محمود عطا الله

ثورة المثقفين ضد نظام الحكم

وثمة ردود فعل عنيفة تواجه الحكومة فى الداخل ويأخذ بعضها شكل انفجارات القنابل فى شوارع اليونان ويأخذ البعض الاخر شكل حملات احتجاج عنيفة من جانب المثقفين اليونانيين ضد الحكومة .

ولكن حكومة الكولونيلات التى قضت على نظام الحكم الدستورى الذى دام ٢١ سنة فى اليونان والتى أكرهت الملك على الفرار الى ايطاليا مازالت حتى الان تردد أن هذه الانفجارات وهذه الاحتجاجات من صنع الشيوعيين الذين قام انقلاب ٦٧ لانقاذ اليونان « من مؤامرتهم الخاصة بالاستيلاء على الحكم فيها » .

ولا شك أن استمرار مثل هذه الاتهامات تثير التعجب خاصة وانه قد ثبت أن الانقلاب العسكرى كان فى الاصل خطة عسكرية اقتبست من خطط حلف الاطلنطى . وكان الهدف منها فى الاصل هو احتمال نشوب حرب بين اليونان واحدى الدول الشيوعية المحيطة بها أو مواجهة احتمال قيام انقلاب شيوعى داخل اليونان . وقد قيل ايضا ان الخطة تم تنفيذها فعلا تحت أشراف المخابرات الامريكية وكانت الخطة تقضى بالمبادرة فورا الى اعتقال الزعماء اليساريين اليونانيين . وهذا ما تم فعلا وان كانت حملة الاعتقالات قد تعدت اليساريين لتشمل عددا كبيرا من اليمينيين والليبراليين والمحافظين الذين عارضوا الحكم الجديد ورفضوا التحالف معه .

ورغم أن بعض الدلائل تشير باصبع الاتهام الى الولايات المتحدة ومخابراتها فى تدعيم هذا الانقلاب واستمرار تأييدها له فثمة نغمة غريبة تخرج الان من أفواه بعض الصحفيين والمعلقين الامريكيين . فهناك اتجاه يسود عددا كبيرا من الصحف الامريكية . يتمثل فى التنديد بنظام الحكم العسكرى اليونانى الذى يعتبرونه نظاما معارضا لخط السياسة الخارجية الامريكية . وتطالب هذه الصحف الحكومة الامريكية بضرورة العمل على اعادة الديموقراطية الى اليونان حتى ولو اضطرت الى قطع جميع معوناتها عن حكومتها وهى المعونات التى تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار سنويا .

وليس هناك من شك فى ان مثل هذه الادعاءات والمطالب مجرد ذر للرماد فى العيون ومحاولة لاقناع الرأى العام العالمى بأن الولايات المتحدة ليست راضية عن الموقف فى اليونان .

فالواضح أن الولايات المتحدة يهمها الابقاء على علاقاتها الطيبة مع الحكومة اليونانية بالاضافة الى ما يشكله استقرار الاوضاع الداخلية فى اليونان من اهمية كبيرة للاستراتيجية الامريكية . وذلك استنادا لمدى حاجة الاستراتيجية العسكرية الامريكية لليونان . كقاعدة بحرية رئيسية وكمركز للاتصالات والتوجيه لخدمة أسطولها السادس وغواصاتها الذرية فى البحر الابيض المتوسط . وهذه الحقيقة هى التى جعلت الحكومة الامريكية تقف موقف العداء من جميع معارضى نظام الحكم العسكرى اليونانى بما فيهم الملك قسطنطين رغم علاقاته المعروفة بالولايات المتحدة . وليس ببعيد القرار الخاص بالغاء المقابلة التى كان من المتفق عليها أن تتم بين الملك وبين الرئيس الامريكى نيكسون اثناء زيارة نيكسون لروما فى أوائل العام الحالى . ثم رفض نيكسون مقابلة الملك اثناء وجوده فى واشنطون لحضور جنازة ايزنهاور . ذلك رغم ان نيكسون اجتمع فى الوقت نفسه بستيليا نوس باتاكوس نائب رئيس الوزراء اليونانى والرجل الثانى فى اليونان وقد حضر الى واشنطن ايضا للاشتراك فى الجنازة . والمعروف انه بعد هذه المقابلة أعلن باتاكوس امام مجموعة من الصحفيين الامريكيين ان الرئيس نيكسون قد وعده بزيادة المعونة العسكرية لليونان . وقد حاول بعض هؤلاء الصحفيين تأكيد عدم صحة هذا الوعد .

العسكرية الامريكية وحكومة الكولونيلات

والواقع وباعتراف الصحفيين الامريكيين انفسهم – ومنهم رولاند ايفانز وروبرت نوفاك – أن ثمة علاقة ودية : تصل الى حد الصداقة : تربط بين مجموعة المستشارين العسكريين الامريكين فى اليونان وعلى رأسهم الميجور جنرال صمويل ايتون وبين قادة الحكومة العسكرية اليونانية . وكذلك العلاقة بين كبار الضباط الامريكيين فى قيادة حلف الاطلنطى باليونان وبين اعضاء الحكومة .

وربما يكون هناك نوع من الخلافات بين الحكومة العسكرية فى اليونان وبين الولايات المتحدة خاصة وأن الحكومة اليونانية تتصرف داخليا تصرفات استقلالية بشكل ما مما تسبب فى بعض الحرج للحكومة الامريكية بين حلفائها . ولكن الامر المؤكد ان الولايات المتحدة لم تفكر بعد فى وضع نهاية لنظام الحكم الحالى فى اليونان او على الاقل الوقوف موقف المعارضة العلنية منه . ولا شك أن هذا الخط الذى تتبعه الولايات المتحدة تجاه نظام الحكم فى اليونان قد خلق مشاعر العداء للولايات المتحدة داخل نفوس الشعب اليونانى . ولقد تزايد الشعور المعادى للولايات المتحدة داخل اليونان تزايدا كبيرا خاصة بين اوساط الشباب والطلبة . وهذا العداء لا يعنى بالتالى اتجاه الرأى العام اليونانى تجاه اليسار فلقد ثبت ان نسبة قليلة من الذين اعتقلوا من الشباب والطلبة من اليساريين والباقون من اليمينيين والليبراليين وغيرهم . كما ثبت أن جميع الضباط المتقاعدين الذين اعتقلوا فى الشهر الماضى بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم كانوا من المؤيدين للملك قسطنطين ومن اليمينيين المعادين للشيوعية ومنهم اثنان اشتركوا فى حرب كوريا فى صفوف قوات الحلفاء .

ولذلك فان الازمة الاخيرة ليست ازمة دستورية بالمعنى الحقيقى بقدر ما هى تعبير عن رفض الشعب اليونانى لحملات القمع والارهاب الديكتاتورية التى يعانى منها الان . كما انها تعبير عن ثورة اليونانيين ضد نظام الحكم العسكرى والقوى المؤيدة له فى ال[...]

وقد أكد بعض الصحفيين الامريكيين [...] القاعدة الشعبية المؤيدة لنظام ال[...] الحالى لا تتعدى ١٠ ٪ . ولهذا [...] نفسه ترفض الحكومة أجراء اية ا[...] حرة لعلمها مسبقا انها ستخسر الانتخابات بدون أدنى شك .

احتمال عودة الملك للحكم

والسؤال المطروح الان هو [...] مدى يمكن أن يستمر هذا الو[...] اليونان ؟ الواقع ان بقاء نظام الحالى فى اليونان لا شك مرتهن الشعب اليونانى وحده . ولما كانت المقاومة المسلحة الدائر داخل اليونان نابعة أصلا من قوى أيضا فثمة احتمال فى ان تنجح هذه القوى فى كسب تأييد الو[...] المتحدة . ولا شك ان هذا [...] مرتبط بمدى ما تستطيع أن تقد[...] القوى من ضمانات للمصالح ا[...] فى اليونان . ومع استعراء القوى التى يتضح انها لا تخـ[...] عنصرين . العنصر الاول ممثل [...] قسطنطين ومؤيديه داخل ا[...] وخارجها . والعنصر الثانى [...] الزعيم السياسى قسطنطين كار[...] رئيس الوزراء السابق والذى [...] فى منفاه بباريس . والواضح عناصر اخرى كالزعيم السياسى باباندريو مستبعده تماما على أن الولايات المتحدة ترفض أصلا لموقفه المعادى منها فى الو[...] مازالت تكن فيه العطف على الم[...] كارامانليس ولاشك ان عدم بلو[...] العطف على شكل تأييد عملى يرجع التام أن الظروف حاليا غير [...] لعودتهما . وذلك لخوفهـ[...] احتمال فشل اى منهما فى [...] الموقف الذى قد ينجم نتيجة حدو[...] مفاجىء فى نظام الحكم الامر ال[...] يؤدى بالتالى الى عدم استقرار [...]

ولكن هذا لا يعنى انتفاء اى [...] فى تغيير تشهده اليونان قبل الولايات المتحدة موقفها من العناصر المعارضة لنظام الحكـ[...] فالمعارضة الشعبية واضحة فى وعمليات القاء القنابل تجرى وحملات الاحتجاج تتصاعد بـ[...] مطردة والازمات العنيفة تتـ[...] يوم . وذلك كله تعبير عن قلق ومطالبته بعودة النظام الدستـ[...] الديموقراطى . □

٠٠٠ اسرائيل فى بلاد الشمال
الأسلحة التى ركزت حملتها عليها وأرتدت الآن اليها ٠٠ !

لايحتاج المرء الى جولة طويلة فى دول الشمال الاربع . فنلندا والسويد والدنمرك والنرويج . ليدرك ان اسرائيل تحاربنا هناك بنفس السلاح الذى كان يجب ان نحاربها به . لانه كفيل بأن يضرب فيها مراكز الضعف .

تعتمد اسرائيل فى علاقاتها بهذه الدول على ذكرى الحرب العالمية الثانية ، ايام ان كان النازى يكتسحون اوروبا ، وكان اليهود يهربون أمام ذلك الطوفان . ففى كل مرة يزور فيها مسئول اسرائيلى احدى هذه الدول . او يزور مسئول من هذه الدول اسرائيل . لابد ان تجرى الاشادة فى الخطب الرسمية بالعلاقات الودية التى كانت بين شعوبها وبين اليهود من ابناء هذه الشعوب وقت الحرب . وكيف ساعدوهم على الهرب امام جحافل النازى .

كتب التحقيق
أحمد عادل

حدث ذلك فى الستينات مثلا ابتداء من زيارة بن جوريون للدول السكندنافية فى عام ١٩٦٢ الى زيارة جولدا مائير لبعض هذه الدول فى العام الماضى . وما تخلل هاتين الزيارتين من زيارات قام بها المسئولون فى الدول السكندنافية لاسرائيل . مثل زيارة رئيس وزراء الدنمرك ووزير خارجيتها فى اوائل عام ١٩٦٥ .

بل انه حدث فى اواخر العام الماضى ان اطلقت اسرائيل اسم الدنمرك على احد ميادين القدس . واقامت لذلك حفلا حضره ٥٠٠ دنمركى منهم بعض افراد المقاومة ابان عهد النازى ممن ساعدوا على تهريب ٧ آلاف يهودى الى السويد – واقامت اسرائيل بهذه المناسبة هيكل سفينة الصيد استريد التى اقلت هؤلاء الى بر الامان فى حديقة عامة فوق جبل الكرمل !

عناصر الحملة

تركز اسرائيل حملتها فى هذه الدول على عدة عناصر لكسب تأييدها . وهى عناصر نفسية تستهدف أيجاد أساس للمشاركة المعنوية تمهيدا لتهيئة جو التعاون المادى . وهذه العناصر يمكن تلخيصها فى ثلاث كلمات « الاضطهاد » و « الطرد » و « النازى » . والمحرك لها جميعا هو الكراهية ، والكراهية العنصرية بالذات . وبالضرب على هذا الوتر – الحساس بالنسبة لجميع الشعوب الاوروبية التى عانت الامرين من الحرب النازية – تحقق اسرائيل غرضين : الاول استثارة مشاعر المساندة والتأييد لاسيما عند عامة الشعوب التى لم يرق وعيها السياسى الى حد التمحيص والمقابلة بين الاراء او بين الاقوال والافعال . ولهذا فان اسرائل لا تكتفى بتوكيد هذه العناصر على المستوى الشعبى او فى المحافل الشعبية بل تحرص كل الحرص على ترديد هذه النغمات واسترجاعها فى البلاغات الرسمية ، لان ذلك – فضلا عن انه يؤكد موقفا حكوميا لهذه الدولة او تلك – فهو يضفى الطابع الرسمى على هذه العناصر بحيث تصبح – مع تكرارها – مؤكدة لشعوب تلك الدول على نحو بدهى لايرقى اليه شك ، فيترتب عليها حقوق لاسرائيل فى وطن قومى يتسع ويتسع لا بمقدار ما فى العالم من يهود فحسب بل بمقدار مايتيح لقدر متزايد من اليهود ان يأمنوا ابدا .

والغرض الثانى الذى تسعى اليه اسرائيل ان تتطمس الى الابد معالم ما فعلته وتفعله بالعرب ، مع انه يجرى على نفس الوتيرة من اضطهاد وطرد ونازية وكراهية عنصرية . بل ان اسرائيل تحاول ان تلصق هذه الاتهامات نفسها بالعرب لتؤكد للشعوب الاوروبية انهم امتداد للنازى ، وانها لاتزال تعيش المحنة الكبرى التى تقتضى مزيدا من العون والمساندة والتأييد ، ومزيدا من الاتساع فى طلب الامان ؟

اطلعت فى استكهولم على نشرات دعائية اسرائيلية ، وهى هزيلة المظهر والمادة معا لكنها منتقاة بشكل يؤثر فى شعوب الشمال . فمثلا تضمنت احدى النشرات صورة زنكوغرافية لغلاف كتاب هتلر « كفاحى » مترجما للعربية ومطبوعا فى بيروت بدعوى أنه يدرس فى مصر . كما تضمنت مصورات لبعض الكتب المدرسية التى تحتوى على عبارات مثل « لايزال العرب يعملون للقضاء على اسرائيل » و « ستطرد اليهود جميعا من البلاد العربية » .

وعلى هذا النحو تحاول اسرائيل اخفاء صورتها الحقيقية واتهام العرب بماقيها او اسقاط ذنوبها عليهم ، مستغلة تربة المشاركة المعنوية التاريخية منذ عهد النازى . لكن ذلك وان افلح اعواما ، ومع الحكومات بالذات ، فقد بدأت دلائل خيبته تلوح لا سيما بعد عدوان ١٩٦٧ وعلى عدة مستويات شعبية ورسمية .

ولاشك ان للعدوان الاخير فضلا كبيرا فى ارتداد هذه السياسة الى نحر اسرائيل . فان الواقع بعد يونيو ١٩٦٧ كذب اسرائيل فى كل ادعاءاتها بحيث ارتفعت الاصوات فى كل مكان – وفى بلاد الشمال ايضا – تدعو لدراسة الموقف على طبيعته ، وامعان النظر فى الافعال الواقعة دون ربط بينها وبين اقوال مرددة او وشائج تاريخية . بل ان بعض هذه الاصوات سبق الى اتهام اسرائيل باضطهاد العرب وطردهم وكراهيتهم ، ومن ثم الى اتهامها بالنازية . فعرفوا كيف يتلقفون سلاحها ويشحذونه ويسددونه الى عنقها ، وهم بعد ليسوا عربا .

فى هلسنكى كانت صحيفة « هلسنجن سانومات » اكبر الصحف الفنلندية (٢٥٦ الف نسخة) اميل منذ عامين – قبل العدوان – الى مناصرة اسرائيل ومهاجمة العرب . وقد نشرت هذه الصحيفة على صفحة كاملة – وفى عدد الاحد ٢٧ ابريل الماضى – مقالا كاول حلقة فى سلسلة مقالات للصحفى الفنلندى تيكوبايونين ، عضو مجلس تحريرها ، عن مشاهداته فى الارض المحتلة . وقد كتبه بعنوان « اسرائيل دولة محتلة مثل سائر دول الاحتلال – منازل العرب المشتبه فى امرهم تنسف على الضفة الغربية لنهر الاردن » .

واثبت الصحفى الفنلندى « وقائع » بلغة الارقام – وهى لغة المنطق العلمى عند الاوروبيين – نسجلها هنا لانها قد تكون أيضا جديدة علينا :

١ – ان قرابة ٢٠٠ منزل قد نسفت وان السلطة العسكرية هى التى تتخذ قرار النسف بمجرد شك طفيف دون انتظار لحكم محكمة . بل ان طاقم النسف كثيرا ما يتبع الجنود فى حملات التفتيش والاعتقال . واحيانا يخطئون فى العنوان . فيتطاير بيت برىء ركاما وحطاما فى الهواء !

٢ – ان قرارات النسف تتخذ استنادا الى سلطات ماكان يعرف بالوضع الاستثنائى الخاص عام ١٩٤٥ ابان الحكم البريطانى . وكان الذين يعاملون بهذه اللوائح فى ذلك الوقت هم الصهاينة

٣ – ان الاعتقالات بالجملة سائدة لمجرد شبهة المقاومة ، وان هناك عددا اقله الفان مسجون بلانظام ، فضلا عن استخدام الاساليب الوحشية والتعذيب .

٤ – ان المظاهرات وحوادث النسف الفدائية وغير ذلك من مظاهر المعارضة مستمرة رغم دعوى السلطات أن نسف منازل العرب كفيل بقصم المعارضة .

٥ – ان القدس الشرقية (القديمة) كانت تنعم وقت الحكم الاردنى بمركز مرموق فى السياحة والتجارة ، لكنها الان تعرضت للكساد الاقتصادى . لقد كانت ضريبة الدخل الاردنية تتوقف عند ٤٥ فى المائة لكنها كانت ضريبة واحدة . اما الان فان ٧٠ الفا من عرب القدس عليهم ان يدفعوا ضريبة الدخل التصاعدية ، وضريبة المبيعات ، والممتلكات وما يسمى بضريبة الجماعات

وليس فى القدس بالطبع ولا فى الضفة الغربية بنك عربى واحد ، لكن العرب يرفضون مع ذلك التعامل مع البنوك الاسرائيلية رغم اساليب القمع .

٦ – ان السياحة كانت المورد الاساسى للقدس العربية قبل الحرب – وفيها ٣٥ فندقا للسياحة لايعمل فيها الان الا ٤ ويذهب الدخل اساسا الى جيوب الاسرائيليين .

٧ – رغم أن الاسرائيليين يتشدقون بأن القدس العربية اصبحت جزءا لايتجزأ من اسرائيل ، الا انهم لايجرؤون على فتح باب السياحة اليها ، فضلا عن ان سكانها يحاولون العيش كما لو كانت اسرائيل غير موجودة على الاطلاق ٠٠ فهم يرفضون دفع الضرائب على قدر احتمالهم ، ويرفضون توقيع الاوراق الاسرائيلية ولا يزورون القدس الغربية الا اذا اكرهوا .


بن جوريون

ضجة حول كتاب

وفى استكهولم نشر الكاتب السويدى ستافان بكمان (٣٧ سنة) اول كتاب بالسويدية يفضح تاريخ انشاء اسرائيل ومخططها الاستعمارى . وقد نشر الكتاب فى ٨ آلاف نسخة نفذت كلها . وهاجمته الصحف المناصرة لاسرائيل وتعرضت للناشر بسبب الغلاف الذى ظهر فيه عربى يمسح الحذاء ليهودى . واتهمت الصحف الناشر بمعاداة السامية – وكأن قصدها بالطبع معاداة اليهودية لاظهارها بهذا المظهر الاضطهادى للعرب . وطلبت تغيير الغلاف ولكنه اعتذر ووعد بذلك فى الطبعة الثانية .

وقد ركز الكاتب فى بعض فصول الكتاب – واسمه فلسطين واسرائيل – على خرافة الديمقراطية الاسرائيلية التى تتذرع بها اسرائيل لدى بعض الشعوب فى طلب تأييدها . فدلل على انها دولة استعمارية دكتاتورية نشأت وبقيت وتوسعت على حساب شعب اخر مستغلة تفوق الرجل الابيض اقتصاديا وتكنولوجيا ، وانها دولة تستغل الامبريالية وتدع الامبريالية تستغلها .

كما اشار الى ان الدعوة التى تتبناها اسرائيل لهجرة ٤ ملايين يهودى « متحضر » اليها تجعل منها قنبلة جغرافية وديموغرافية وتدفع بسكانها من العنصريين الغربيين البيض الى ان يكونوا اكثر بطشا ووحشية على أمل النمو الموعود .

وليس اقل على ازدياد الشعور المناهض لاسرائيل فى بلاد الشمال – واتساع قاعدته تدريجيا – من الرحلة التى قام بها ابا ايبان فى العام الماضى للدول السكندنافية وسميت بحق رحلة الباب الخلفى لكثرة اضطراره فيها الى الدخول والخروج من الابواب الخلفية ، فى المطارات والجامعات والمحافل ، هربا من المظاهرات المعادية لاسرائيل والمناصرة لمنظمات المقاومة الفلسطينية والمطالبة بالانسحاب .

لقد جاءت هذه الزيارة للنرويج والسويد وغيرهما فى ذكرى عشرين عاما على انشاء اسرائيل ولكن اللافتات التى صنعت ايبان كانت تقول « اسرائيل تحتفل بعشرين عاما من العدوان » .

ان سفير اسرائيل الجديد فى السويد – الذى عين فى ديسمبر الماضى قد لخص الموقف جيدا ، عندما قال انه متشائم بالنسبة لمستقبل اسرائيل القريب ، وان الرأى العام العالمى تغير منذ حرب الايام الستة وتحول الى نفور تجاه اسرائيل . ■

بعد أيام ينعقد

المؤتمر الاستشارى لدول عدم الانحياز فى بلجـــراد

معالم الطريق الذى سارت عليه سياسة عدم الانحياز حتى الآن

بعد أيام تجتمع وفود أكثر من ٤٦ دولة من دول عدم الانحياز فى مؤتمر استشارى ببلجراد بعد اتصالات ومناقشات ابتلعت أكثر من عام ونصف . ورغم أن المؤتمر ليس على مستوى القمة الا أن جدول اعماله لو نوقش بعناية لكان بداية مرحلة جادة أخرى ..

بقلم الدكتور
سامى منصور

فالاجتماع يأتى وموجة من الشعور العام — الخاطىء — تسود أكثر من موقع محورها ان سياسة عدم الانحياز فشلت او هى فى مرحلة الاحتضار ان لم تكن قد انتهت بالفعل — ! — ومنطق الذين وراء هذه الموجة ان دول عدم الانحياز تتناقص مع الايام حتى ان الصورة اليوم قد خلت من وجوه كثير من اقطاب هذه السياسة وعمالقتها . وان عدم الانحياز فشل فى حل المشاكل التى مازالت تهدد السلام العالمى مثل حرب فيتنام — ! — بل ان التغير الذى حدث فى شكل نوع من التقارب او التفاهم عبر الطريق الطويل من موسكو الى وشنطن قد افقد سياسة عدم الانحياز مبرر الوجود والاستمرار .

واذا كان فى مظهر هذا القول قطرات من الواقع الا انه فى جوهره تجن على سياسة عدم الانحياز بل وعلى الحقيقة . فصحيح ان انتكاسات متعددة وقعت وان وجوها رائدة اختفت الا ان عدم الانحياز لم يكن مسببا للنتيجة ولا مسئولا عنها الا بقدر مسئولية النتيجة عن قبحها !!..

وتحميل سياسة عدم الانحياز مسئولية حل المشاكل الدولية هو « تعجيز » لدولها . فحل اى مشكلة هو فى المرتبة الاولى مسئولية اطرافها الاساسيين . وغريبا ان تحمل سياسة عدم الانحياز بما لم تستطع لا الامم المتحدة ولا اكبر دولتين تحمل اعبائه وخصوصا وان فى المجتمع الدولى — حيث لا تحكمه فى المرتبة الاولى عدالة او قانون — مشاكل عرفت بالمشاكل المزمنة تعبيرا عن عجز الادوات الدولية المتاحة عن الوصول الى حل عادل لها .

وحقيقة لابد من الاعتراف بها ان محاولة الادعاء بفشل هذه السياسة هو فى المرتبة الاولى وليد سوء فهم — او عدمه تماما — لمفهومها . وساعد على انتشاره انها — مثل غيرها — لم تكن موضوعا للدراسة فى المؤسسات العلمية بالعالم الثالث حتى ان اغلب الدراسات والمراجع الموجودة حاليا عن عدم الانحياز هى دراسات فى الدول الغربية !..

وحتى ان وجدت مثل هذه الدراسات محليا فقد بقيت — على الارجح — بعيدة عن متناول صانع السياسة ، نتيجة لان واحدة من ابرز مشاكل الحكم فى العالم الثالث هى الافتقار الى قنوات موصلة بين نتاج المؤسسات العلمية — ان وجد ! — وبين الاجهزة التنفيذية وخصوصا فى مجال الدراسات الاجتماعية وفى مقدمتها السياسة . وبهذا كان اللبس او سوء الفهم لسياسة عدم الانحياز ليس حكرا على اعداء هذا الخط السياسى المستقل بل انه امتد الى مواقع كثيرة فى دائرة هذه السياسة نفسها .

وليس ما اقصده من هذا كله انكار وجود أزمة لعدم الانحياز او التصدى بالدفاع عن خطأ وقع ولكننى احاول ان أضع الموقف فى حدود خط دائرته الفعلية أملا أن تتحول الدائرة الى قاعدة لانطلاق جديد . ولن يكون بذلك الحديث بعيدا عن معالجة المؤتمر الذى سوف تشهده بلجراد فى منتصف الاسبوع القادم لان اهم ما فى جدول اعماله هو مناقشة دور سياسة عدم الانحياز فى مشاكل السلام والتنمية والاستقلال . ثم توسيع نطاق التعاون بين دول المجموعة فى مختلف المجالات .

نقطة البداية

وتحديد دور دول عدم الانحياز كبند أول فى جدول الاعمال لا يمكن ان يكون قبل تحديد نقطة البداية الحقيقية لهذه السياسة . فهى لم تكن وليدة الحرب الباردة بين الشرق والغرب وان كانت توأمها . فكل منهما وليد مرحلة تاريخية واحدة هى التى اعقبت نهاية الحرب العالمية الثانية وان لم تكن هناك علاقة ترابط بينهما ، ولكل منهما جذور ابعد من الحرب الثانية نفسها . فجذور الحرب الباردة تعود الى يوم قيام ثورة ماركسية فى الاتحاد السوفيتى واعلان العالم الرأسمالى الحرب عليها . اما عدم الانحياز فهو تعبير عن التراث الحضارى للدول التى سارت على طريقه فالحركات الوطنية فى العالم الثالث التى خرجت تطالب بالاستقلال قبل الحرب العالمية الثانية وبالتحديد فى موجة الثورات التى انطلقت قبيل الحرب العالمية الاولى وبعدها ما كان فى استطاعتها اذا ارادت التعبير عن نفسها الا ان تبحث لنفسها عن طريق جديد .

فهى بحكم الهدف لم يكن ممكنا ان تتجه نحو الغرب وهى التى تسعى الى التحرر من استعماره ، وحتى محاولات البعض التحرر من الاستعمار والاحتفاظ بروابط ثقافية مع دولة انتهت بالفشل نتيجة غباء حكومات الدول الاستعمارية فى الاستجابة السريعة لمطالب هذه الحركات الوطنية .

وهى بحكم التراث الحضارى والدينى — وله فى العالم الثالث دور لا يمكن تجاهله — لم يكن ممكنا ان ارادت ان تعبر عن فكر جماهيرى ان تقبل الماركسية دليلا وحيدا كاملا لعملها الثورى ، وخصوصا قبل تطوراتها الحديثة .

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية تحولت معظم الحركات الوطنية الى حكومات لدول حديثة الاستقلال ما كان لها ان ارادت ان تحافظ على هذا الاستقلال الا ان تبحث لها عن طريق آخر غير طريق الشرق او الغرب — ومن هذه الولادة الطبيعية تخرج اول معالم سياسة عدم الانحياز انها ليست طريقا وسطا بين الشرق والغرب ولكنها طريق للتعبير عن النفس .

وقد ارتبط ذلك بإطار خاص من العلاقات الدولية حيث توازن بين اكبر قطبين فى القوة وعلى وجه خاص القوة الذرية وهو ما اتفق على تسميته بتوازن الرعب الذرى . وفى ظل التوازن تستحيل الحرب بينهما مما طرح فكرة اخرى وهى الحرب المحدودة بمعنى ان تكون بعيدة عن كل منهما وفى نفس الوقت محددة الرقعة والسلاح ، غير الذرى طبعا .



تيتو

انديرا

سيكوتورى

ماهى العوامل السلبية التى صاحبت سياسة المجموعة فى المرحلة التى انتهت ؟

وفى ظل استحالة الحرب العالمية الثالثة تبرز الى السطح النية الادبية للرأى العام العالمى ومن خلاله تسطع شمس دول عدم الانحياز . وفى نفس الوقت كانت الحرب المحدودة على حساب دول العالم الثالث باعتبار ان ارضه هى محورها وموقعها . وبالتالى تحدد مظهر آخر لسياسة عدم الانحياز ان تكون جهدا ادبيا لتخفيف حدة التوتر العالمى .

وفى هذا الخط جرت اول محاولة تجمع فى مؤتمر بلجراد سنة ١٩٦١ سبقتها لجنة تحضيرية فى القاهرة ، وكان السؤال المطروح هو حول مدلول عدم الانحياز من اجل تحديد معيار توجيه الدعوات للدول . وبعد مناقشات جادة بين موافقة على التعريف بالسياسة وعدم التعريف انتهى الامر بوضع خمسة مقاييس لعدم الانحياز :

١ — أن تنتهج الدولة سياسة مستقلة مبنية على التعايش بين الدول — سلميا — ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة وعلى عدم الانحياز — ! — او ان تكون قد اظهرت اتجاها نحو مثل هذه السياسة .

٢ — أن تكون مؤيدة باستمرار لحركات الاستقلال الوطنى .

٣ — الا تكون الدولة عضوا فى حلف عسكرى متعدد الاطراف فى نطاق الصراع بين الدول الكبرى .

٤ — اذا كانت للدولة طرفا فى اتفاقية عسكرية ثنائية مع دولة كبرى او اذا كانت عضوا فى حلف اقليمى فان الاتفاق او الحلف يجب ان لا يكون قد عقد فى نطاق منازعات دولة كبرى .

٥ — اذا كانت قد سمحت بقواعد عسكرية لدولة اجنبية كبرى فان هذا السماح يجب الا يكون قد تم فى نطاق منازعات دولة كبرى .

والحقيقة ان المقاييس الخمسة لم تكن الا محاولة توفيق بين الاراء المتعارضة الى حد التناقض واحيانا الى حد الغرابة — ! — حتى ان الوفد الهندى مثلا عارض النص على تأييد الحركات الوطنية باعتباره من طبائع الامور ، ووفد بورما عارض النص على ان التعايش السلمى احد مقومات عدم الانحياز لانه تعبير شيوعى . ويكفى أن تتصور ان مناقشات هذه النقطة اخذت اكثر من ثلاث جلسات للمؤتمر التحضيرى

والغريب أن احدا لم يشعر انه كان من الممكن عقد اجتماع على مستوى علمى لوضع تعريف ومقاييس عدم الانحياز باعتبارها مسألة فنية اساسا ولا تحتمل الاجتهاد الفردى وان يكون ما تصل اليه دليلا للعمل السياسى الرسمى .

وعلى ضوء هذه المقاييس دعيت ٢٥ دولة الى اول مؤتمر لدول عدم الانحياز ببلجراد . وكان اكبر حدث وقع فى ذلك الوقت هو تفجير خروشوف لاكبر قنبلة هيدروجينية يوم افتتاح المؤتمر . وكان جوهر قرارات بلجراد هى محاولة الجمع بين كيندى وخروشوف . وان كانت المحاولة لم تنجح نتيجة الموقف الامريكى .

وخلال هذه الفترة كانت سياسة عدم الانحياز هى العلم المرفوع فى سماء العالم الثالث يشد ببريق الوانه كل الدول حتى المنحاز منها فى احلاف الغرب ومشروعاته الدفاعية تحت ضغط جماهيرها ومع التغيرات التى وقعت على الصعيد الدولى خرجت فكرة عقد المؤتمر الثانى الذى عقد بالقاهرة سنة ١٩٦٤ يضم كل دول المؤتمر الاول مع الدول الجديدة التى قبلت الدعوة . وارتفعت العضوية فى مؤتمر القاهرة الى ٤٧ دولة غير ١٠ دول بصفة مراقب .

وقد وقعت تغيرات كثيرة كانت تستدعى عقد مؤتمر ثالث ولكن اغلبية الدول ترددت فى قبول الفكرة وخلال هذه السنوات سادت موجة المد الرجعى وطابعها انقلابات عسكرية مما زاد من حدة الازمة على صعيد العالم الثالث .

وقد استدعت الازمة القاء نظرة على العالم الثالث جديدة مع ضرورة اعادة النظر فى سياسة عدم الانحياز ليس بنية التخلى عنها ولكن بهدف البحث عن مصادر السلبيات فيها للتغلب عليها . ومحاولة تحديد هذه السلبيات امر صعب ولكنه حيوى وضرورى وهى لا تخرج عن :

● اولا : فخطأ تصور ان عدم الانحياز موقف وسط بين الشرق والغرب وبالتالى يصبح مجرد توفيق او تلفيق بين اتجاهات متعارضة تكون فى النهاية محصلتها مواقف مترددة . وعدم الانحياز خط سياسى يعبر عن الذات للدول التى سارت عليه وما كان بوسعها لو ارادت ان تحافظ على استقلاليتها الا ان تأخذ طريق عدم الانحياز باعتباره امتدادا لتراثها الحضارى .

مفهوم الطليعة

● ثانيا : نتيجة عدم التحديد الواضح لهذه السياسة وجريا وراء الحركة فى شكل مظاهرات دولية اتجه الرأى نحو توسيع دائرة دول عدم الانحياز حتى كاد يشمل كل دول العالم الثالث تقريبا . وكان ذلك على حساب هذه السياسة نفسها ولم يكن فى صالحها والمسألة ليست ان عدم الانحياز « نادٍ مغلق » ولكنه ايضا ليس طريقا بلا حدود .

فالمفروض ان دول عدم الانحياز تلعب دور الطليعة الثورية للعالم الثالث وليست مهمتها جمع الشمل . والطليعة بطبيعتها وبحكم دورها القيادى لابد ان تكون محدودة العدد . وتكون قاعدتها التالية التجمع الاسيوى الافريقى حتى نصل الى القاعدة العريضة للعمل الهرمى فى تجمع القارات الثلاث . ونتيجة سوء الفهم او الخلط بين دور عدم الانحياز والتجمع الشامل ان وضعت سياسة عدم الانحياز — بتعمد احيانا — فى مواجهة التجمع الاسيوى الافريقى سنة ١٩٦٥ ..!

● ثالثا : ان دول عدم الانحياز شغلت نفسها بقضايا الحرب الباردة اكثر مما شغلت نفسها بقضاياها الى حد ان وفدا من الدول القيادية لم يكن يشغل نفسه فى بلجراد الا بحضور لجنة السلام ..! صحيح ان الحرب الباردة تلعب دورا مؤثرا على وجود هذه الدول ولكن كان هناك ما هو اكثر حيوية . ولم يكن المطلوب تجاهل آثار الحرب الباردة ولكن كان لابد من دراسة المشاكل اخرى

● رابعا : طبيعة التواكل او الاعتماد على الغير فى قرارات دول عدم الانحياز بصفة خاصة والعالم الثالث بصفة اشمل . فالقرارات تطالب الاخرين قبل ان تطالب النفس . واوضح مثل على ذلك دعوة الدول المتقدمة لمساعدة الدول النامية بنسبة من دخلها بينما توسيع نطاق التعاون بين هذه الدول النامية لم يكن الا مبدأ تقليديا فى القرارات .

ومثال آخر القرارات التى تطالب الدول الاستعمارية بتصفية استعمارها مع ان الاستعمار لا يمكن تصفيته بنداءات انسانية للدول الاستعمارية .

● خامسا : كان لابد من الاعتراف ان مؤتمرات القمة ليست وحدها هى وسيلة التشاور والاتصال بين دول عدم الانحياز . فالمفروض ان تبقى مؤتمرات القمة متباعدة الا فى حالات الخطر ولكن المؤكد ضرورة وجود اتصال مستمر على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية . فلا يمكن تصور ان تكون الروابط وثيقة ومستمرة اذا ما اقتصرت على الرؤساء وحدهم .

● سادسا : عدم التعرض صراحة للاستعمار الامريكى الا اذا جاز القول ان المقصود بالاستعمار الجديد هو الاستعمار الامريكى . وحتى فى هذا القول فان فيه كثير من المغالطة لان الاستعمار الامريكى ليس اقتصاديا فقط ولكنه استعمار عسكرى ايضا . وهو ليس حديث عهد ولكنه قديم حتى انه يعود الى بداية القرن التاسع عشر اى ان عمر الاستعمار الامريكى اكثر من قرن كامل . وهو امانة يمثل اكبر تهديد لاستقلالية دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث كلها . والحجة التى قالها رئيس احد الوفود فى المؤتمرات السابقة هو انه ليس هناك ضرورة لتوجيه النقد والادانة للاستعمار باسماء الدول والاكتفاء بالشعار العام وان كان قد قبل النص فقط على مواجهة الاستعمار البرتغالى دون غيره وبقيت سياسات الدول الاستعمارية التقليدية بعيدة عن كلمة النقد ..!

● سابعا : عدم الاهتمام بدراسة ظروف الامم المتحدة وامكانياتها للتغلب على عجزها عن العمل الايجابى اذا ما كان الموقف المطروح متعارضا مع ارادة احدى الدول الكبرى .

ولهذا كله كان لابد من اعادة النظر بهدف التطوير والتدعيم لسياسة عدم الانحياز . وهو ما حدث بالفعل بالعودة الى نقطة البداية حيث مثلت العمل الايجابى القاهرة — نيودلهى — بلجراد الذى وضع نواة العمل الجماعى فى اول مؤتمر لهم ببريونى سنة ١٩٥٦ .

وانتهت الاتصالات الثلاثية بمشاورات متعددة لعقد مؤتمر جديد . ومع الاتصالات بدأت الضغوط من اجل الغاء الفكرة . او على الاقل تأجيلها . فدولة تخاف ان تكون سياستها موضع نقد هى لا تحب ان تسمعه واخرى لا تحب ان تكون وحدها محل النقد . وامكن «طمأنة» الجميع بان المؤتمر لا يهدف الى الهجوم على دولة كبرى او على غيرها . ولكنه يهدف مصالح دول عدم الانحياز .

ودول من المجموعة نفسها تخاف الدعوة الى مؤتمر القمة من جديد ورأت التأكد من ان المسألة لم تحسم بعد ومتروكة للاعضاء قبل ان توافق على المشاركة فى المؤتمر الاستشارى .

وبمجرد ان تأكدت الاطراف التى كان يهمها الا ينعقد المؤتمر ان اغلبية الدول وافقت واصبح مؤكدا عقده بدأت تشجع الاصدقاء على قبول الدعوة التى كانوا مترددين فى قبولها وارتفع الرقم من جديد حتى وصل الى ٤٦ دولة حتى الان ولازالت فى القائمة بقية قد توافق .

ودول اخرى لم تشارك من قبل لانحيازها فى احلاف تريد ان تدخل المؤتمر الجديد على اعتبار ان سياستها تغيرت وان كانت مازالت فى اطار عضوية الاحلاف العسكرية . ولم يكن فى قدرة الدول الداعية ان تحسم الامر الذى كان لابد ان يترك للمؤتمر نفسه يقرر فيه ما يرى .

والمهم ان المؤتمر سوف ينعقد وامامه جدول اعمال من نقطتين هما اهم ما يجب دراسته اليوم من اجل الخروج من الازمة المفروضة على دول عدم الانحياز وعلى أمل التخلص من سلبيات الفترة الماضية للدخول فى مرحلة جديدة محورها تدعيم التنمية الاقتصادية ، من خلال العمل الجماعى ☐

مقر الحكومة حيث ينعقد المؤتمر الاستشارى

قصة واحد من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية

والصـورة المذهـلة التى تكشـف عنهـا أخيرا !

حين عقد الحزب الجمهورى الامريكى ، فى غضون عام ١٩٢٠ ، مؤتمره الانتخابى لاختيار مرشحه لرياسة الجمهورية دبرت فى نحو الساعة الثانية من صباح احد الايام فى قاعة ملأها دخان السجائر والسيجار ، مناورة سياسية غاية فى الخبث والغدر للتأكد من أن « وارين جماليل هاردنج » سيكون المرشح المؤكد الوحيد لرياسة الولايات المتحدة .

وقد تم تدبير تلك المناورة التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الولايات المتحدة فى نيويورك واتضحت معالمها حين قال هارى ميكايا دوجرتى ، الذى كان يدير حملة هاردنج الانتخابية ، لمندوبى الصحف :

« لا أتوقع أن يتم انتخاب السناتور هاردنج فى الاقتراع الاول ، أو الثانى ، أو الثالث ... وأغلب ظنى أنه سيفوز بالترشيح فى الساعة الثانية واحدى عشرة دقيقة من صباح يوم الجمعة ... ففى تلك اللحظة سيكون خمسة عشر أو عشرون من أعضاء المؤتمر جالسين حول مائدة ، وقد استبد بهم الارهاق وتصبب العرق على وجوههم من شدة الحر ... وسيقول واحد منهم « من هو الشخص الذى وقع عليه اختياركم ؟ » ... فى تلك اللحظة الحاسمة يستطيع أصدقاء السناتور هاردنج أن يرشحوه ، وأن يتأكدوا من فوزه .

والواقع أن هذا هو ما حدث على وجه الدقة فى ليلة السبت – الاحد ١٢ – ١٣ يونيو من ذلك العام ...

كان الموت قد طوى تيودور روزفلت ، الرئيس السابق ، الذى كان مرشح الحزب الاول . وكان على اعضاء المؤتمر الجمهورى ان يعجلوا باختيار مرشحهم قبل ان ينطوى الليل ، اذ كان من المتعذر عليهم ان يظلوا مجتمعين خلال عطلة نهاية الاسبوع وذلك من جراء الحر القائظ ، وبسبب النفقات المالية الباهظة التى تحملوها ..

الترشيح .. بعد احتساء الخمر !

ومن ثم اجتمع الاقطاب الحزبيون فى الجناح رقم ٤٠٤ بفندق بلاكستون ... وراحوا يصبون لانفسهم كؤوس الخمور ويدخنون فى شراهة ، ويتجاذبون اطراف الحديث ، ويذكرون اسماء من يرون ترشيحهم ...

وكان اسم هاردنج فى مقدمة تلك الاسماء .. !

وفى نحو الساعة الثانية صباحا تحققت نبوءة دوجرتى !!

فقد اقترب جورج هارفى رئيس تحرير مجلة « نورث امريكان ريفيو » الذى عين فيما بعد سفيرا للولايات المتحدة فى لندن ، من هاردنج ، واصطحبه الى احدى غرف النوم ، وبادره قائلا فى لهجة تدل على ان الخمر كانت قد لعبت براسه بعض الشىء :

« اغلب ظننا ان الحزب قد يرشحك غدا .. ولكن قبل ان نتخذ قرارا نهائيا بشأنك يجب عليك ان تذكر لنا فى صدق واخلاص ، امام الله ، ما اذا كان فى تاريخ حياتك او مسلكك شىء يمكن ان يحرج الحزب ، او يحول دون ترشيحك لرياسة الولايات المتحدة » .

فطلب منه هاردنج ان يمهله قليلا لكى يفكر ... وبعد زهاء عشر دقائق قال له : كلا ... لاعيب فى مسلكى ... وليست فى حياتى اية شائبة !

عيوب .. وشوائب !

ومع ذلك فقد كانت هناك عدة عيوب .. وشوائب .

كان يجب عليه ان يذكر العلاقات الغرامية العنيفة التى ربطته بـ « كارى فيليبس » ، و « نان بريتون » وابنتها « اليزابث آن » .. !!

كذلك كان عليه ان يذكر انه كانت قد ترددت فى الماضى شائعات قوية تقول ان احد اجداده كان زنجيا .. !

بيد انه لم يذكر شيئا من هذا كله وبعد بضعة أشهر كان فى طريقه الى البيت الابيض ليصبح اسوأ رئيس عرفته الولايات المتحدة فى تاريخها .. !

كان هاردنج فى ذلك الوقت ذا مظهر يدل على القوة ، وعلى انه يتمتع بصحة طيبة ... وعلى الرجولة . ولو كتب له اذ ذاك ان يشتغل بالتمثيل لاسند اليه المخرجون دور يوليوس قيصر .. !

أما زوجته « فلورنس » التى كانت تكبره بخمسة اعوام ، فكان مظهرها يدل على ان انوثتها اسحق بمراحل من رجولته هو .. ! فقد عانت الامرين ، فترة طويلة من الزمن ، بسبب داء فى الكلى .. وكانت ذات وجه شاحب ، كثير التجاعيد ، وصوت غير مستحب ... بل منفر .. !

وكان هاردنج يسمى زوجته « الدوقة » ... ويلوح انه لم يكن يشعر نحوها باى عطف .. فلقد تم زواجهما قبل ذلك بثلاثين عاما ، حين كان هو فى الخامسة والعشرين ورئيس تحرير صحيفة فى مدينة ماريون بولاية اوهايو ، وحين كانت هى قد رزقت بابن بعد ان فرت مع عشيق انتهت علاقتها معه بالطلاق !

وقد اصيب هاردنج فى صباه بالتيلين فى الغدة التكفية (ابو كعيب) ونورمت خصيتاه وعندما شب عن الطوق اصيب بانهيار عصبى التقى نقله الى احدى المصحات حيث قال الاطباء انهم يرجحون ان يكون سبب انهيارة العصبى انه اصيب بعقم من جراء التهاب الغدة التكفية .

ولكن هاردنج كان يعرف وهو واقف فى تلك القاعة المليئة بدخان السجائر والسيجار التى تم فيها ترشيحه لرياسة الجمهورية ، ان اطباء ذلك المستشفى كانوا قد اخطأوا فى التشخيص .. ! .. اما « الدوقة » فلم تكن تعرف شيئا !

أسطورة الدم الزنجى

ونعود الان الى اسطورة الدم الزنجى الذى يسرى فى عروق اسرة هاردنج ، فنذكر ان احدى الشائعات تقول ان « أموس » ، والد جد هاردنج كان زنجيا بينما تقول شائعة اخرى انه تزوج امرأة زنجية . على ان « اموس » نفسه كان قد أكد ان كل تلك الشائعات لا اساس لها على الاطلاق ، وان الذى اطلقها رجل قبض عليه متلبسا بسرقة مزرعته ...

ومع ذلك فقد ظلت تلك الشائعات تقض مضاجع افراد الاسرة فترة طويلة من الزمن ... اما وارين هاردنج نفسه فقد مضى فى طريقه دون ان يعبأ بكل ما قيل عن اصله الزنجى ! ..وكان شيئا لم يكن على الاطلاق !

ولكن حدث حينما اصدر وارين صحيفته « ماريون ستار » فى غضون سنة ١٨٨٠ ان اتخذ رؤساء تحرير الصحف الاخرى المنافسة من شائعات الدم الزنجى مادة للنيل منه والحط من قدره .. ولكنه لم يعر لهذا كبير وزن !

وعندما تزوج كان حموه هو الذى ردد صدى الشائعات ..

ذلك ان « فلورنس » وافقت على الاقتران بوارين دون ان تستأذن اباها ... وكان وارين سعيدا كل السعادة لانه تزوج ابنة « أموس كنج » الذى كان يعد اغنى رجل فى المدينة ...

تزوج فلورنس دون أن يحبها

واعجب مافى الامر ان وارين تزوج فلورنس دون ان يشعر نحوها بأى حب ... وكان يقول لنفسه : « يكفينى انها ابنة رجل ثرى ... وسيكفل لى ذلك المال الذى احتاج اليه ، والمركز الاجتماعى الذى اتطلع اليه ، والجاه الذى يعوزنى بوصفى صاحب جريدة ! »

ولكن حدث مالم يكن يتوقعه وارين .. ذلك انه عندما علم حموه كنج بأمر الزواج استشاط غضبا ، وجن جنونه ... لقد سبق ان اغضبه فرار ابنته فلورنس مع عشيقها وسوء سمعة اسرته ... وها هى الان تتزوج من صاحب جريدة صغيرة ، خاوى الجيوب ... والادهى من ذلك ان دمه ممزوج بدم زنجى !

وما ان التقى كنج بزوج ابنته وارين حتى راح يلعنه ويصيح فى وجهه بأعلى صوته قائلا : « ايها الزنجى القذر » ... ويهدده بتهشيم رأسه ..

وظل كنج طيلة الاعوام السبعة التالية يرفض زيارة ابنته فى بيتها ، ويأبى ان يحييها اذا التقى بهما فى الشارع .. !

واستطاع وارين هاردنج خلال تلك الفترة ان ينهض بصحيفته وان يتجح فى المضمار السياسى على الرغم من كل شىء . ففى سنة ١٨٩٩ انتخب عضوا فى مجلس الشيوخ ولاية اوهايو ...

وكان من الجائز جدا ان يظفر وارين بعضوية ذلك المجلس مرتين او ثلاث مرات اخرى ، وان يصبح ، فيما بعد عضوا نكرة فى مجلس الشيوخ بواشنطن ... لولا الصدفة العجيبة التى جمعته بهارى دوجرتى ..!

ففى يوم من ايام ذلك العام نفسه – ١٨٩٩ – وصل دوجرتى الى كولمبوس عاصمة ولاية اوهايو ليحضر اجتماعا حاشدا نظمه الحزب الجمهورى . وبينما كان واقفا فى حديقة فندقه التقى برجل طويل القامة ، مهيب الطلعة تقدم نفسه اليه قائلا « انا وارين هاردنج المقيم بمدينة ماريون » ... وبعد ان تجاذبا اطراف الحديث بعض الوقت قال دوجرتى لنفسه وهو يتفرس فى وجه وارين « ان مظهر هذا الرجل يجعله صالحا لينولى رياسة الولايات المتحدة » .

وبعد ذلك ابتسم الحظ لوارين ... فان هى الا ستة أعوام حتى انتخب حاكما لولاية اوهايو ...

وحدث فى سنة ١٩٠٥ ان اضطرت « الدوقة » لدخول مستشفى كولمبوس بعد ان اشتد عليها المرض ، وقرر الجراحون ان يستأصلوا احدى كليتيها ... وظلت طريحة الفراش ، لاتقوى على الحركة حتى نهاية ذلك العام ...

تمنى الموت لزوجته ..

وتكشفت ، خلال تلك الفترة ، اخلاق وارين الحقيقية ، واتضح موقفه من زوجته ... بعد ان اصبحت عاجزة جنسيا .. فقد تمنى ان يطويها الموت ..

ومع ذلك فان عجز فلورنس الجنسى لم يكن يمنعه من اشباع نهمه الجنسى فى مكان آخر .. فى بعض بيوت الدعارة .. ! وكانت فلورنس تعرف ذلك ... وكانت الغيرة تمزقها ... ومن ثم راحت تراقبه عن كثب ، وتتعقبه اينما ذهب ... ولكن لم يكن فى وسعها ان تفعل شيئا .

على ان فلورنس لم تفكر فى تتبع عين وارين « الزائغة » .. اثناء اجتماعهما باصدقاء الاسرة وصديقاتها ... وهكذا وقع وارين فى الحب ، خلال ربيع سنة ١٩٠٥ ، لاول مرة فى حياته !

كان يعرف « كارى فيليبس » زوجة صديقه جيمس فيليبس منذ عدة سنوات .. وكان شديد الاعجاب بوجهها الفاتن ، ونظرتها الساحرة ، وقوامها الممشوق ، وصدرها الناهد ، وشعرها الاحمر ، وحرصها على ان تكون دائما غاية فى الاناقة ...

ولم تكن كارى تحب زوجها جيمس فيليبس ، ولكنها قبلت ان تقترن به لانه كان صاحب متجر كبير للمواد الغذائية . اما هو فكان شديد التعلق بها على الرغم من انه ايقن بعد زواجهما بفترة انها امرأة لعوب .. !

الجو يخلو لوارين .. !

وفى ربيع ذلك العام مرض فيليبس فاهتم وارين على الفور بنقله الى احدى المصحات .. !

وهكذا خلا الجو لوارين .. وغرق هو وكارى فى الحب !

فزوجته ترقد شبه كسيحة فى مستشفى .. وفيليبس طريح الفراش فى مستشفى آخر ..

ودام ذلك الحب العنيف نحو خمسة عشر عاما ، ولم ينته الا عندما تم ترشيحه للرياسة بفضل المناورة السياسية الخبيثة التى قام بها دوجرتى فى تلك القاعة التى امتلأت بدخان السجائر والسيجار ...

كانت كارى بالنسبة الى وارين هاردنج تجربة فريدة فى نوعها ..

فلاول مرة فى حياته عاشر امرأة تجمع بين العقل الراجح ، والذكاء الشديد ، والانوثة الطاغية ... ولهذا وقع فى حبائلها ، واخلص لها ، على الرغم من انه لم يكن متأكدا كل التأكد من اخلاص تلك المرأة الفاتنة الزئبقية التى كان يسيطر عليها ... ولم يكن دون ان يملكها !

وكان حريصا كل الحرص على ان يقضى معها عطلة نهاية الاسبوع فى اماكن بعيدة عن الانظار .. ولكن الانظار لاحقته ، وبدأ الناس يتكلمون ...

وكان من جراء ذلك ان بدأت كارى تتزعج ، ولهذا سألته ذات يوم فى صراحة مذهلة ما اذا كان على استعداد لان يطلق « الدوقة » ويتزوجها هى ... ثم قالت له انها تعتزم ، اذا رفض الاقتران بها ، ان تسافر مع ابنتها الى المانيا لتقيم هناك .

فما كان منه الا ان تجاهل سؤالها .. ثم اعطاها صورته التى التقطت له فى حفلات الكريستماس دون ان يتفوه بكلمة !!

عبادة البطل ...

ننتقل الان الى قصة « نان بريتون » .

بينما كان نحو ستمائة شخص مجتمعين فى دار الاوبرا بمدينة ماريون قبيل انتخابات حاكم الولاية للاستماع الى خطاب وارين هاردنج ... كانت تقف فى الصفوف الخلفية تلميذة فى احدى المدارس الثانوية ... وقد شاءت الاقدار ان تكون هذه التلميذة – بعد عدة اعوام – مسئولة اكثر من اى شخص آخر عن تحطيم سمعة وارين ...

تلك التلميذة هى نان بريتون ...

كانت « نان » وقتئذ ، جميلة الصدر ، ملفوفة القوام ، حلوة الوجه ... وكانت تدرك ان قوامها يلفت انظار الرجال !

وكانت ترى خلال تلك الفترة ، اثناء ذهابها الى المدرسة او عودتها منها ، صور وارين هاردنج على الجدران ... ولم تلبث ان ادركت انها تحبه ... لانه يبدو مكتمل الرجولة .. !

وكانت تربط الدكتور صمويل بريتون ، والد « نان » ، علاقات طيبة بوارين ، وكان يزوره فى مكتبه بالصحيفة من وقت الى آخر .. ليقدم له مقالاته الساخرية عن الفرسان الريفيين ... ذلك انه – اى صمويل – كان طبيبا بيطريا ... وكان وارين ينشر تلك المقالات فى صحيفته ...

حب من جانب واحد ..

وشيئا فشيئا توثقت الصلات بين الرجلين ... واشتد حب « نان » لوارين .. من جانب واحد !..

وبدأت تقص صوره المنشورة فى الصحف وتبروزها وتعلقها على جدران غرفة نومها .. وعلقت احداها امام فراشها حتى تتمكن من رؤية حبيبها عندما تفتح عينيها كل صباح .!

وكانت تكتب على هوامش كتبها المدرسية عبارات ملؤها الهوى منها « وارين جاماليل هاردنج ... انه رائع » .. وكلما خرج المدرس من قاعة الدرس كانت تسرع الى السبورة لتكتب عليها بالطباشير « لقد وقعت فى حب وارين هاردنج » !!

ثم عرفت كل شىء عن العلاقة الغرامية العنيفة التى كانت تربط وارين بـ « كارى فيليبس » ... وكانت كلما وقع بصرها على تلك المرأة الساحرة الوجه ، ذات الشعر الاحمر ، تشعر بالغيرة الشديدة تمزق قلبها .. !

ولما لاحظ الدكتور صمويل بريتون ان ابنته « نان » هائمة بحب وارين الى هذا الحد ، زاره فى مكتبه ليناقشه فى الامر ...

وبعدئذ ... حدث أن التقى وارين بالفتاة فى احد الشوارع على انفراد ... ووقف يتحدث اليها ...

ثم حب من جانبين . !

وفى تلك اللحظة – كما اعترف فيما بعد – شعر برغبة شديدة فى السيطرة عليها ! ...

وبدأت العلاقة بين وارين ونان توثقا رويدا رويدا . وفى شهر يونيو من عام ١٩١٢ توفى الدكتور بريتون تاركا زوجته و« نان » و الثلاثة الاخرين بلا اى مورد يعيش منه .

ولجأت الزوجة المسكينة الى هاردنج طالبة منه المشورة ، فما ان يلحقها كمساعدة مدرسة فى المدارس ..

وكانت تلك الارملة المسكينة تكلم وارين سألها عن نان .. وكان بأنه سيهتم بأمرها بعد ان تنهى دراستها الثانوية ..

وكانت نان ، بدورها ، مهتمة الاهتمام بأن يفى وارين بوعده .

● ● ●

فى الثامن من شهر مايو عام ... تلقى السناتور وارين هاردنج ... انتخب رئيسا للولايات المتحدة ... رسالة هذا نصها !

« هل تذكرنى ؟ انى ابنة بريتون الذى كان يعمل فى مدينة ... ولاية اوهايو .. »

كانت تلك الرسالة من « نان » التى احبته الى حد العبادة حين ... تلميذة فى المدرسة الثانوية . كانت الغيرة تعصر قلبها بسبب ... المريبة التى كانت تربط وارين ... فيليبس ...

ومع ان هاردنج وزوجته « الدوقة » كانا يقيمان آنئذ فى واشنطن ... اصبح عضوا فى مجلس الشيوخ ... كان لا يزال على صلة بخليلته « كارى » ... التى لم تطق البعد عنه ... العودة اليه ! .

وكانت غايتها من ارسال تلك الرسالة الى معبودها وارين ان تعرف ، كان على استعداد لان يعاونها ... الالتحاق بأى عمل ككاتبة على الآلة الكاتبة . وقد ختمت رسالتها : « ويسرنى ان تكتب الى » .

لقاء فى نيويورك

وتذكر وارين الفتاة على الفور ... وبعد ثلاثة ايام تلقت منه رسالة يقول فيها انه سيكون فى نيويورك الاسبوع التالى ، وانه يسعده ان ... بها .. ثم اضاف « .. واتى ... جيدا .. »

... وبعد ايام معدودة ... فندق مانهاتن بنيويورك حيث ... .. وتأبط ذراعها ، واتجها الى ... الاستقبال حيث جلسا يتحدثان فى ... وعواطف جياشة عن الايام الخوالى ... مدينة ماريون ... واخيرا ... « نان » كل شجاعتها وقالت ... كانت ، وما برحت ، تحبه الى ... العبادة !

وعندئذ اقترح عليها ان يصعد ... غرفته حتى يتسنى لهما ان يتحدثا ... حرية ودون ان يقاطعهما احد .

وكتبت « نان » فيما بعد ... مذكراتها عن ذلك اللقاء ، تقول :

« ما ان اغلقنا باب الغرفة ... حتى تبادلنا القبلة الاولى ... انتى ما حييت كيف كان ... يقول بعد كل قبلة يا الهى .. ما ... يا نان ! »

ثم احتضنها بين ذراعيه ، و ... لها بأنه لم يجىء من واشنطن ... اجلها هى فقط ! ...

وعندما قاومته مؤكدة له ... برحت عذراء ، استرد هدوءه ... الشىء ، واخذها الى مدير شركة ... الامريكية الذى وافق على ... باحدى الوظائف بمدينة شيكاجو ... اقامت مع اختها .

وفى تلك الاثناء بعث اليها ... بأول رسالة حب حقيقية – فى ... صفحة ، وارفق بها صورة ...



ابنته « السرية » من خليلته « نان بريتون » متزوجة وتعيش في كاليفورنيا ! و « نان » لاتزال على قيد الحياة وقد فضحته بكتاب عنوانه « ابنة الرئيس »

تفاصيل دقيقة مذهلة عن قصته الغرامية العنيفة مع الفاتنة « كارى فيليبس » التى ماتت مفلسة في سنة ٦٠



كارى الفاتنة .. وهاردنج .. ثم زوجته « الدوقة »

فارس .. ولكن في ميدان الغرام !

استغل وزراؤه واعوانه سذاجته وانشغاله بخليلته « نان » فراحوا يرتشون ويجمعون الثروات الطائلة ..

بقلم
فرانسيس راسل

عرض وتلخيص
جورج عزيز

وهو واقف امام مبنى الكونجرس في واشنطن ...

وبعد اسبوع واحد التقيا في مدينة انديانا بوليس حيث كان قد دعى لالقاء خطاب سياسي ...

لقد انتظرها في محطة السكة الحديد وما ان هبطت من عربة القطار حتى اخذ يدها في يده ... وقد لاحظت فورها ان يده ترتعش ... !

ثم اسرعا الى الفندق الذي كان يقيم فيه ، وسجلت اسمها على اعتبار انها ابنة اخيه ...

ومع انهما اقاما في غرفتين منفصلتين فقد كانا يقضيان معظم الوقت معا .. ويبيتان معا ... ويغرقان في القبلات ، كما قالت في مذكراتها !

ثم دعى وارين لالقاء خطاب سياسي آخر في شيكاجو ... واصطحبها معه . والادهى انه سجل اسمها في الفندق بوصفها زوجته !!

وبعدئذ عادت « نان » الى نيويورك ... وفجأة ... وصل وارين الى نيويورك بعد ظهر يوم قائظ ، وتوجها معا الى فندق « ابيريال » وهو من فنادق الدرجة الثانية في برودواي ... وزعم هو لموظف الاستقبال ان اسمه « هاردويك » ...

عروستى !..

ولم ينبسا بحرف واحد وهما في المصعد ...

وكتبت « نان » بعد سنوات في مذكراتها تقول « وفي ذلك اليوم اصبحت عروس مستر هاردنج » !

وبينما كنا مستلقيين في الفراش معا سمعنا دقا شديدا على باب الغرفة الذي لم يكن موصدا ... ودخل رجلان بدا عليهما انهما من رجال المباحث ...

وسأل احد الرجلين « نان » عن اسمها ... وحين استدار ليسأل هاردنج ... اسقط في يده ، وبادر « نان » قائلا « انكرى لهم الحقيقة ... لقد وقعنا في الفخ » . وطفق الرجل الثاني يدون في مفكرته كل شيء ...

وعندئذ توسل هاردنج في صوت مضطرب الى الرجلين ان يدعا « نان » ترحل ، بيد ان احدهما اجابه قائلا « عليك ان تقول هذا الكلام للقاضي . »

والتقط الرجل الثاني قبعة هاردنج ، واتضح له ان الاسم المطبوع في داخلها هو « و.ج. هاردنج » ...

وكان من اثر ذلك ان انسحب الرجلان من الغرفة في هدوء احتراما للسناتور وارين هاردنج .. !! ... بعد ان اعطى احدهما ورقة من فئة العشرين دولارا .

وفي سنة ١٩١٤ اضطرت « كارى فيليبس » الى مغادرة برلين التي كانت قد عاشت فيها فترة من الزمن مع ابنتها ، والعودة الى الولايات المتحدة ... ولكنها لم تستأنف علاقتها الغرامية بهاردنج لعدة اسباب اهمها سبب سياسي هو انها كانت قد اصبحت ذات ميول المانية ، وان رجال المخابرات كانوا يراقبونها عن كثب ...

اما « نان بريتون » فقد ظلت مخلصة لوارين هاردنج ... ترضى رغباته ، ولا تفعل شيئا يزعجه او يثير اعصابه !

وبعد بضعة اعوام اقترب موعد انتخابات الرياسة ، وكان تيودور روزفلت انذاك زعيم الحزب الجمهوري والمرشح الوحيد للرياسة ...

نان ... في واشنطن !

وفي منتصف شهر نوفمبر من عام ١٩١٨ — على اثر عقد الهدنة في اعقاب الحرب العالمية الاولى — اشتد داء الكلى على « الدوقة » زوجة هاردنج ... فما كان من هاردنج — بعد ان ايقن ان زوجته لا تستطيع مغادرة الفراش ومن ثم لا يسعها ان تضيق الخناق عليه — الا ان جاء بـ « نان بريتون » من نيويورك الى واشنطن وراح يصطحبها الى كل مكان في العاصمة دون ان يشعر بأى حرج ...

وكان في بعض الامسيات يأخذها معه الى مكتبه في الكونجرس ليضاجعها ... وفي شهر يناير من عام ١٩١٩ حملت منه !

وخلال تلك الفترة توفى تيودور روزفلت الذي كان يفكر في ان يرشح الحزب الجمهوري وارين هاردنج لمنصب نائب الرئيس ! ... ومن ثم بدأت انظار كبار رجال الحزب تتجه الى وارين ...

وعند نهاية شهر فبراير من العام التالي — ١٩١٩ — كتبت اليه « نان » من شيكاجو تقول انها حامل ، فرد عليها قائلا — دون ان يبدى انزعاجه — ان مشكلة الحمل ليست مستعصية وانه يمكن حلها في غير مشقة ...

وفي لقائهما التالي اكدت له حرصها على ان تنجب منه ولدا ... ولما عادت الى نيويورك من شيكاجو استأجر لها شقة صغيرة ، ولم يبخل عليها بالمال ، واستمر يعاشرها معاشرة الازواج ... بل لقد حدث في احدى الليالي ان فعل ذلك في احدى الحدائق العامة ! ... وقدم لها بان اهداها خاتما مرصعا بفصوص من الالماس ...

واخيرا وضعت « نان » بنتا رأت ان تسميها « اليزابث آن » ... !

وفي ليلة السبت — الاحد ١٢ — ١٣ يونيو من العام التالي — ١٩٢٠ عقد اقطاب الحزب الجمهوري مؤتمرهم في شيكاجو بعد اخذ ورد ومساومات ومناقشات دامت عدة ايام ...

فوز هاردنج

وفي الساعة السادسة والربع من مساء اليوم التالي تمت الموافقة على ترشيح وارين هاردنج لرياسة الولايات المتحدة ...

وكان دوجرتي جالسا ، اثناء الاقتراع الى جوار « الدوقة » في شرفة كبار الزوار ... اما « نان بريتون » التي كانت قد عادت مرة اخرى الى شيكاجو لتبيت مع اختها ، فقد وقفت في احد الاروقة تنتظر ... وغمرتها الفرحة عندما اعلنت نتيجة الاقتراع ...

وحرص هاردنج ، قبل ان يغادر شيكاجو بعد فوزه المبين ، على ان يتجنب المصورين ومندوبى الصحف ، ذلك انه كان يريد ان يقضى بضع ساعات مع نان ! في بيت اختها ... واختلى بها في غرفة نومها بعض الوقت !

وبعد ايام استقبلت « نان » شابا قرويا سلمها مظروفا ضخما ولكنه رفض ان يذكر لها اسمه ... وكان في المظروف مبلغ ثمانمائة دولار ارسلها اليها هاردنج ...

اما ذلك الشخص الغريب فكان اسمه « جيمس سلون » ... انه احد رجال البوليس السرى ، وقد وقع عليه اختيار هاردنج ليكون « المراسلة » بينه وبين « نان بريتون » ...

الثمن الذى تقاضته « كارى »

واستقر الرأى على ان يبدأ وارين هاردنج حملته الانتخابية من مدخل بيته في مدينة ماريون ...

ورأى « البرت لاسكر » مدير حملته الانتخابية ان يقدمه الى الناخبين على انه « انسان بمعنى الكلمة » ورجل « حكيم » و « نزيه » و « شريف » و « نبيل » ... ومن ثم كان في وسع الناخبين ان يعتمدوا عليه كل الاعتماد ... !!!

ولكن الامر لم يكن بهذه السهولة !! ذلك ان جيمس فيليبس كان قد عرف كل شيء عن علاقة زوجته « كارى » بصديقه الحميم وارين هاردنج .. وكان طبيعيا ان يحقد عليه اشد الحقد ..

يضاف الى ذلك ان وجود « كارى » في مدينة ماريون كان من شأنه ان يسبب لوارين ضيقا وحرجا شديدين عند بداية حملته الانتخابية ..

ومن ثم تدخل « البرت لاسكر » في الامر وعرض على كارى فيليبس ان يعطيها عشرين الف دولار ، ومرتبا شهريا ضخما واشترط عليها ، مقابل ذلك ، ان تقوم مع زوجها برحلة طويلة حول العالم ، وان يغادرا مدينة ماريون قبل بدء انتخابات الرياسة ..

□ ● □

واستطاع « لاسكر » ببراعته ودهائه وسعة حيلته ان يكفل لحملة هاردنج الانتخابية نجاحا مذهلا ، على الرغم من ان بعض خصومه وزعوا في شتى انحاء الولايات المتحدة منشورات ضمنوها كلاما كثيرا عن الشائعات التي ظلت تتردد فترة طويلة من الزمن عن الدم الزنجي الذي يسرى في اوصال اسرة هاردنج ..

واشترك هارى دوجرتي في الحملة الانتخابية على نحو فعال ، واعلن في عدة منشورات « ان اسرة هاردنج من اعرق الاسر في الولايات المتحدة »

وجاء يوم الانتخاب ... وبعد اغلاق الصناديق وفرز الاصوات ، اذيعت النتائج المذهلة .. !

فوز ساحق .. لم يسبق له مثيل !!

لقد فاز وارين جماليل هاردنج في سبع وثلاثين ولاية من الولايات الثماني والاربعين .. وظفر بالكثرة الغالبة من اصوات المجمع الانتخابي ..

وفي الليلة التالية احتفل وارين الرئيس المنتخب ، بفوزه الساحق الذي اذهل كل الدوائر السياسية ، في لقاء سرى مع « نان بريتون » بمدينة ماريون ... واعطاها الفا وخمسمائة دولار !!

ودخل هاردنج البيت الابيض ، وكان اول شيء قاله لاقرب الناس اليه « ان مهمة الرئيس سهلة يسيرة » .

والواقع ان مهمته هو هي التي كانت يسيرة ، ذلك انه لم يكن يهتم الا بالتفاهات ، واستقبال الوفود ، ومداعبة الاطفال ...

وكان يلعب الجولف مرتين على الاقل في الاسبوع ... وجدير بالذكر هنا انه وقع القرار الذى اتخذه الكونجرس وتقضى بانهاء حالة الحرب مع الحكومة الالمانية بينما كان يلعب الجولف خلال عطلة نهاية الاسبوع التي كان يقضيها عادة في نيوجرسي ...

وكان ينفر اشد النفور من كل شيء له صلة بالاسعار ، والضرائب ، والشئون الخارجية ، ومن ثم كان يعتمد في بحث هذه المسائل على سكرتيره السياسي كل الاعتماد ...

اما الرسائل الخاصة التي كان يتلقاها فقد كان يحرص كل الحرص على ان يجيب عليها بنفسه ... وكثيرا ما سهر حتى الساعات الاولى من الصباح ليجيب على رسائل من شبان أو فتيات ...

وعندما قال له احد اقطاب الحزب الجمهوري في احدى المناسبات انه يضيع وقته في الاهتمام بالامور التافهة والرد على كل الرسائل الخاصة التي يتلقاها اجابه قائلا : « هذا صحيح .. ولكنني لست أهلا لهذا المنصب .. وكان من الخير لي الا اكون في هذا المكان » .

رسالة من نان بريتون !

وفي صباح احد الايام قال له جيمس سلون ، رجل البوليس السرى ، ان « نان بريتون » بعثت اليه برسالة .. فسرت رعدة في جسده ، وخفق قلبه وطلب من سلون ان يجيء بها الى واشنطن !

وفي يوم من ايام شهر يونيو استقبل سلون الشابة في محطة السكة الحديدية واصطحبها ، جهارا نهارا ، الى مكتب الرئيس في البيت الابيض ...

وان هى الا بضع دقائق حتى دخل وارين هاردنج مكتبه الفخم وقد بدت على وجهه امارات الاضطراب ... وبعد ان امر سلون بان يبقى هو في غرفة المكتب ، اصطحب « نان » الى غرفة جانبية صغيرة

وكتبت « نان » بعد ذلك في مذكراتها تقول :

« ... وادخلني مكانا قال لي اننا نستطيع ان نتبادل فيه القبلات .. ويبدو ان ذلك المكان كان مخصصا لترك القبعات والمعاطف فيه .. ولكن لم يكن فيه اى شيء ... »

وتمضى « نان » قائلة في صراحة تثير العجب :

« وكنت كلما زرت البيت الابيض بعد ذلك اجد الرئيس وارين هاردنج في انتظاري ليأخذني الى ذلك المكان حيث نبدأ بتبادل القبلات الحارة .. »

وفي احدى الامسيات اوشكت « الدوقة » ان تضبطهما متلبسين في ذلك المكان .. ! اذ يبدو انها ادركت ان شيئا مريبا يحدث في غرفة المعاطف والقبعات فلما حاولت ان تفتح الباب منعها احد رجال البوليس السرى قائلا ان دخول هذه الغرفة ممنوع منعا باتا ..

وعندئذ جن جنون « الدوقة » واسرعت الى الباب الخارجي للبيت الابيض ، محاولة الوصول الى ذلك المكان من ممرات اخرى .. ولكن رجل البوليس السرى اغتنم الفرصة ليحذر هاردنج .. ثم اصطحب نان الى الخارج ..

ومن عجب ان مركز وارين هاردنج اخذ يزداد قوة ، واية ذلك ان صحيفة نيويورك تايمز كتبت بعد توليه الرياسة بنحو اربعة شهور تقول « ان الرئيس هاردنج اصبح الزعيم الحقيقي للبلاد » .

بيد انه ثبت فيما بعد ان هذه الزعامة لم تكن حقيقية . ذلك ان اعوانه من الوزراء وغيرهم استغلوا اهتمامه بالامور التافهة ، وقلة اكتراثه بالمسائل الكبرى ، فراحوا يطلقون لانفسهم الحبل على الغارب في ميدان الاثراء بوسائل لا يمكن ان توصف بانها مشروعة على الاطلاق .

مثال ذلك ان وزير داخليته « البرت فول » حصل من احد المقاولين على رشوة قدرها مائة الف دولار ، ثم ظفر برشوة اخرى قدرها ثلاثمائة الف دولار من مدير احدى شركات البترول اسمه « سنكلير » .. والمهم في هذا كله ان سنكلير هذا استطاع بمساعدة وزير الداخلية ان يربح في احدى الصفقات الوهمية نحو خمسة وعشرين مليون دولار !

دوجرتي .. وزير العدل !

ورأى هاردنج ان يكافيء دوجرتي مدير حملته الانتخابية فعينه وزيرا للعدل ..

واهم ما ينبغي ان يذكر عن دوجرتي ان احدى لجان الكونجرس حققت معه في امور مريبة بينما كان وزيرا ، وبعد ان اضطر الى اعتزال منصبه قدم للمحاكمة بتهمة الحصول على رشوة ..

ومع ذلك فقد ظل هاردنج على اتصال دائم بدوجرتي .. بل كان يتصل به تليفونيا اكثر من مرة في اليوم الواحد ذلك ان دوجرتي كان قد حول بيته في واشنطن الى « عش غرام » .. لحساب هاردنج . !

ثم حدثت فضيحة حكومية كبرى كان بطلها الكولونيل تشارلى فوربس رئيس مكتب المحاربين القدماء ...

فقد استطاع فوربس هذا ان يقنع وارين هاردنج بان يعينه مديرا لبرامج بناء كل مستشفيات الجيش ، ومشرفا على بيع مخلفات القوات المسلحة .. ومعنى ذلك انه اصبح مشرفا على نحو خمسين مخزنا حكوميا فيها كميات هائلة من المخلفات ...

وان هى الا بضعة اشهر حتى اصبحت تلك المخازن كلها فارغة ... فقد باع فوربس كل محتوياتها .. لحسابه الخاص .

وتدخل هاردنج شخصيا في الامر لينقذ فوربس من السجن ، وكلفه بالسفر الى اوربا للاشراف على شئون المحاربين القدامى هناك ... وما ان وصل فوربس الى باريس حتى بعث باستقالته من منصبه الى هاردنج .. فقبلها على الفور .

وفي سنة ١٩٢١ بدأ الرئيس هاردنج يشعر بالتعب والارهاق ، واعتلال صحته ، ولم يعد في وسعه ان يمضى وقتا طويلا في ملعب الجولف ..!

وكان من اثر ذلك أن قلت لقاءاته مع « نان » .. ومع ذلك فقد اعطاها في عيد الكريسماس ٢٥٠ دولارا اشترت بها سوارا مرصعا بالماس والياقوت .

ولكن « نان » اصرت في شهر يناير على زيارته في البيت الابيض ... وعندما دخلت مكتبه قالت له في لهجة ملؤها الحدة والغضب انها مصرة على ان تعيش معه ، وعلى ان يعترف بابنتهما « اليزابث آن » ...

فكان جوابه انه سيهتم بأمرها كل الاهتمام ، وانه لا يسعه ان يفعل شيئا اكثر من ذلك مادامت « الدوقة » على قيد الحياة !!

ثم اصطحبها ، عن طريق جناح المطابخ ، الى خارج البيت الابيض ... وكان ذلك آخر لقاء بينهما !

وفي مستهل عام ١٩٢٣ قام هاردنج برحلة الى الاسكا عاد منها مرهقا ، مريضا ، واضطر مرافقوه لنقله بسرعة الى فندق في سان فرانسيسكو حيث فحصه عدد من الاطباء واتضح لهم ان قلبه متضخم الى حد مزعج ...

وفي مساء يوم ٢ اغسطس من العام نفسه كانت « الدوقة » تقرأ له مقالا عنه في احدى المجلات يقول فيه كاتبه : « ان الرئيس هاردنج اثبت انه رجل عملي ، وانه لايعبأ بأى نقد يوجه اليه » ...

وفي منتصف الساعة السابعة تقريبا لفظ انفاسه الاخيرة ...

ابنة الرئيس !؟

وكانت « نان بريتون » خلال تلك الفترة في اوربا ، فلما علمت بوفاة هاردنج عادت الى الولايات المتحدة وهى متأكدة من انه رصد في وصيته مبلغا كبيرا من المال لكى تنفق منه على نفسها ... وعلى ابنتها منه « اليزابث آن » .

وبعد ان اجرت عدة اتصالات مع المسئولين في البيت الابيض ايقنت ان هاردنج لم يذكرها ولم يشر بكلمة الى ابنتهما في وصيته ... ولكنها قررت ان تطالب اسرة هاردنج بخمسين الف دولار لـ ليزابث آن ... وفكرت في الالتجاء الى القضاء .. وفي الوقت نفسه وضعت كتابا عنوانه « ابنة الرئيس » واهدته « الى كل الامهات غير المتزوجات .. والى اطفالهن الابرياء » !!

وقد رفض الناشرون ان ينشروا الكتاب لان « نان » فضحت فيه الرئيس وارين هاردنج .. ولكن محاميها استطاع ان يدبر المال اللازم لطبعه ، وتمكن من اصداره في سنة ١٩٢٧ .

ونفد الكتاب بسرعة على الرغم من ان الصحف ابت ان تكتب عنه كلمة ..

« نان » ... على قيد الحياة !

وما برحت « نان » على قيد الحياة .

اما ابنتها « اليزابث آن » فقد اتمت دراستها الثانوية في سنة ١٩٣٨ باسم « اليزابث آن هاردنج » ، وقبل ان تلتحق بالجامعة تزوجت ... وهى تعيش الان في كاليفورنيا ..

واما « كارى فيليبس » التي ظلت عشيقة هاردنج طوال خمسة عشر عاما ، فقد توفى زوجها في الاربعينات ، وراحت تعيش في عزلة . وفي سنة ١٩٥٦ اصبحت لا تملك ضرورى تقير فباعت بيتها ... ثم طواها الموت بعد اربعة اعوام ... ولم يجد المحامون في بيتها الا مجموعة الرسائل الغرامية التي كان وارين هاردنج قد ارسلها اليها ... □

هكذا من الأصل

تقليل أسئلة الامتحانات وخفض زمن الاجابة

تعديل مواعيد الدراسة وتنظيم الامتحانات

بدء العام الدراسى فى ٨ سبتمبر انهاء امتحانات النقل فى مايو

كتب محمد مصطفى البرادعى :

تقرر اعادة النظر فى زمن الامتحانات ونوعها بحيث تؤدى الغرض منها : وذلك بتقليل عدد الاسئلة وخفض زمن الاجابة حتى لا يرهق الطلبة بسبب الامتحان .

كما تقرر التبكير فى بدء الدراسة وفى انهائها وبالتالى فى عقد الامتحانات قبل اشتداد حرارة الصيف . وحدد يوم الاثنين ٨ سبتمبر موعدا لبدء الدراسة فى جميع المراحل التعليمية . وكان الموعد المحدد من قبل هو يوم ١٣ سبتمبر للابتدائى و٢٠ سبتمبر للاعدادى والثانوى .

وحدد يوم الاثنين اول سبتمبر لعقد الدور الثانى لتلاميذ النقل فى الاعدادى والثانوى ، وذلك بدلا من ٦ سبتمبر .

وتعقد امتحانات النقل فى جميع المراحل فى اوائل مايو ، وتليها امتحانات الشهادتين الابتدائية ثم الاعدادية ، وتنتهى جميع الامتحانات بنهاية شهر مايو وبذلك يمكن عقد الامتحانات العامة فى اول يونيو بدلا من نصفه الثانى

وقد اتخذت هذه القرارات فى اجتماع مجلس مديرى التربية والتعليم امس برياسة الوزير الدكتور محمد حلمى مراد .. كما قرر المجلس ان تكون اجازة نصف السنة لمدة اسبوع واحد . واذا سبقتها تلتها مباشرة اعياد رسمية فلا تزيد الاجازة على ١٠ ايام .

كما قرر المجلس الاستعانة بمدرسى الاعدادى فى اعمال الملاحظة فى امتحانات الثانوية العامة . وكان المتبع عدم الاستعانة بهم الا فى الحالات القصوى .

وتقرر ايضا ان يرشح كبار الفنيين فى دواوين المديريات لرياسة لجان الامتحان

كما تقرر الا تعقد لجان داخل المستشفيات الا فى اضيق الحدود وان يقتصر ذلك على حالات العمليات الجراحية او الحوادث او الحالات الاستثنائية التى تحددها الوزارة

وتقرر عقد دور ثان لابناء بورسعيد المهجرين .. وتضع منطقة بورسعيد ورقة خاصة لهؤلاء الطلاب حسب المناهج التى درسوها فعلا وتوزع على المحافظات المهجرين اليها .

وطلب الوزير العمل على راحة المعلمين المهجرين من بورسعيد وتوطينهم فى الاماكن التى هجروا اليها وتكون لهم الاولوية فى شغل الاماكن الخالية بها

كما اتخذ المجلس فى اجتماعه امس عدة قرارات هامة منها :

☐ البدء هذا العام فى انشاء ١٠٠ مدرسة ذات فصل واحد فى ١٠٠ قرية من القرى البعيدة عن المدارس حتى لا يحرم ابناؤها من التعليم . وتدرس فيها المواد الاساسية فقط ، ويستعان للتدريس بها بكل من يصلح للتدريس . وتكون لتلاميذ هذه المدارس جميع الحقوق المكفولة لتلاميذ المدارس الاخرى

☐ بالنسبة للقبول فى الابتدائى يقبل الاطفال من سن ٦ سنوات ، وتخفض الى ٥ سنوات فى المدارس الخاصة ، واذا وجد مكان يقبل من هم اقل سنا تنازليا .

وتقدم الطلبات على النموذج الموجود بالمدرسة ويباع بـ ٢٠ مليما ، وتوضع عليه ورقة تمغة فئة ١٠٠ مليم .. ويبحث الآن مع وزارة الخزانة الاعفاء من هذه التمغة . كما تقرر بالفعل اعفاء هذه الطلبات ابتداء من هذا العام من تمغة نقابة المهن التعليمية وقيمتها ٥٠ مليما .

وتقرر الا يرتبط قبول اى طلب بدفع اى رسوم ، كما لاترفض المدرسة اى طلب يتقدم اليها ، وانما تجمع كل الطلبات ثم يعمل تنسيق للقبول حسب الاماكن المتاحة بكل قسم من الاقسام التعليمية .

☐ رسوم مجالس الاباء : تقرر ان تكون اجبارية وتحدد بقرار من وزير التربية والتعليم بعد ان كانت تحددها مجالس الاباء كل على حدة .

وينتظر ان تحدد هذه الرسوم بـ ١٠ قروش فى الابتدائى و٣٠ قرشا بالاعدادى و٥٠ قرشا بالثانوى . ولا تجمع اى تبرعات الا لمشروع تقره مديرية التعليم

☐ دور المعلمين والمعلمات : تقرر ان يختار لها اعضاء هيئة التدريس من احسن العناصر ومنحهم فرصا تشجيعية بان تكون لهم اولوية الترقيات والايفاد فى البعثات . كما تقرر ان يختار ناظر الدار ممن هم فى درجة مدير مساعد .

ويكون القبول بهذه الدور ممثلا للقطاعات الجغرافية فى كل محافظة بحيث يمثل فيها ابناء القرى والمدن ليعودوا بعد التخرج للتدريس فى قراهم

ويفضل فى القبول الحاصلون على ٩٠ ٪ فاكثر فى اللغة العربية فى الاعدادية ، والحاصلون على الاعدادية الازهرية . واذا وجدت اماكن خالية يمكن شغلها بالحاصلين على الاعدادية فى الاعوام الماضية . ويمكن التجاوز عن السن المقررة (١٨ سنة) لمدة سنتين لحملة الاعدادية الازهرية وابناء المناطق النائية .

وبالنسبة لطالبات دور المعلمات يشترط فيهن الا يكن متزوجات ، والا يتزوجن خلال فترة الدراسة .

☐ وفى التعليم الفنى تقرر تجديد تحول المدارس الزراعية والاستفادة بميزانية الفائض فى انشاء فصول للتعليم التجارى والتوسع فيه .

كما تقرر اعادة النظر فى تخصصات المدارس الصناعية بحيث لا تبقى الا الشعب التى تحتاج المحافظات لخريجيها والغاء بعض الشعب التى يوجد فائض فى خريجيها او انشئت خارج الخطة التى وضعتها الوزارة مثل الصناعات الزخرفية والتجارة وغيرها ☐

مقاييس رجل الاعلام يبحثها الخبراء العرب

خصص مؤتمر خبراء الاعلام العرب اجتماعاته امس لوضع المقاييس يجب ان تتوافر فى رجل الاعلام الع[...] وذلك بعد ان تناولت بالمناقشة ما ان تكون عليه اجهزة الجامعة العربية الاعلامية ، وتحرير العمل الاعلامى تيود اللوائح المالية والادارية .

وكان المؤتمر قد بحث فى الاجتماعات السابقة اهداف الدعوة العربية والا[...] التى تقوم عليها ، كمرحلة اساسية عليها رسالة الاعلام فى جميع [...] العمل الاعلامى .

الدكتور حلمى مراد يرأس جلسة مؤتمر المديرين اثناء اجتماعهم امس ..

مشروعات صناعية بـ ١٤٠ مليون جنيه يبدأ تشغيلها هذا العام

الحوامدية — من سعيد فريد — اعلن الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فى مؤتمر شعبى عقد امس بمصانع شركة السكر بالحوامدية التى افتتح التوسعات الجديدة بها : ان المشروعات الصناعية الجديدة التى سيبدأ تشغيلها هذا العام تقدر تكلفتها بنحو ١٤٠ مليون جنيه وهذا يعنى مزيدا من الانتاج هذا العام وفرصا اكثر للعمل . واشار الوزير الى المشروعات التوسعية الاربعة التى افتتحها امس فى الحوامدية فقال انها تعطى انتاجا سنويا قيمته ٢٫٦ مليون جنيه .

وتحدث الوزير عن قطاع البترول فقال ان الانتاج المحلى للبترول زاد على ماكان عليه قبل العدوان بمقدار ١٢ مليون طن سنويا وهناك اكتشافات بترولية لم يبدأ بعد انتاجها ، كما اشار الى انه من المتوقع ان تذاع قريبا انباء بترولية

وتحدث الوزير عن اهمية المؤتمرات التى تتم للالتقاء بالعاملين فى المصانع الجديدة لشرح تطورات الموقف السياسى والعسكرى منذ العدوان ، واكد ان القوات المسلحة اصبحت بعد اعادة بنائها اقوى مما كانت فى اى وقت مضى .

ثم تحدث فى المؤتمر عن تلك التطورات واثرها فى تحقيق الاهداف العربية كل من السادة : محمد مرزبان وزير التموين ، والمهندس على زين العابدين وزير النقل ، ومحمد البلتاجى محافظ الجيزة ، ومصطفى البدرشين من عمال الشركة وعضو اللجنة المركزية . كما اعلن المهندس اسماعيل صبرى رئيس الشركة ان المصانع الاربعة الجديدة بالحوامدية تستعمل خامات من بقايا القصب والسكر لانتاج انواع من الكحول والسبرتو والخل بطرق مستحدثة سجلت عالميا ، كما تنتج خميرة العلف ، وتوجه بعض ماتنتجه للتصدير بالعملات الاجنبية .

والقى السيد محمود لطفى ، رئيس مؤسسة الصناعات الغذائية ، كلمة قال فيها : ان استثمارات صناعة السكر منذ سنة ١٩٥٩/١٩٦٠ حتى السنة الماضية كانت ٧٢ مليون جنيه ، استثمر منها ٤٢ مليون جنيه ، وكانت قيمة القصب الذى اشترته الشركة من الزراع سنة ١٩٥٩ نحو ٧ ملايين جنيه زادت فى العام الماضى الى ٩ ملايين جنيه ، كما زادت قيمة العمالة بنسبة ١٠٦ ٪ وزاد عدد العاملين بقطاع السكر من ١٣ الفا الى ٢١ الفا ، وانشئت خلال هذه الفترة ٨ مصانع .

واختتم وزير الصناعة المؤتمر باعلان منح مكافأة تشجيعية توازى اجرة عشرة ايام للعاملين بالوحدات الانتاجية الاربع الجديدة . ☐

٥١٧ مدرسا اعارتهم للدول الشقيقة

اعتمد الدكتور حلمى مراد وزير التربية والتعليم امس حركة اعارة شملت ٥١٧ مدرسا ومدرسة فى مختلف التخصصات للعمل فى الاقطار الشقيقة والصديقة . وتضمنت الاعارة ١٢١ الى ليبيا ، و ٩ الى لبنان ، و ٨ الى سيراليون ، و١٨ لامارات الخليج العربى ، و ٧ للبحرين ، و ٨ لقطر ، و ٨٩ للكويت ، و ٣ للعراق ، و ١١٨ للسودان ، و ١٢٦ للصومال . وذلك الى جانب ٢٤ كانوا قد اعيروا لحكومة السودان من قبل .

وصرح الوزير بان عملية اختيار المرشحين للاعارة تمت وفق شروط الاعارة التى يلتزم بها المعار ، وطبقا لمجموع التقارير الفنية والسرية للعاملين السابقين ، مع مراعاة تحقيق رغبة الدول فى المواصفات التى تطلبها . كما روعى ان يرشح من كل مديرية تعليمية بنسبة عدد المعلمين فيها فى كل مادة . وستعلن خلال الايام القادمة اسماء المعارين الى الوظائف الاشرافية للجزائر واليمن الجنوبية الشعبية .

الــدولـــة

تعيينات بين المديرين العامين للادارات التعليمية

التعيينات تشمل مديرى مختلف الادارات الفنية

اصدر الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم قرارا بتعيين المديرين العامين للادارات التعليمية بديوان الوزارة ومديرى الادارات الفنية فى هذه الادارات . ونص القرار على تعيين الاساتذة : الدكتور سليمان عبد العاطى مديرا للتعليم الثانوى ، والسيدة احسان بدران مديرة للتعليم الاعدادى ، ومصطفى جاد الله مديرا للاحصاء ، وعبد الحميد ابو العزم مديرا لدور المعلمين والمعلمات .

وفى ادارة التعليم الابتدائى عين الاساتذة : محمد الشناوى مديرا لادارة المناهج والكتب الدراسية ، واحمد محمد حسين مديرا لادارة الخطة التعليمية والتنظيم المدرسى ، وصلاح الدين حسن مديرا لادارة التوجيه الفنى وتنسيق المعلمين ، وحسين ابو الليف مديرا لادارة النشاط التربوى .

وفى ادارة المعلمين والمعلمات عين الاساتذة : احمد شكرى مهران مديرا لادارة المناهج والكتب الدراسية ، ودولت طعيمة مديرة لادارة الخطة التعليمية والتنظيم المدرسى وعلى الجنبلاطى للتوجيه الفنى ، واكرام العطار مديرة لادارة النشاط التربوى .

وفى ادارة تعليم الكبار عين الدكتور عبد الفتاح شلبى مديرا للادارة

وفى التعليم الاعدادى عين الاساتذة عبد العليم عبد المقصود لادارة المناهج والكتب المدرسية ، وفتحية خورشيد مديرة لادارة الخطة التعليمية والتنظيم المدرسى ، وعبد الحافظ مغازى سرور لادارة التوجيه الفنى وتنسيق المعلمين ، وامينة شكرى مديرة للنشاط التربوى ، وفى ادارة التعليم الثانوى عين الدكتور يوسف خليل مديرا للمناهج والكتب المدرسية ، وعلى امين الراعى مديرا للخطة التعليمية والتنظيم المدرسى ، وفاطمة عثمان مديرة للتوجيه الفنى وتنسيق المعلمين ، واسماعيل رياض مديرا للنشاط التربوى

حلمى مراد وزيرا للبحث العلمى والتعليم العالى بالنيابة

تقرر ان يقوم الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم باعمال وزير البحث العلمى والتعليم العالى اثناء سفرهما الى الخارج .

فايق يصل الى دار السلام لزيارة تانزانيا

دار السلام — فى ٣ — ا.ش.ا — وصل الى دار السلام ليلة امس السيد محمد فائق وزير الارشاد فى زيارة لتنزانيا بعد زيارته لبوروندى . ويزور الوزير تنزانيا ضمن جولته الحالية فى ست من دول شرق افريقيا مبعوثا شخصيا للرئيس جمال عبد الناصر يسلم خلالها رؤساء هذه الدول رسائل من الرئيس تتناول وجهة النظر العربية فى ازمة الشرق الاوسط .

وكان السيد محمد فائق قد انهى مباحثاته فى بوروندى أمس وحضر العرض الذى اقيم هناك امس الاول واشتركت فيه القوات المسلحة البوروندية والمنظمات الشعبية بمناسبة ذكرى الاستقلال ، وذلك بدعوة من السيد ميشيل ميكومبيرو رئيس الجمهورية .

جوهر يزور فنلندا يوم ٧ يوليو

هلسنكى فى ٣ — ى.ب.ا — اعلن رسميا فى هلسنكى ان السيد صلاح جوهر وكيل خارجية الجمهورية العربية المتحدة سيزور فنلندا فى الفترة من ٧ الى ١٠ يوليو الحالى اثناء جولته الحالية فى الدول الاسكندينافية .

ومن المقرر ان يجرى السيد جوهر اثناء هذه الزيارة محادثات مع اهتى كارياالتين وزير الخارجية الفنلندية فى هلسنكى يشترك فيها السيد جمال بركات السفير المصرى . كما يزور مراكز الصناعة فى فالكياكوسكى وتامبير .

تركيب ٢٨ طلمبة بالفيوم لرى ٢٠ الف فدان ارز

الفيوم — من نبيه فوج — تم تركيب ٢٨ طلمبة لرفع المياه من نهايات المصارف التى تصب فى بحيرة قارون ، واعادتها الى الترع ، لاستخدامها فى رى مساحة ٢٠ الف فدان منزرعة ارزا .

وصرح السيد محمد توفيق محافظ الفيوم بانه تم ايضا منح ملاحتين على شاطىء البحيرة مساحتها ١٠٠٠ فدان لتسرب المياه اليهما وخفض منسوب البحيرة وذلك للقضاء على مشاكل طغيانها على الاراضى الزراعية .

قانون الكسب غير المشروع ٦ فئات قضائية لا تخضع له

لن يخضع لقانون الكسب غير المشروع ٦ فئات قضائية هم خبراء الجدول ووكلاء الدائنين ورقباء الصلح الواقى من الافلاس والحراس القضائيون والمصفون والمحكمون صرح بذلك السيد ابراهيم طلعت مدير خبراء الكسب غير المشروع ، واضاف انه لم يرد ذكر هذه الفئات فى القانون ضمن الفئات التى اوردها على سبيل الحصر

قانون التعاون الجديد تطبيقه اختياريا بالجمعيات الاصلاح

تمت الموافقة على تطبيق قانون التعاون الزراعى الجديد على الجمعية التعاونية فى مناطق الاصلاح الزراعى ، اذا طلبت الجمعية العمومية لاى جمعية تعاونية تطبيق القانون عليها .

اتفق على ذلك فى الاجتماع الذى عقدته لجنة التنمية الزراعية بمجلس الامة امس ، واشترك فيه الدكتور لبيب شقير رئيس المجلس والمهندس سيد مرعى وزير الزراعة .

مخالفات مالية يبحثها مؤتمر المحافظين

تعديل قرار انشاء المديريات المالية بما يحقق اللامركزية

كتب ابراهيم طنطاوى :

ناقش مؤتمر المحافظين فى اجتماعه امس بالقاهرة برياسة السيد حمدى عاشور وزير الادارة المحلية المخالفات التى كشف عنها الجهاز المركزى للمحاسبات عند قيامه بفحص اعمال المحافظات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالى وتتضمن .

● صرف اجور لبعض العمال الزراعيين عن ايام لم يعملوا خلالها ، والتراخى فى تسوية السلف المؤقتة المنصرفة لرؤساء المجالس القروية التى تسلمها العمال فى احدى المحافظات ، والتلاعب فى مقررات التغذية المقررة لمكاتب تشغيل ورعاية عمال الزراعة .

● التلاعب فى صرف مكافآت التدريس والاجور الاضافية باحدى مديريات التربية والتعليم ، ويتمثل فى صرف اكثر من مكافأة لشخص واحد عن عمل واحد ، واثبات اشتراك اكثر من مدرس فى الحصة الواحدة وحصول كل منهم على مكافأة مقابل ذلك .

● اختلاس جانب من حصيلة رسوم عبوات الادوية باحد المستشفيات ، وصرف اعانة اكثر من المستحق الى احدى الجمعيات عن مدرستين تابعتين لها وعدم خصم ريع وقف مخصص للتعليم من الاعانة .

● تحميل الخزانة العامة بخسارة نتيجة الغاء مناقصة وقبول عطاء من مقاول يزيد على عطائه المقدم فى المناقصة الملغاة ، وصرف بدل انتقال بالتكرار ، والتلاعب فى مقررات تموين الزيت الخاص باحد المستشفيات يتمثل فى حصول امين المخزن على الفرق بين الكميات المقررة بالبطاقة وبين ما يستهلك فعلا

● اثبات تسديدات غير حقيقية بحسابات المستأجرين للمساكن المملوكة لاحد المجالس المحلية ، وتلف عدد كبير من عدادات الانارة والمياه والاهمال فى قراءة بعضها واغفال اثبات القراءة لعدة شهور .

وقد قرر المؤتمر اجراء تفتيش دورى على هذه المجالس وتكليف الرؤساء بالاشراف على اعمال المرؤوسين مع اشراكهم معهم فى المسئولية عند وقوع المخالفة .

وعرض الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة على المؤتمر مشروع قرار بانشاء مديريات مالية بالمحافظات ، وتم تعديله بما يحقق مبدأ اللامركزية

وتختص المديرية المالية بالاشراف على تنفيذ القوانين والتعليمات المالية وادارة جميع وحدات المحافظة وتباشر اختصاصاتها تحت اشراف المحافظ . وتعين وزارة الخزانة مساعدين لمديرى الشئون المالية بالمحافظات ويتم توزيعهم على مجالس المدن والاحياء بقرار من المحافظ .

وناقش المؤتمر مديونيات الفلاحين وأجراءات بنك التسليف لتقسيطها ، وبحث موضوع نقل مؤسسة التعاون الانتاجى الى وزارة الادارة المحلية وناقش مشروعين سيعرضان على اللجنة التشريعية لتحويل المؤسسة الى هيئة عاملة .

وتقرر ان يعقد مؤتمر الصعيد فى الاسبوع الثانى من شهر يوليو الحالى بالمنيا ، وان تعقد اللجنة الوزارية للادارة المحلية بدمنهور فى الاسبوع الثالث من هذا الشهر . ☐

اعلان نتائج الليسانس فى اقسام آداب الاسكندرية

الاسكندرية — مكتب الاهرام : اعتمدت امس نتيجة الليسانس فى جميع اقسام كلية الاداب فى جامعة الاسكندرية ، وكانت نسبة النجاح كالاتى :

قسم اللغة العربية ٧٧٫٢ ٪ — اللغة الانجليزية ٣٩٫٥ ٪ — اللغة الفرنسية ٤٠٫٥ ٪ — الفلسفة والاجتماع ٧٩٫٧ ٪ — الحضارة اليونانية ٨٧٫٧ ٪ — الجغرافيا شعبة ، الخرائط ٨٢٫٤ ٪ والشعبة العامة ٧٢٫٦ ٪

٦٤٫٦٥٪ نتيجة الابتدائية بمحافظة سوهاج

كما اعلنت نتيجة الشهادة الابتدائية بمحافظة سوهاج . وكانت نسبة النجاح ٦٤٫٦٥ ٪

الابتدائية تعلن غدا فى محافظتى الشرقية والدقهلية

وستعلن غدا نتيجة الشهادة الابتدائية فى محافظتى الشرقية والدقهلية .

٧٤٫٥٪ نتيجة الاعدادية فى محافظة الفيوم

اعلنت نتيجة الشهادة الاعدادية فى محافظة الفيوم امس . وبلغت نسبة النجاح ٧٤٫٥٪ . وكان قد تقدم للامتحان ١٥٦٢٢ طالبا نجح منهم ١١٤٥٥ . وكان الاول هو الطالب محمد عصام الدين الشافعى وحصل على ٢٧٠٫٥ درجة .

مسجد جديد بفارسكور يفتتحه محافظ دمياط اليوم

دمياط — من طلعت العزبى — يفتتح السيد صلاح مجاهد محافظ دمياط اليوم مسجد الشهيد عبد المنعم رياض الذى اقيم بمدينة فارسكور بعد أن وفرت له الجهود الذاتية تكاليف البناء . وستنقل الاذاعة من هذا المسجد ظهر اليوم خطبة الجمعة وشعائر الصلاة .

أخبار

مؤتمر عالمى لعمال الزراعة يعقد بالقاهرة فى أكتوبر القادم

كتب مصطفى الضمرانى .. اعلن امس ان المؤتمر الثالث للمشتغلين بالزراعة فى دول البحر الابيض المتوسط الذى سيحضره ممثلون من ٢٥ دولة سوف يبدأ يوم ٢٩ اكتوبر القادم . وصرح السيد صلاح الدين ابو المجد امين عام اتحاد عمال الزراعة العرب ورئيس النقابة العامة لعمال الزراعة بان هذا المؤتمر سوف يكون اكبر تجمع عالمى تشهده القاهرة للمشتغلين بالزراعة

ويهدف المؤتمر الى تحسين الظروف فى حياة الزراعيين فى دول البحر المتوسط وتحديد امكانيات القرى الزراعية للرأسمالية والاحتكارات المالية الوطنية والدولية ، وايجاد القواعد الاساسية للمتطلبات الزراعية .

كما يهدف الى القيام بوضع خطة لاجراء تحويلات اساسية فى المجال الزراعى والوقوف على التغييرات التى حدثت فى الوضع الاجتماعى والسياسى فى كل بلد ، وتوحيد المواجهة ضد العدوان الاستعمارى بمختلف اشكاله .

ومن اهم الموضوعات التى يدرسها المؤتمر اعادة النظر فى سياسة الاجور والتشغيل والتأمين الاجتماعى والاصلاح الزراعى ، وكيفية حماية الطابع الزراعى الخاص بكل دولة ، وأوجه النشاط الجديدة لعمال الزراعة والتعمق فى تحليل البرامج الاقتصادية .

وقد تقدم الوفد المصرى الذى رأس اللجنة التحضيرية للمؤتمر فى بلجراد بتقرير شامل عن حالة العمال الزراعيين قبل الثورة وبعدها ، كما تقدم بتقرير عن مشكلة فلسطين كقضية من قضايا التحرر ومجموعة من الوثائق المصورة للعدوان الاسرائيلى على الاماكن المقدسة العربية .

ويحضر المؤتمر ممثلون عن نقابات العمال والاتحادات الدولية فى براغ ، وبروكسل ، والاتحاد السوفيتى ، والاتحاد الدولى للعمال العرب ، واتحاد عموم افريقيا ، واتحادات النقابات الافريقية ، وهيئة الاغذية والزراعة ، ومكتب العمل الدولى ، وممثلون عن السوق العربية المشتركة ، والتحالف الدولى للجمعيات التعاونية الزراعية ، ومنظمة المزارعين فى جنيف ، ورؤساء الاتحادات الزراعية فى الاتحاد السوفيتى وبلغاريا ورومانيا والسنغال ومالى والسودان والعراق واتحادات الصناعات الغذائية والاتحاد المسيحى الديمقراطى ومنظمة ملاوف الفرنسية والمركز الوطنى للشباب بفرنسا وخبراء فنيون فى الزراعة من الشرق والغرب ■

✚ اتفقت محافظة الشرقية مع وزارة الزراعة على زيادة عدد الجرارات الزراعية بالمحافظة الى ١٠٠ جرار بمقطوراتها ، وعلى تنظيم حماية شبكات الصرف الحقلى بمشروع تحسين التربة الجارى تنفيذه فى ١٢٠ الف فدان بمركز بلبيس .

✚ انتهى رأى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة الى ان بدل السفر الذى يصرف للموظف الموفد الى احد البلدان الاجنبية يشمل أجور المبيت ومصروفات الانتقال المحلية داخل المدن . وتعتبر مصروفات الانتقال بين المطار والمدينة والعكس ، كذلك اجور نقل الامتعة الشخصية وحملها مصروفات انتقال يشملها بدل السفر .

✚ تقرر عقد المؤتمر الثانى لتنظيمى الاصلاح الزراعى فى محافظات الوجه القبلى فى مدينة المنيا خلال الاسبوع القادم .. ويرأس المؤتمر المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى .

✚ يجتمع المكتب التنفيذى لاتحاد نقابات جميع عمال افريقيا فى الجزائر خلال الاسبوع الاول من سبتمبر القادم ، ثم يلتقى بعد ذلك بالمكتب التنفيذى للاتحاد العالمى للنقابات فى الدار البيضاء بالمغرب ، لتنظيم التعاون المتكامل بين الاتحادين طبقا للاتفاقية المعقودة فى ابريل الماضى .

تكليف ٥٢ مهندسا للعمل بوزارة الاسكان

تقرر تكليف ٥٢ من خريجى كليات الهندسة وكلية الفنون الجميلة « قسم عمارة » والمعاهد العليا الصناعية دفعة نوفمبر الماضى للعمل بوزارة الاسكان والمؤسسات التابعة لها .

وسيكون التكليف لمدة سنتين قابلة للتجديد على ان يبدأ من عقد بمكافأة شهرية قدرها ٣٦ جنيها و ٧٥٠ مليما للمعينين بديوان وزارة الاسكان والمحافظات ، وفى حالة عدم قيد اى منهم فى النقابة يمنح مكافأة شهرية قيمتها ٣٠ جنيها وذلك لحين استيفاء مسوغات التعيين .

وقد عين ٢٤ مهندسا بديوان وزارة الاسكان ومديريات الاسكان بالمحافظات ، و ٨ بمؤسسة مقاولات الانشاءات المدنية ، و ٦ بمؤسسة مقاولات المبانى و ١٠ بالهيئة العامة لمياه الشرب ، و ٨ بالهيئة العامة للمجارى ، و ٧ بالهيئة العامة لمياه القاهرة الكبرى ، و ٣ بهيئة مياه الاسكندرية ، وواحد بمؤسسة الاسكان والتعمير ، و ٤ بالمقاولين العرب ، و ٣ بشركة النصر للمقاولات .

مناقشة

هجـرة الخبراء والفنيين

بين عوامل « الجذب » من الخارج .. و « الطرد » من الداخل

الذين يرسمون سياسة الهجرة الخارجية، يواجهون الان مشكلة اقرب ماتكون الى «المعادلة الصعبة» .

لقد تبين من متابعة حركة الهجرة في الشهور الاخيرة ان هناك مجموعات من « العلامات الحمراء » ؛ تثير الانتباه والقلق. تبين ان اعداد الفنيين والخبراء تتجه الى الهجرة في تزايد مستمر، بمعدلات قد يصبح التغاضي عنها نوعا من التفريط في ثروة عزيزة وغالية ؛ تجمعت بعد طول عناء

لقد كانت النتيجة التي انتهى اليها الذين يتابعون حركة الهجرة، هي ان نسبة كبيرة من الذين كان ينبغي ان يبقوا قد هاجروا ، وان نسبة من الذين كان ينبغي ان يهاجروا قد بقوا !

دراسة اجراها : **فهمي هويدي**

يحدث ذلك بينما الخطوات تمضي سريعة نحو تشجيع الهجرة بكل الوسائل ، وتحريرها من اية قيود او عقبات . وكان من آثار « حملة التشجيع » هذه ان وصل عدد الذين تقدموا طلبات الهجرة في الاشهر الستة الاخيرة — منذ بداية السنة حتى الآن حوالي ٢٨ الف شخص، بينما كل الذين هاجروا منذ سنة ٦٢ حتى آخر ٦٨ ، لايزيد على ١٥ الفا و ٥٠٠ شخص .

غير ان من بين الـ ٢٨ الفا الذين تقدموا طلبات الهجرة ، حوالي ١٥ الفا على الاقل من خريجي الجامعات والفنيين .. وهذه ابرز « العلامات الحمراء » واهمها.

ان السؤال المطروح الآن هو ، كيف يمكن ان تستمر سياسة « التشجيع » ، دون « تفريط » في ثروة الوطن من الخبراء الفنيين ؟ كيف يمكن ان يمارس الجميع حقهم في الهجرة ، وتمارس الدولة حقها في حماية ثروتها من الخبراء والفنيين ؟

هذه هي المشكلة ..

عجز المهندسين يفجر المشكلة

وليس سرا ان هذا الموضوع ، بظروفه المعقدة ، قد شغل عددا من المسئولين طوال الاسبوعين الماضيين . وكان محل دراسة تفصيلية من جانب وزير التخطيط، الذي عقد سلسلة من الاجتماعات لهذا الغرض مع وزراء البحث العلمي والصناعة والتعليم العالي والري .

وكان وزير التخطيط يجري هذه الدراسة ، بناء على تكليف من الرئيس جمال عبد الناصر ، في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء ، وبعد مناقشة فتح بابها وزير الري .

قال المهندس ابراهيم زكي قناوي ان وزارة الري تعاني من العجز في المهندسين، وان تفاتيشها في حاجة الى مالايقل عن ١٣٠ مهندسا . وقد هاجر بالفعل في العام الماضي ٢٩ من مهندسي الوزارة ، وتقدم ٢٥ آخرون طلبات الهجرة في الشهرين الماضيين . وان استمرار هذه العملية مع ظروف العجز الاصلي الذي تعاني منه التفاتيش ، سيؤثر بشكل فعال على كفاءة اجهزة الري

وتساءل وزير الري : ماالعمل اذن ؟

ايضا قال الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ، ان قطاع الصناعة بدأ يشعر بتأثير هجرة الفنيين ، وانه لايواجه الان « مشكلة » نقص في اعدادهم . ولكن هذه المشكلة ستظهر بالتأكيد بمضي الوقت، في التخصصات الدقيقة بالذات .

وانتهت المناقشة الى ان الموضوع يحتاج الى دراسة مفصلة وعميقة . تحدد بوضوح حجم المشكلة، ومقترحات علاجها.

لماذا لم يعودوا ولماذا يلحون في السفر ؟

على ان دراسة مشكلة هجرة الفنيين والخبراء ، ينبغي ان تعالج في ضوء اعتبارين اساسيين هما :

● انها — اولا — ليست مشكلتنا وحدنا . فالدول النامية والمتقدمة معا تواجهها ، وتعاني من هجرة الفنيين الى الولايات المتحدة الامريكية بالذات . وقد اذيع رسميا في لندن أن عدد الخبراء والفنيين الانجليز الذين هاجروا الى الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة وصل الى ١٥ الف شخص . وتلقت وزارة الخارجية المصرية من السفير المصري خطابا من البنك المركزي في سيلان يسأل عن الاجراءات التي تتخذها القاهرة لمواجهة هجرات الفنيين الى الخارج . وقد كتب البنك الخطاب بوصفه الجهة المكلفة من الحكومة بتمويل البعثات الدراسية وتحويل المبالغ للمبعوثين . وبالتالي فان هجرة هؤلاء المبعوثين أو عدم عودتهم الى سيلان ، تعد من وجهة نظر البنك تبديدا لاستثماراته التي انفقها عليهم .

● انها — ثانيا — لاتنفصل عن الظروف العامة التي تواجه الفنيين والخبراء ، سواء الذين يسعون للاعارة الى الخارج، والذين لايملون البحث عن عقود عمل بكل وسيلة ، او الذين لايعودون من بعثاتهم، بعد أن تنفق الدولة على كل منهم مالايقل عن ٥ آلاف جنيه بالعملات الصعبة .

وإذا نظرنا الى المشكلة في هذا الاطار فان معالمها تصبح على الوجه التالي :

— بسبب الاعارات ، فان الجامعات تعاني نقصا في هيئات التدريس ، نتيجة غياب ٤٢٠ منهم في الخارج ، معظمهم من الاساتذة ذوي الخبرات التي لاتعوض. ويبحث وزير التعليم العالي الان حصر جميع حملة الدكتوراه في الوزارات والمؤسسات ، للاستعانة بهم في سد هذا النقص .

— في الوقت نفسه هناك ٤١٧ مبعوثا مصريا حصلوا على الدكتوراه من الجامعات الاجنبية ، ولم يعودوا الى الوطن . ومن هؤلاء ٢٢٤ استقروا بالعمل في الخارج . و ١٨٠ انهوا دراستهم منذ فترة ولم يعودوا . و ١٣ عادوا ثم غادروا البلاد مرة أخرى . واكثر من نصف هؤلاء جميعا في الولايات المتحدة الامريكية.

— يضاف الى ذلك تلك المشكلة التي اثيرت اخيرا في مجلس الوزراء . وثمة دراسة خاصة للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء تقول أن المهاجرين من حملة المؤهلات العليا [حملة البكالوريوس والشهادات الاعلى] لم يكن يزيد عددهم في سنة ٦٢ عن ١٣ فردا ، بنسبة ٢ر٤٪ من مجموع المهاجرين . في سنة ٦٧ وصل هذا العدد الى ٤٠٠ شخص يمثلون حوالي ٣٥٪ ، وفي سنة ٦٨ قفز الى ٦٠٠ ، يمثلون ١٥ر٥٪ من المهاجرين .

والاهم من ذلك ، أن من بين الـ ٦٠٠ الذين هاجروا فعلا في العام الماضي :

٢٢٩ مهندسا في مختلف التخصصات ، و ٨٤ طبيبا ، و ٧٠ خريج زراعة ، و ٦٣ من خريجي العلوم و ٥٤ من خريجي التجارة .

وكانت الدول التي اتجه اليها هؤلاء المهاجرون هي ، بالترتيب : كندا ، ثم الولايات المتحدة الامريكية ، ثم استراليا والبرازيل .

باب العمل والاعارة يجب أن يظل مفتوحا

ومن خلال مناقشة كيفية مواجهة المشكلة بصورتها هذه مع وزراء التعليم العالي والتخطيط والري ، ورئيس الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، نجد اتفاقا على النقط التالي :

● انه لايمكن باي حال مواجهة الاغراء المادي الذي « يجذب » الفنيين الى الخارج . وعلى حد قول الدكتور السيد جاب الله وزير التخطيط — الذي قضى ٩ سنوات يدرس ويعمل في ولاية ويسكونسن الامريكية — فان انجلترا مثلا لم تنجح في استبقاء خبرائها الذين هاجروا الى الولايات المتحدة ، لانهم وجدوا هناك اضعاف ما تقدمه لهم الحكومة البريطانية .

● ان ما ينبغي ان نفعله ، مادمنا غير قادرين على مقاومة « الجذب » الى الخارج ، هو ان نوفر ظروفا لا تصنع عوامل « الطرد » التي تدفع الفنيين الى الهجرة . بمعنى انه من الضروري ان تتوفر لهم دخول معقولة وفرص تقدم وترقي ، تميزهم نسبيا عن غيرهم ، وفي الوقت نفسه ينبغي ان تتوفر لهم امكانيات البحث العلمي

● ان باب العمل في الخارج يجب ان يظل مفتوحا . وكذلك الاعارات . وكما يقول الدكتور عبد الوهاب البرلسي فان اعارة الاساتذة المصريين للجامعات العربية هي مسئولية والتزام يجب ان نؤديه في ظل كل الظروف . لان الاعارة — من وجهة نظرنا — هي نوع من الاسهام في اعداد الاجيال العربية .

● ان المبعوثين في الخارج يجب ان يلقوا عناية اكبر ، والذين استقروا هناك ، يجب ايضا ان يعاملوا معاملة افضل . وعلى حد تعبير الدكتور البرلسي : فانه من غير المعقول ان تشرف ٧ مكاتب ثقافية على ٤٦٠٠ مبعوث . وان يشرف شخص واحد في مكتب واشنطن — مثلا — على الف مبعوث موزعين على مختلف الولايات الامريكية .

كذلك من غير المنطقي — كما يقول وزير التعليم العالي — أن يعامل المبعوث المصري الذي بقي في الخارج ، كما لو كان قد ارتكب جريمة . فترفع عليه القضايا التي تطالبه بدفع المبالغ التي انفقت عليه ، كما يحدث الان مثلا . بينما نستطيع ان نشجعه على العودة اذا عاملناه بصورة افضل . بمزيد من الصلة والرعاية ، بحيث يشعر انه ما زال ابنا لوطنه . وليس « متهما » بارتكاب ذنب او جريمة .

مجندون في الجيش ومهاجرون الى الخارج

● ان هجرة الفنيين يجب الا تتعارض مع مصالح المجتمع والا تؤثر على احتياجاته : وفي رأي الفريق جمال عسكر رئيس الجهاز المركزي للتعبئة ان سياسة فتح باب الهجرة على اطلاقها تحتاج الى اعادة نظر ، على الاقل بالنسبة لتخصصات معينة . وان العلاج لا يكون بحظر هجرة هذه التخصصات، ولكن بتنظيمها عن طريق تحديد مدة معينة يطالب الخريج او الفني بالعمل خلالها داخل البلاد . ثم نترك له حرية الهجرة اذا شاء ، بعد انقضاء هذه المدة .

● ان الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن الآن تشكل عاملا له اهميته في النظر الى المشكلة . ذلك ان اعدادا كبيرة من خريجي الجامعات قد جندوا في القوات المسلحة . وكما يقول وزير الري ، فان هذا الموقف يفرض ضرورة الاحتفاظ باكبر عدد من الفنيين في مواقع العمل المدنية . وبذلك تصبح مناقشة قضية هجرتهم في هذه الظروف غير مقبولة ، شكلا وموضوعا . بمعنى انه ينبغي ان تؤجل هجرة ذوي التخصصات المطلوبة لاحتياجات الوطن الضرورية ، حتى تنتهي الظروف الاستثنائية التي نواجهها ، ثم تعود طبيعية بعد ذلك .

● ان المشكلة ليست حادة ولم تصل بعد الى مرحلة الازمة . وفي راي الدكتور عبد الوهاب البرلسي انه يمكن علاج آثارها في المدى القريب عن طريق سياسة التعليم العالي . فيمكن مثلا أن توجه نسب اكبر من حملة الثانوية العامة الى كليات الهندسة والطب والعلوم ، لتوفير اعداد اكبر من خريجي هذه الكليات . ويمكن ايضا ان توجه سياسة البعثات بحيث توفر المزيد من حملة الدكتوراه في التخصصات التي يخشى من النقص فيها .. وهكذا.

واخيرا ، فان الدكتور السيد جاب الله يرى انه من الضروري أن تخضع العملية كلها لتخطيط واضح ومحدد . بمعنى انه اذا كانت الدول المستوردة للفنيين تضع لنفسها « حصصا » تستوعبها كل عام . فلماذا لا نرسم لانفسنا خطة نحدد بها امكانيات تصدير هؤلاء الفنيين ، حسب ظروفنا .. كل عام ايضا ؟ □

حديث الناس

قرر الدكتور ثروت عكاشة الغاء جوائز السينما المالية والاكتفاء بشهادات تقدير تمنح للفائزين في المسابقة ..

وهذا القرار لا شك يعطي للجائزة الممنوحة للفائز قيمة ادبية تزيد كثيرا عن المبلغ النقدي الذي كان يمنح له .. فلو فرضنا مثلا اننا اهدينا الى الفائز تمثالا — كما يحدث بالنسبة لجوائز الاوسكار — فان هذا التمثال سوف يظل دائما عنوانا للفوز وتقدير الدولة طوال حياة الفائز ومن بعده ايضا ، سيما وأن هؤلاء الذين يمنحون الجوائز المالية — كما قال الوزير — ليسوا في حاجة اليها، ومن هنا فان كثيرين غيرهم أحق بالاستفادة بهذه الاموال ..

وفي ضوء هذه الحقيقة ، فانني اعتقد ان هذا القرار لابد ان يسري على كل الجوائز التقديرية الاخرى ، أي أن نقدم شهادة تقديرية او تمثالا لمن يفوز بالجائزة بدلا من الجوائز النقدية .. أما فيما يختص بالجوائز التشجيعية فلا مانع من الابقاء عليها — في صورة نقدية — اذ انها تحمل معنى تشجيع الفائز بها على مواصلة ابحاثه ودراسته في سبيل خدمة القطاع الذي يعمل به ، وهذا يعني في نفس الوقت خدمة الدولة ..

ان سياسة منح الجوائز للمتفوقين في المجالات المختلفة سياسة مفيدة ومثمرة اذ انها تدفع كل العاملين في الدولة الى الاهتمام بما يقدمون من عمل ، حتى ينالوا شرف تقدير الدولة لهم ، وبالتالي فان ذلك يرفع من مستوى الانتاج وهذه نقطة هامة اذ ان الانتاج في شتى الافرع هو العامل المؤثر لزيادة الدخل القومي ودعم الوضع الاقتصادي ..

اننا لابد وان نعمم فكرة منح الجوائز للفائزين والممتازين في القطاعات المختلفة وان تكون شاملة ليس فقط للمؤسسات ، وانما ايضا للعاملين فيها على اساس ان يراعى بالدقة العدل الكامل في منح هذه الجوائز فلايحصل عليها الا من يستحقها فعلا ، لان اي مظنة تصاحب منح الجائزة لاي شخص تفقدها المعنى الكبير الذي تعبر عنه ..

علي حمدي الجمال

هكذا من الأصل

رأي الأهرام

المصانع الجديدة ودلالاتها في حساب المعركة

وسط ظروف المعركة تجري اليوم مشاهد تستحق الدراسة ووضعها موضعها الصحيح ... فمنذ أيام بدأ الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة افتتاح عدد من المشروعات الصناعية والتوسعات الجديدة يصل اجمالي تكلفتها ٧٠ مليون جنيه . واذا اضفنا مشروع الدرفلة الذي سبق افتتاحه منذ شهرين فان قيمة المشروعات الجديدة التي بدأت العمل خلال هذا العام تتجاوز ١٤٠ مليون جنيه . ولا شك أن تشغيل هذه المشروعات في مثل تلك الظروف التي تمر بها يعكس التعبير الصادق عن روح التحدي والانطلاق الايجابي الفعال التي تجري على اساسها مواجهة المعركة .. ففي الوقت الذي توفر فيه للقوات المسلحة اعتماداتها لا تتوقف عجلة التنمية عند حد معين وانما تدرج الاعتمادات للمشروعات الجديدة . وينال قطاع الصناعة اهتماما كافيا . ففي الميزانية الجديدة يختص هذا القطاع بالجزء الاكبر من الاستثمارات التي تزيد على ٣٥ ٪ من مجموع الاستثمارات في مختلف القطاعات . والواقع أن قطاع الصناعة بذل من الجهود والانجازات ما مكنه من تحقيق نتائج كانت لاشك سنده الاول في توفير ما طلبه من الاعتمادات . ففي العام الماضي مثلا حقق هذا القطاع انتاجا تجاوزت قيمته ١٧٠٠ مليون جنيه اوفى بها احتياجات الاستهلاك المحلي ودفع منها الى اسواق التصدير مازادت قيمته على الـ ١١٠ ملايين جنيه وهو رقم في حد ذاته يزيد على ما صرفه هذا القطاع من نقد اجنبي ثمنا لاستيراد مستلزمات كل انتاجه .

وتلك المشروعات الجديدة التي بدأ افتتاحها مؤشرة الى ان جهود هذا القطاع لم تتوقف عند حد ، وانما هو يواصل انطلاقه على الطريق مؤمنا بأن تحقيق التنمية ودفع العمل الداخلي ضرورة لازمة من ضرورات مواجهة المعركة المسلحة مع العدو وتحقيق النصر .

مواعيد الصلاة

الجمعة ١٩ ربيع الثاني — ٤ يوليو

الظهر : الساعة ٩ر١٢ العشاء : الساعة ٢٢ر٩

العصر : الساعة ٣٥ر٤ الفجر : الساعة ١٣ر٤

المغرب : الساعة ٠٠ر٨ الشروق : الساعة ٥٨ر٥





حالة الجو اليوم

المنطقة الاولى : التغلب طفيف في درجة الحرارة والرياح شمالية غربية بين الخفيفة والمعتدلة تنشط احيانا وتظهر السحب المنخفضة

المنطقة الثانية : طقس صيفي لطيف والرياح شمالية غربية معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة احيانا

المنطقة الثالثة : يستمر الطقس الصيفي والرياح شمالية الى شمالية غربية بين الخفيفة والمعتدلة وقد يظهر قليل من السحب المنخفضة

المنطقة الرابعة : لا تغير يذكر في درجة الحرارة والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة والسماء صحو بوجه عام

المنطقة الخامسة : طقس صيفي معتدل في الشمال حار في الجنوب والرياح شمالية غربية بين الخفيفة والمعتدلة

المنطقة الخامسة : طقس صيفي معتدل في الشمال حار في الجنوب والرياح شمالية غربية بين الخفيفة والمعتدلة والسماء صحو بوجه عام

المنطقة السادسة : طقس صيفي معتدل والرياح شمالية غربية بين الخفيفة والمعتدلة والسماء صحو بوجه عام

درجة الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٣٢	١٩	٣١	١٩
الاسكندرية	٢٨	٢٢	٢٧	٢٠
مطروح	٢٧	١٩	٢٧	١٨
بور سعيد	٠٠	٠٠	٢٢	٢١
المنيا	٣٣	١٩	٣٢	١٩
اسيوط	٣٤	٢٠	٣٣	٢٠
الاقصر	٤٠	٢١	٤٠	٢٢
اسوان	٤٠	٢٠	٤٠	٢٣
سيوه	٣٥	٠٠	٣٣	١٩
الوادي الجديد	٣٦	٢٢	٣٦	٢٢
الغردقة	٣١	٢٥	٢٢	٢٢

القمر اليوم

شروق : ٤٣ر٢٣

غروب : ٥٣ر١٠

حالة الجو والبحر للصيادين

البحر المتوسط : الرياح شمالية غربية تحول الى شمالية شرقية بين الخفيفة المعتدلة وحالة البحر خفيف الى معتدل

البحر الاحمر : الرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل

مواعيد الطيران العربية المتحدة

الخطوط الخارجية — الساعة ٤٥ر٦ ص تعود من دار السلام وعنتيبي ● ٧ ص الى عمان وتعود ٣٥ر١٢ ص ● ٣٠ر٨ ص الى بيروت وتعود ٣٠ر١١ ص ● ٩ ص الى روما جنيف ولندن وتعود ٣٠ر١٢ بعد منتصف الليل ● ٣٠ر٩ ص الى موسكو وتعود ٣ر٠ ام ● ٣٠ر١ م الى طرابلس والجزائر وتعود ٤٥ر١٢ بعد منتصف الليل ● ١٢ برا تعود من اديس ابابا والخرطوم ● ٢ م الى اثينا وميونخ وتعود ٥٥ر١٢ بعد منتصف الليل ● ٣ م الى جدة وتعود ٨ م ● ٩ م الى بيروت وتعود ١٢ عند منتصف الليل ● ٢ ص السبت الى نيروبي .

الخطوط الداخلية — الساعة ٧ ص الى الاقصر واسوان وتعود ١ م ● ٣٠ر٧ ص الى الاسكندرية وتعود ٣٠ر٩ ص ● ٣ م الى الاسكندرية ومرسى مطروح وتعود ٨ر١ م ● ٥ م الى الاسكندرية وتعود ٧ م

هذه المواعيد من والى القاهرة ولا تشمل الرحلات الاضافية والخاصة وللاستعلامات رجاء الاتصال بتليفون رقم ٦٥٢٤٨

* اسرائيل تنكر خسائرها *

— ح نقول ايه ؟ .. احنا وقعنا والا الهوا رمانا ؟

احتفاليات

رياض يستقبل ٣ سفراء

استقبل امس السيد محمود رياض وزير الخارجية ، سفراء باكستان والفلبين والصين الشعبية في القاهرة

وزير السياحة

استقبل الدكتور حافظ غانم وزير السياحة امس السيد عبد السلام بسيكري سفير ليبيا بالقاهرة حيث بحث معه التسهيلات السياحية الجديدة التي ستقدم للسياح الليبيين القادمين بسياراتهم من السلوم

شكر وتقدير للاستاذ الدكتور عبد المنعم الشرقاوي المحامي

بعد حمد الله اعدل الحاكمين يقدم اللواء محمود ناصف الشكر والتقدير للاستاذ الدكتور عبد المنعم الشرقاوي المحامي لقاء جهوده في المذكرات والمرافعات امام محكمة دمنهور الكلية ومحكمة الاستئناف العليا باسكندرية حتى صدر حكم محكمة الاستئناف في ٢٣ / ٦ / ١٩٦٩ لصالحه عزت بلادنا بقضائها العادل وقضاتها الافاضل

شكر وعهد

الادارة التجارية والمعارض بوحدة بونتريمولي تشكر الاستاذ عبد الستار عرفه رئيس مجلس الادارة على العلاوات التي صرفت وتحفظ له الجميل وتساعده على المزيد من الجهد لتحقيق الارباح بارشاداته الحكيمة ورعايته في ظل البطل القائد الرئيس

جمال عبد الناصر

عنهم صلاح محمد علي

المولود السعيد

الدكتورة عزة النجار

سامي متولي المحرر بالاهرام وحرمه يشكران الدكتورة عزة النجار على العناية والمهارة التي بذلتها اثناء ولادة [التوأم] ، ويشكران الحكيمة جمالات مرسي وممرضات مستشفى هليوبوليس

ماذا يعنى الرقم القياسى العالمى الجديد للوثب بالزانة ؟

منذ ان انتهت دورة المكسيك الاوليمبية فى اكتوبر الى ان كاد يونيو ١٩٦٩ ينتهى ، بدت العاب القوى العالمية فى حالة جمود ، كان ابطالها لم يفيقوا من الذهول الذى استولى على الجميع من فرط الاعجاز البشرى الذى بدا خلال الدورة .

ولكن حملة الانسان ضد الزمن والمدى — المسلحة بالعلم — شأنها شأن الحق المدعم بالقوة ، لن تخمد ابدا ، ولن تضيع سدى . لهذا تساقطت مؤخرا ارقام عالمية كان المظنون ان امام البشر مدة طويلة قبل ان تتحطم . ومن بين هذه الارقام الفذة رقم الوثب بالزانة الذى سجله الامريكى جون بنيل وهو ٤٤ر٥ متر ، لينسخ الرقم العالمى القديم لبوب سيجرين الامريكى ايضا ، وكان ٤١ر٥ متر . فما قيمة هذا الرقم وما معناه ؟ ومن هو صاحبه ، ومن اخطر منافسيه ؟

كيف تطور الرقم فى السنوات الأخيرة ؟ من هم أبطال الصدارة فى هذه المسابقة ؟

معنى هذا الرقم ان الانسان — بفضل الزانة « النيبر » — المصنوعة من الالياف الزجاجية — لم يصل بعد الى ذروة اقتداره فى هذه المسابقة ، وان الرقم الجديد قابل للتحطيم فى المستقبل القريب ، بل ان هذه الالياف الزجاجية حولت المسابقة ، حقا ، الى نوع من الاكروبات . وهذا يتضح من تطور الرقم العالمى للمسابقة . ففى خلال ٤٨ سنة ازداد الرقم العالمى ٧٨ سنتيمترا ، فى عهد الزانة العادية — البامبو او الالومنيوم — الذى انتهى عام ١٩٦٠ . وفى خلال ٩ سنوات فى عهد الزانة النيبر ازداد الرقم ٦١ سنتيمترا ، وهذا تطور سريع .

ففى عهد الزانة العادية كان اول رقم عالمى لرايت الامريكى ٠٢ر٤ متر ، ورفعه توبى الامريكى عام ١٩٢٠ الى ٠٩ر٤ ، ثم سيطر هوف النرويجى على عرش الزانة فسجل ١٢ر٤ عام ١٩٢٢ ، ثم ٢١ر٤ فى نفس السنة ، و٢٣ر٤ ثم ٢٥ر٤ عام ١٩٢٥ ، ويبدأ الاحتكار الامريكى فسجل كار ٢٧ر٤ عام ١٩٢٧ ، وبارنز ٣٠ر٤ عام ١٩٣٠ — وهو يعادل رقمنا الحالى — وجريير ٣٧ر٤ عام ١٩٣٢ ، وبراون ٣٩ر٤ عام ١٩٣٥ ، وفاروت ٤٣ر٤ عام ١٩٣٦ وستتون ٥٤ر٤ عام ١٩٣٧ ، وميدوز نفس الرقم فى نفس السنة ، ووارمردام ٦٠ر٤ عام ١٩٤٠ ، ثم ٧٢ر٤ عام ٤١ ثم ٧٧ر٤ عام ٤٢ ، وجوتونسكى ٧٨ر٤ عام ١٩٥٧ ، ثم دون براج — طرزان — ٨٠ر٤ عام ١٩٦٠ .

الا ان التطور كان اسرع فى عهد الزانة النيبر . ففى ٦١ سجل ديفيز ٨٣ر٤ ، وتلاه اولسيس ٨٩ر٤ عام ٦٢ ثم تورك ٩٣ر٤ فى نفس السنة ، وكلهم من امريكا ، ثم سجل نيكولا بنتى الفنلندى ٩٤ر٤ ، وتلاه بنيل ٩٥ر٤ ثم ٩٧ر٤ عام ١٩٦٣ ، وفى نفس السنة سجل سترنبيرج ٠٠ر٥ امتار ، ميتيل ٠٤ر٥ متر . ثم سترنبيرج ٠٨ر٥ وبنيل ١٠ر٥ ثم ١٤ر٥ ، وفى عام ٦٤ عاد بنيل فسجل ٢٠ر٥ وتلاه هانسين ٢٠ر٥ ايضا ثم ٢٢ر٥ و٢٨ر٥ ، واستراح الابطال عام ١٩٦٥ ثم ظهر سيجرين ليسجل ٣٢ر٥ عام ١٩٦٦ وضربه بنيل فى نفس السنة ٣٤ر٥ ، ثم عاد سيجرين وسجل ٣٦ر٥ وتلاه ويلسون ٣٨ر٥ عام ١٩٦٧ ، وتخطى سيجرين ٤١ر٥ عام ١٩٦٨ ثم بنيل ٤٤ر٥ منذ ايام ، وكل هؤلاء امريكيون .

وتدل الدلائل على ان هذا الرقم العالمى الجديد لن يعمر ايضا ، فالانسان مقبل على طفرة جديدة يتخطى فيها ٥٠ر٥ متر !! والحقيقة ان عددا من الابطال حاولوا هذا الارتفاع الجديد فى الموسم الحالى بينهم ديونيزى الايطالى وسيجرين الامريكى ونور دنيج الالمانى الشرقى ، وهؤلاء بالاضافة الى شبروفسكى الالمانى وبابا نيكولاو اليونانى ودانكوس الفرنسى ويلزنتروت السوفيتى ومستا كارى وآلارتو الفنلنديين هم الذين يتنافسون على كسر الرقم العالمى الجديد ، وكلهم فوق ٣٥ر٥ متر ، دون ان ننسى المفاجآت الامريكية الجديدة والمستمرة مثل ريلزباخ الصاعد .

وبقى ان نعرف جون بنيل . عمره ٢٩ سنة ، من مواليد ممفيس فى ولاية تنيسى ، طوله ٧٨ر١ متر ووزنه ٧٥ كيلو ، يلعب لنادى جنوب كاليفورنيا ، خامس دورة المكسيك حيث سجل ٣٥ر٥ متر . بدأ عام ١٩٥٨ حيث سجل ١٤ر٤ متر ، وتقدم تقدما حثيثا فحطم الرقم العالمى ٩ مرات فى الفترة من ١٩٦٢ الى ١٩٦٩ ، وهو سجل رائع ☐

جون بنيل

مصر تتعادل مع النرويج فى البريدج

تعادل فريقا مصر والنرويج فى بطولة العالم للبريدج للسيدات المقامة فى اوسلو ٤/٤ . انجلترا تتقدم فرق السيدات ولها ٧٢ نقطة تليها فرنسا ٦٩ وايطاليا ٦٥ . مصر فى المركز الحادى عشر ولها ٣٠ نقطة ووراءها الدنمرك وفنلندة وتبقى مباراتان لكل فريق .

فريقنا للدراجات السادس فى تركيا

انتهى سباق تركيا الدولى للدراجات الى فوز الاتحاد السوفيتى بالمركز الاول فى ٩٢ ساعة و٣٥ دقيقة و٤٨ ثانية يليه فريق تركيا ا فى ٠٨ر٩٣ر٤٣ ساعة فايران فتركيا ب فسوريا فمصر فى ٥٧ر٠٤ر١٠٦ ساعة بفارق زهاء ساعتين عن سوريا و١٤ ساعة عن الاتحاد السوفيتى !



رقم عالمى جديد لرمى المطرقة

سجل البطل الروسى « كليم » — ثانى دورة المكسيك — رقما عالميا جديدا فى رمى المطرقة هو ٥٢ / ٧٤٠ متر ، وكان الرقم العالمى السابق ٧٤ / ٧٣ متر للبطل المجرى زيفوتسكى الفائز ببطولة المسابقة فى دورة المكسيك . ورغم بلوغ كليم ٣٦ سنة من العمر ، فانه يقول ان هدفه تجاوز ٧٥ مترا لاول مرة فى التاريخ ، وما دام للبطل هدف فلا بد ان يصل !

رومالد كليم

ورقم عالمى آخر فى رمى الرمح

عندما سجل لوسيس السوفيتى رقمه العالمى الفذ فى رمح الرمح فى العام الماضى وكان ٩٨ر٩١ متر ظن خبراء العاب القوى ان العالم سيقف فترة طويلة دون ان يقتحم مجالا ارفع فى هذه المسابقة .. ولكن كينونين الفنلندى سجل رقما عالميا فذا هو ٧٠ر٩٢ متر واصبح السؤال الآن ، متى يبلغ ٩٥ مترا ؟ اشد الناس فرحا بالرقم العالمى الجديد هم الفنلنديون لان كينونين استعاد لهم بطولة هذه المسابقة الشعبية .. هناك !

لوسيس

جولويس تجاوز مرحلة الخطر

غادر جولويس بطل العالم الاسبق فى الملاكمة الذى تربع على عرش الوزن الثقيل أطول مدة — غادر المستشفى الذى نقل اليه فى نيويورك ، بعد أن تجاوز مرحلة الخطر ، عقب انهياره فجأة ، نتيجة نوبة قلبية ، على أن يرعاه طبيبه الخاص . وكان لويس قد انهار عقب اشتراكه فى برنامج تليفزيونى رياضى ، وانهالت الاستفسارات عن صحته من جميع أنحاء العالم بالبرق والتليفون ، حتى ضجت المستشفى بالشكوى !

جولويس

الانجلبير بطل الكونجو كينشاسا أحسن فريق كرة أفريقى

فريق الكشافة بطل أفريقيا مرتين بشىء من العذاب !

اتاح لنا توقف النشاط الرسمى لكرة القدم فى مصر ان نقوم بعدة جولات كروية عالمية لنتابع النشاط العالمى ولنتحف منه ولنتعرف على بعض الاعلام من النجوم والاندية على السواء ، فقدمنا فى جولات سابقة لمحات عن بوشكاش وبيراتى نجم ميلانو ، واستوبينتيز بطل اندية العالم : وميلانو بطل اندية اوربا ، وكلارك اغلى لاعب انجليزى ، وليدز بطل الدورى الانجليزى ، وتعريفا بكاس اندية اوربا : وغير ذلك من اخبار كرة القدم فى هذا العالم الكروى . واليوم نقدم لمحة عن فريق الكشافة الذى اصبح احسن فريق كرة فى افريقيا : الانجلبير دولومومباشى بطل الكونجو كينشاسا ، وبطل افريقيا فى عام ٦٧ و ١٩٦٨ .

بشىء من العذاب فاز الانجلبير ببطولة افريقيا عام ١٩٦٧ . فقد تعادل فى النهائى مع فريق كونوكو كوماسى بطل غانا الذى رفض لقاءه فى مباراة فاصلة فى كينشاسا فاعتبره الاتحاد الافريقى فائزا لانسحاب خصمه .

وبشىء من العذاب ايضا فاز ببطولة اندية افريقيا عام ١٩٦٨ . وبدأت رحلة العذاب حين لعب فى الدور الثانى — بعد ان جنبته القرعة الدور الاول — مع « امريكا تيور » بطل ساحل العاج فخسر فى ابيدجان صفر — ٢ ، ثم تعادل معه فى كينشاسا ٤ — ٤ ، ولكنه قدم طعنا ، وكسب القضية لان خصمه اشرك معه اللاعب « جوبليزيرى » وهو مقيد فى الدورى الفرنسى . وفى الدور الثالث فاز على الجيش الملكى بطل المغرب بنسبة ٣ — ا وصعد للنهائى ليلاقى الابتوال فيلانت — النجم الطائر — بطل توجو ، وهو فريق مهاجم ومتيد فاز « اليتوبيون » سيورتيف على واجا دوجو عاصمة فولتا العليا ٤ — ١ ثم ٢ — صفر ، ثم فاز على فريق كوناكرى بطل غينيا ١ — صفر و ٢ — صفر ، وعلى ابالوبا بطل كينيا ٢ — صفر و ٤ — صفر .

وكانت مباراتهما الاولى فى كينشاسا سهلة ومن جانب واحد بسبب وصول بطل توجو متأخرا ومرهقا ، ففاز الانجلبير ٥ — صفر . ولكنه فى المباراة الثانية صادف حرجا شديدا بسبب غياب نجم خط الوسط « سعيدى » والجناح تيمبو بسبب طرده فى المباراة الاولى واصابة رئيسه « كالالا » فى كتفه ، ولعبه رغم هذه الاصابة رفعا لروح زملائه المعنوية . وفى ٤٥ دقيقة كان الانجلبير مهزوما صفر — ٣ ، وفى اول ثانية فى الشوط الثانى اصبح مهزوما صفر — ٤ ، ولكن المدرب اخرج كالالا المصاب ونيكارس كازادى المرتبك فتماسك الفريق وسجل له تشيتابو هدفا ، جاء كالدش البارد على رأس الخصم الهائج الذى كسب ٤ — ١ ولكنه خسر البطولة !

ولعلى اطلت فى سرد هذه النتائج والمواقف لكنها اطالة مقصودة ، لاوضح قوة المنافسة فى هذه المنطقة التى تتقدم بخطى واسعة لمستها بنفسى حين شهدت فرق الكونجو كينشاسا ومالى والكونجو برازافيل وساحل العاج وتوجو فى الدورة الافريقية .

والانجلبير عمره ٣٠ سنة ، فقد انشىء عام ١٩٣٩ فى « اليزابيث فيل — لومومباشى الذى — انشأه المبشرون الذين يديرون مؤسسة « سانت بونيفاس » ليمارس فيه تلاميذهم كرة القدم الى جانب الكشافة هوايتهم الاساسية . وفى اول سنواته اشترك فى الدورى المحلى للدرجة الاولى وفاز بالمركز الثالث بعد ليوبولد — فاتيكانو الآن — والبرنس شارل — لومومباشى سبور حاليا . ومع مضى الزمن ضم الى النادى لاعبين من خارج الارستقراطية وسمى « الانجلبير » . وفى عام ١٩٦٣ فاز بالبطولة فريق « سانت الوا » ، فقرر الانجلبير تغيير سياسته بجرأة — كالاتحاد السكندرى — واعتمد على الشبان وفى عام ١٩٦٥ فاز ببطولة لومومباشى ، وكاتانجا ، والكونجو ، والحق فى تمثيل الكونجو فى بطولة اندية افريقيا الثالثة حيث فاز بها ، وان خسر لقبه المحلى امام سانت الوا مرة اخرى اذ خسر مباراته ١ — ٢ ، ولكنه اشترك فى بطولة افريقيا مدافعا عن لقبه واحتفظ به .

والفريق يملك حاليا لفيفا من احسن نجوم افريقيا ، ومعظمهم لهم « القارب » . فقوته الضاربة تضم كالالا الملقب بالمدفعجى ، وليونار سعيدى الملقب بالسوفيرس ، وتشيتابو المسمى « برنش » ، والجناح تيمبو المسمى « تويوتا » لسرعته تشبيها له بالسيارة اليابانية : وكالونزو وهو هداف رهيب . اما دفاعه فيعتمد على صلابة كلتومبا الغريزية ، يعاونه نجولى ويوانجا وموكومبو بانقضاضهم السريع وتغطيتهم البارعة . وبصفة عامة فان اسلحته الماضية هى : هواية حارة : وحب جارف للعب الكرة ، وحماسة بالغة ، وروح هجومية : وربما كان ذلك سببا فى تسميته الرسمية الجديدة : « انجلبير لومومباشى القوى القدير !! » .

وبقى ان نعرف ان بطولة افريقيا الاولى فاز بها « اوريكس دوالا » بطل الكاميرون : والثانية فاز بها ستاد دابيجان بطل ساحل العاج ، والثالثة والرابعة فاز بهما الانجلبير القوى القدير ! ■

صورة من ...
جونز ال...
الاس...

قد يكون عجيبا أن نقدم ... خرج من بطولة ويمبلدون للتنس ... الستة عشر ، ولكن خروج ... من البطولة لا يعنى انه فقد ... يعتز به : أسطورة التنس ...

وحتى قبل خروجه فانه ... اسطورية مع زميله المحترف شارلس بازاريل ، سجلت ... قياسية لويمبلدون ، اذ كانت ... مباراة فى تاريخ البطولة ... استغرقت ٥ ساعات و١٢ ... وتضمنت اكبر عدد من الا... ١١٢ شوطا ، واطول مجموعة ... الاولى — اذ تضمنت ٤٦ ... واقيمت على يومين لانها ... فى اليوم الاول ، وجرت فى ... شمس مشرقة !!

وهو فى سن ٤١ لم يتحمل ... هذا الجهد — ومع ذلك فان ... زميله الزنجى الامريكى ... هزمه فى الدور الستة عشر ... قال دونالديل مدير فريق ... ديفيز ان كانت هذه المباراة ... فى مستوى آش ، فقبلها ... الموسم دون نتيجة واحدة ... اصابة ذراعه ، ولكن ... يدل على انه استعاد قواه ... نجم الطليعة » ...

وقد اشتهر بانشو جونز ... صاحب ارفع مستوى لنجم ... ويمبلدون ، بل يقال ايضا ... من لعب التنس . وقد فاز ... كهاو لاول مرة عام ١٩٤٨ ... ٢٠ سنة ، ثم فاز باللقب ... وتوجه ببطولة ويمبلدون ... ثم احترف ، واستولى على ... طوال الخمسينات دون منازع ...

واذا كان جونزاليز قد فقد ... بحكم السن ، فانه مازال ... مسابقات المحترفين ، وفى ... المفتوحة محترما من زملائه ونقاد اللعبة ، لان ضرباته ولعبه رائق ، وانه من طراز ... وهو حين يذهب ويجىء امام ... تشير اليه الاصابع ليقال عنه الاسطورة ... او الرجل المد...

مسرح

باريس : وحيد النقاش

مسرح عربي فـي المنفـى

لست انا صاحب هذا التعليق ، ولكنه واحد من شباب المسرح اللامعين في فرنسا يعمل في الاقاليم اسمه انطوان فينيز ، كتب يقول : « كان الشاعر التركي ناظم حكمت يؤكد أن المنفى مسألة شاقة . ولم يكن ناظم حكمت يتحدث عن المنفى السياسي فقط حيث أن المنفى الاقتصادي ليس باقل صعوبة ولامشقة .

والواقع أن بين هذين النوعين من المنفى اوجه شبه كثيرة ومتعددة . فنحن نعرف (وربما لا نعرف) اى عزلة لغوية وأى بؤس لغوى وثقافي يعيش فيهما العمال المهاجرون في فرنسا . وهم بطبيعة الحال لا ينتظرون مساعدة من احد لتحطيم تلك العزلة وقهر ذلك البؤس . فبلادهم التى تبيعهم والاقتصاد الفرنسى الذى يشتريهم لا يولونهم اى رعاية او اهتمام . ومن بين المؤسسات المسرحية الشعبية التى تساعدها الدولة في فرنسا ليس هناك في حدود معرفتي سوى مسرح الإماندييه بضاحية نانتيرهو الذى يعنى بصورة عامة بمخاطبة العمال المهاجرين حيث ينظم عروضا باللغات البرتغالية والعربية والاسبانية بيد أننا ينبغي أن نحيى أيضا مشروعا مثل مشروع جماعة العمل الثقافي المغربي وأن نمد له يد المساعدة ، ذلك المشروع الذى يقدم في الضواحي الباريسية ، ثم في فرنسا كلها من بعد ذلك ، أو بالاحرى في كل مكان منها توجد به تجمعات عمالية عربية ، عرضا مأخوذا عن مسرحية صينية كانت فرقة البرليز انسامبل قد مثلتها تحت عنوان « فرقة من أجل الجيش الثامن » والتى تحولت هنا الى « فتحنا لنا » وبدأ عرضها لمدة أمسيتين متتاليتين في مسرح الغرب الباريسى بضاحية بولونى »

ولكننى أدرك الان بأن هناك شيئا غير لائق في قولي بأنه ينبغى أن نحيى ذلك المشروع وأن نمد له يد المساعدة شيئا أشبه باللهجة الاخوية المتعالية التى هى في واقع الامر قمة الاحتقار فكأنني بها تريد ان تقول « ينبغى أن نحيى أولئك الناس المساكين وان نمدهم بيد المساعدة حيث أنهم مع ضعف الامكانيات المتوفرة لديهم قد توصلوا .... الخ » . غير انني اريد بالفعل ممن يطالعون كلمتي هذه أن يصدقوني فما كنت لاكتب شيئا عن هذا العرض لو لم يكن بكل بساطة عرضا جيدا للغاية سواء كانت لغته العربية أم غيرها من اللغات .

ولنتحدث اولا عن الإعداد ، فلقد قامت اليزابيث هويتمان ومعها مانفريد ويكويرت باعداد المسرحية الصينية في البداية ، ولست أريد الحكم على مدى تصرفهما في النص الاصلي ، ولكن مما لا شك فيه ان الذين قاموا بالاعداد العربي قد أعطوا لانفسهم قدرا اكبر من الحرية في التصرف ، اذ أنهم قد حولوا أحداث المسرحية الى الجزائر اثناء حرب التحرير ، وهى وسيلة فنية لها مشروعيتها الكاملة ، فالمسرحية نوع من التحريض والاثارة ، ولذلك تبدو المقابلة سهلة بين كفاح الصينيين ضد اليابان وحلفائها وبين كفاح المقاتلين الجزائريين ضد الجيش الفرنسى وضد منظمات الارهاب اليمينية المتطرفة . والى جانب هذا فان عملية التحوير تلك انما تسمح بأن يتعايش المتفرج مع الممثل حيث يتساءل عما كان يمكن ان يفعله لو قدر له أن يوضع في نفس الظروف . وبهذه الطريقة تخلص العرض من حالة الاحتفالات التقليدية واصبح اكثر قدرة على دعوة المتفرج الى المشاركة وبالتالي على التأثير فيه والنفاذ اليه .

وكلمة التعايش لا تعنى بالطبع ان العرض قد سعى الى ادماج المتفرج فيه وجعله يصدق تماما ما يجرى على خشبة المسرح اى الى اغراقه في الوهم التقليدى ، بل على العكس من ذلك تماما حيث انه قدم نفسه كلعبة ، كمسرح داخل المسرح معتمدا في وضوح على تقاليد مسرح السوق والحلبة الشعبية والكوميديا ديللارتي . وهكذا رأينا المشاحنات الفظة الصاخبة التى تستمد كل قيمتها من كون الممثلين يمثلون التمثيل » »

كان ذلك كما اشرت رأى انطوان فينيز ، وقد قرأته وأنا اتهيأ لكتابة هذا التعليق عن مسرحية « فتحنا لنا » التى تقدمها مجموعة مناضلة من شباب المسرح العربى في باريس ، وكنت قد تابعتهم وهم يتنقلون على طول الحزام الدائرى الذى يحيط بباريس ، يحركهم احساس طاغ بالالتزام الاجتماعى والسياسى من خلال المسرح ، ولذلك عملوا بكل ما يملكون (وهم لا يملكون سوى طاقاتهم الفكرية والفنية) على الاختراق دائرة العزلة على تلك التجمعات المهاجرة التى تضطرها ظروف معينة الى ان تعيش حياة المهجر والغربة . وتمنيت لو تهب تلك الروح على حركة المسرح في اقاليم بلادنا □

قضية فنية

معين بسيسو

القدس وحامض الكبريتيك

■ حينما كانت « جميلة بوحيرد » في الزنزانة ، التهبت الحناجر حتى قدحت الشرر ، وانطلقت صفارات عربات المطافىء ... وكان هناك أغنية ومسرحية وكان هناك طابور من القصائد ... وكان هناك فيلم وكان هناك مهرجانات تقام ، وملاحق ادبية وسياسية ، وحملات برقيات وتظاهرات واصبح الشغل الشاغل للحركة الادبية والنقدية أن تتعلق بضفائر جميلة او بجراحها أو بقضبان زنزانتها او بحبال سياط جلاديها .

والضحية الجديدة أو « طبق اليوم » على مائدة اسرائيل ، ليست امرأة عربية ، ولكن مدينة عربية — مدينة ليست ككل المدن — وعمرها أكثر من الف عام — ولن يختلف مؤرخان حول شهادة ميلاد مدينة القدس — وارتفاع اصغر سور فيها أطول كثيرا من قامة جميلة بوحيرد ... والمسجد الاقصى وكنيسة القيامة — التوأمان الخالدان — يرتبط بهما مئات الملايين ...

وهذه المدينة تحت سمع وبصر ما يقال عنهم احصائيا — المائة مليون عربي — تقتلع عينها وتقطع اذنها ، ويشق المبضع صدرها لينتزع قلبها .. تدوس جرارات الحراثة للمحتلين بيوتها وشوارعها ويأتى المشروع الاميركى الاخير ليدشنها تحت العلم الاسرائيلى ومع ذلك فلا حنجرة تتحرك ولا قلم يرتفع .. اللهم الا برقيات كأنها الاسماك الميتة تقفز بين الفترة والاخرى وغير صوت الفنانة العظيمة « فيروز » ..

وانا افهم أن يملأ هذا « القهرمان » الموسيقى او ذاك عشرات النوتات الموسيقية بهذا اللحن أو ذاك وينطلق والحقيبة حبلى بالالحان ... فهذه هى شخصية السيد القهرمان وهذا هو تكوينه النفسى وهذه هى أيضا مسؤولية الصحافة والاذاعة والتليفزيون التى تتسابع تلك الحنـاجر ... ولكنى لا افهم ولا يمكنني أن افهم هذا الصمت المريب ومدينة بأكملها يلقى حامض الكبريتيك على وجهها للتشويه والطمس ... وانا لا الوم الممثلة ماجدة التى مولت ومثلت فيلما عن جميلة بوحيرد ... وصمتت أمام القدس ... ولا الوم ايضا الممثلات اللواتى يوقعن باظافرهن الطويلة الملونة في اتوجرافات المقاومة ... ولكن دم القدس كله يقع على رأس اولئك الذين ارتبطت اسماؤهم بالمعارك الكبرى في حياتنا الادبية والفنية ... أين هم الان من القدس وأين القدس منهم ...؟

مهرجان الادب والشعر في بغداد ... انشغل بالمهاترات وتحول الى اجترار مسوخ لسوق عكاظ وتحول كل شاعر الى متادور يريد ان يصرع الثور ويقطع اذنه والثور هنا لما شاعر من فصيلة اخرى أو ناقد من شلة اخرى ... وسقطت مدينة القدس من جدول الاعمال ... والمهرجان الاخير لاتحاد الكتاب الفلسطينيين اكتفى باعلان فتح باب العضوية — لشعراء الارض المحتلة — وحتى المؤتمر الاسلامى الاخير الذى انعقد في « كوالا لامبور » ... ترك ممثلى « منظمة فتح » ينتظرون على ابوابه ... كما انتظر هنرى الرابع على ابواب قلعة كانوسا ... حيث يقيم البابا والصحافة تكتب عن القدس ومؤامرة اختطافها والعيون تقرأ والمعدات تكتفي بالهضم ... ولا شيء بعد ذلك لا تعبئة من اجل القدس ولا حتى ساعة عمل واحدة تكرس من اجل اولئك الذين يواجهون بالصدور العارية جنازير الدبابات ولا سنبلة واحدة تلقى في طاحونهم ولا طابع بريد صغير ، ولا انطلاقة شعبية موحدة على نطاق الوطن العربى كله ، لكسر مخالب الوحش في لحمه .

■ ■ ■

معذرة للصخرة الشريفة ... ومعذرة لمريم البتول ، ومعذرة لشوارع القدس القديمة التى لا تملك ارصدة تدفعها لاحياء مهرجان او ثمن لحن وصوت أو ثمن فيلم ... ولكن التاريخ يكتب بالقلم احيانا ... وفي احيان اخرى يكتب بالدم □

« تماثيلى لا تهدف الى الجمال كما كان يفهمه مثالو اليونان او عصر النهضة . بين جمال التعبير وقوة التعبير هناك فارق في الوظيفة . فجمال التعبير يهدف الى لذة للحواس اما قوة التعبير فانها تهدف الى حيوية روحية هى في نظرى اكثر تأثيرا كما انها تتعدى الحسية . ان العمل الفنى لا يبحث عن اعادة تصوير او محاكاة الطبيعة لذلك فهو ليس رافضا في مواجهة الحياة بل تفسيرا عميقا للواقع ودفعا اقوى نحو القوة الحيوية . »

.. من كلمات هنرى مور ولذلك فهو يختلف عن كل مثالى الغرب ويلتقى بالمثال الفرعونى والمكسيكى لانهما عرفا كيف يبرزا حيوية الحجر .. هذه أم وطفلها انجزها هنرى مور في ١٩٢٥ ويعتبر هذا التمثال من الموضوعات الاساسية التى كثيرا ما عالجها المثال . يقول قائل ان الطفل والام منصهران في كتلة واحدة وان هذه رمزية ارتباط الطفل بالام ... ولكن ما ابدع تفسير الفنان نفسه عندما يقول : ليس وجه الانسان هو الذى يحيى عبر قطعة الحجر وانما قطعة الحجر عبر الوجه الممثل فيها »

شريط الفكر والفن

■ من القاهرة ■

★ محمود درويش — شاعر الارض المحتلة — دراسة جديدة مطولة كتبها رجاء النقاش وصدرت هذا الاسبوع في كتاب ★

■ من باريس ■

★ « العنصر اليهودى في الادب الفرنسى » صدر في جزأين عن دار البان ميشيل في باريس ، الجزء الاول يبدأ الوجود اليهودى في فرنسا حتى الثورة الفرنسية والجزء الثانى ، من الثورة حتى اليوم ، الكتاب بقلم س . ليرمان ★

■ من لندن ■

★ من اصل ٩٠٠ ، ٦ من مجموعة الرسوم الخطية للفنان ليوناردو دافنشى يوجد ٦٠٠ رسم من هذه المجموعة لدى الاسرة الملكية البريطانية ، والمعتقد ان الذى حمل هذه الرسومات لانجلترا هو « توماس هوارد » الاب الروحى لجمع اللوحات في انجلترا . احتكار هذه الرسوم اصبح مثار نقد في الدوائر الفنية في بريطانيا والعالم ★

■ من برازيليا ■

★ حينما أعلن نبأ زيارة نيلسون روكفلر لبعض دول امريكا اللاتينية ومن ضمنها البرازيل ، اصدرت حكومة الرئيس لوثر دالكوستا سلفا ، تعليمات للصحف ، تقضى بأن تخلق الصحافة البرازيلية مناخا صالحا لزيارة حسن النية التى يقوم بها روكفلر .....! وجاء في التعليمات أيضا ، أن تكتب الصحافة فقط عن الجوانب الايجابية للرحلة ... ؟

■ من نيويورك ■

★ في حفلة التخرج لجامعة كالفستا الامريكية ، يرسم الخريجون على قلوبهم هذه القبضات — علامة الاحتجاج — وفى كلية بوموتا الامريكية ايضا وبدلا من أن يلقى جيمس — ك — رونلبورغ كلمة الخريجين ألقى قصيدة ضد الوجه الدموى للمجتمع الامريكى ★

ممثلون

مصطفى ابراهيم

الشيخوخة في ظلمة الكواليس ..

نحن لا نقرأ اسماءهم في الاعلانات وعندما نشاهدهم على الخشبة لا نلتفت اليهم كثيرا . المسرح في بلدنا ينظر اليهم دائما على انهم « سنيده » يؤدون بعض الحركات ريثما يستعيد البطل او البطلة الانفاس . ولان احدا لا يعيرهم التفاتا ولان المخرج عادة لا يمد اهتمامه الى اكثر من البطل والبطلة فانهم مجهولون دائما على خشبتى المسرح والحياة .. التجاهل يمضى معهم بعيدا فيتحولوا الى موظفين فقدوا الثقة بأنفسهم وآمنوا بأن قدرهم الطبيعى هو الشيخوخة في ظلمة الكواليس . وقد يبتسم لاحدهم الحظ — وليس الفن — فيقفز من قاع زكيبة مؤسسة المسرح وينطلق واعدا نفسه بأن يفعل كل شيء وأى شيء حتى لا يعود اليها ثانية حتى وان تطلب الامر الوقوف على أصبع واحدة . أبو بكر عزت ، نبيل الهجرسى ، صلاح السعدنى . كلهم عندما خلفوا ابواب معاهد دراساتهم وراءهم كانوا يحملون في رؤوسهم مثاليات الفن الرفيع ، ولكنهم مالبثوا ان اكتشفوا ان الزهرة في الغابة يجب ان تتسلق اى شيء لترى الشمس .. اى شيء وان عليهم الا يقفوا على ابواب قصر كافكا حتى تفتح لهم الابواب ولكن بعد ان تتقوس الظهور وتتهدل الوجوه مثلما حدث لحسن البارودى وشفيق نور الدين .

والنتيجة ؟ كل العناصر الطيبة في مسارح المؤسسة تولى الادبار والنتيجة ؟ تستعين المؤسسة بأبنائها الذين خرجوا عليها بعد اصبحت الفئات اسلوبهم فقد تعلم هؤلاء ان الفن هو شباك مدبولى والمهندى ومحمد عوض وتبقى دائما ان في مسارحها فنانين ينتظرون اول فرصة للهروب بأى شكل والتسلق ولو على الفن .

مطلوب من مؤسسة المسرح ان تخفف من استخدامها لنجوم الشرف ونجوم الشباك لان ميزانيتها لا تسمح حتى وان تحولت الى هيئة . مطلوب من مؤسسة المسرح ان تعطى أولويات العمل للاعضاء الاساسيين لفرقها لان بينهم عناصر قوية تستطيع ان تتحول الى نجوم ولكن بشكل محترم .. وهى بذلك ستتمكن من تقديم اجيال جديدة ثرية بامكانياتها بدلا من الجمود والندرة الشديدين في النجوم .

ولعلنا لم ننس بعد شباب مسرح الجيب الذى قدم اعمال يونسكو ولم ننس بعد شباب المسرح الكوميدى الذى ضم زمرة الصبار : عبد الرحمن ابو زهرة وجمال اسماعيل ورجاء سراج وصلاح السعدنى كلهم يحتاجون في المقام الاول الى فرص صحية في العمل حتى لا يقعوا في فئات مدبولى والمهندى ومحمد عوض الى آخر فرقة « الزغزغة » الفكية تحتاج ان تنظر مؤسسة المسرح بجدية اكثر الى شباب الصف الثانى من العاملين بها لتمنحهم فرص التطور هذا اذا كانت تريد لنفسها ان تكون قطاعا حقيقيا للخدمات □

سينما

يوسف فرنسيس

ميكي ماوس مصرى ...

فجأة نتبين اليوم ان افلام الدعاية بالصور المتحركة تغرق التليفزيون وتطارد المشاهد كل يوم ، ورغم تفاوت مستوياتها الفنية والتكنيكية الا ان ازدياد عددها المطرد يوما بعد يوم يؤكد انها استطاعت ان تخلق لنفسها من « الوجود » ما يشجع فنانينا ورسامينا العرب على الاستمرار في المزيد .

وهنا نتساءل .. اذا كانت الرسوم المتحركة عندنا قد استطاعت ان تخلق لها جمهورا من الصغار والكبار .. يتقبل الخطوط التى تتحرك خلالها الشخصيات ، وترقص وتعلن ايضا ؟!! فلماذا لا تطور هذا الفن ونعممه ؟ وقد آن الاوان لنبحث عن شخصيات مصرية تصلح لبطولة هذا النوع الذى ينقص السينما العربية ، وتأجل ظهوره سنوات لعدم توافر الفنانين . والادوات اللازمة . واليوم — بعد ان اثبت الفنانون وجودهم وتوافرت أحدث معدات للصور المتحركة في التليفزيون وباستوديو مصر .. يعود السؤال يلح باحثا عن مجموعة شجاعة من الشباب تتحمس لرد عملى .. وتخرج على الشاشة شخصية محببة مثل جحا .. وتحكى نوادره .. كما قدم والت ديزنى من قبل ميكى ماوس .. الذى نال الاوسكار ونال حب العالم أجمع .. ودخل تاريخ السينما من اوسع ابوابه .. وبابسط خطوط ممكنة .. تحركت في براعة لتحرك كل القلوب بلا استثناء .. واذا كانت بعض محاولات قد ظهرت وتوقفت بسبب الظروف المادية فان القطاع الخاص بالطبع لن ينتج سوى افلام الاعلانات والدعاية . والقطاع العام هنا يستطيع ان يمد يد المساعدة ويدفع هذه المحاولات الى الوجود الحقيقى □

اذاعة وتليفزيون

مطــلوب عقــل للاذاعــة ...

تسمع العصافير احيانا للاذاعة ، وفى المعركة التى نشبت بين الاذاعات في اوروبا رسمت احدى الاذاعات صورة عصفور ملطخ بالسواد وجريح على الاسلاك الشائكة وقالت « طار هذا العصفور في هواء محطة اوروبا الحرة » .

ترى ما الذى يصيب العصافير التى تطير في هواء الاذاعة المصرية ؟

لن يلطخها السواد ، ولن تسقط جريحة ، فقط .. معظم ريشها سوف يتساقط ، وربما وقعت فريسة لنوبات من ازدواج الشخصية ... فسوف تسمع هذه العصافير الشيء وستؤمن بعكس هذه الاشياء ، ستستمع الى آلاف الكلمات التى تساق في معرض التحليل بينما هى في واقع الامر شعارات ، ستتخبط هذه العصافير لفترة شديدة .

ورغم وجود قدر من البرامج الجيدة في الاذاعة ، ورغم النية الطيبة لجميع العاملين في الاذاعة لعمل برامج جيدة ، الا ان الاذاعة تبدو في نهاية الامر مثل رجل يتحدث آلاف الاصوات ولا يحكمه عقل مركزى واحد .. بمعنى ان كل مخرج في الاذاعة يفكر تفكيرا خاصا في برامجه ، ولا يعنيه النغم النهائى الذى يصدر من الاذاعة ، ولا يمكنه أن يتحكم في هذا النغم حتى لو أراد . والامل ان تصل الاذاعة لنوع من التنسيق والتوافق كى يصدر النغم النهائى منها واضح المعنى .

سؤال : ما الذى تقدمه الاذاعة للمعركة ؟

جواب : عندما تبدأ الاشتباكات على خط القناة ، تذيع الاذاعة عدة اغان وطنية مع قدر من الموسيقى العسكرية والاناشيد الحماسية ، وتمضى التحليلات السياسية التى هى في نهاية الامر ترديد للشعارات وهذا معناه أن الاذاعة ليس لها فعل ، وكل ما في الامر أن لها ردود فعل ، بمعنى انها تنتظر ما يحدث ثم تتصرف على أساس ما حدث وتتسم تصرفاتها بالعجلة والسرعة .

سؤال : ما هو المفروض أن تقدمه الاذاعة للمعركة ؟

جواب : خطة كاملة تقول فيها أولا ما الذى تريد توصيله للناس . وليس يكفى هنا أن تقول « الصمود » فان الصمود شعار . وانما ينبغى تحليل هذا الشعار لاصوله الاولية ، ينبغى أن تربط الاذاعة بين عمل كل مصرى على حدة والعمل النهائى المطلوب لتحرير الارض .

ونحن نقترح على الاذاعة ، كى تبلغ ما تريده من تخطيط كامل أن تستعين بمعظم العقول الفذة في مصر .. ان الاذاعة البريطانية تستعين بما تسميه « مجمع العقول »

وسنجد بين هؤلاء العقول اكبر العقول الاجتماعية والعلمية والتاريخية والجغرافية والاعلامية .. نحلم أن تستعين الاذاعة المصرية وكذلك التليفزيون بمجموعة من العقول الهادية المرشدة التى تضىء الطريق أمام الاذاعة .. لا نريد من هذه العقول ان تدير الاذاعة ، فلها مديرها ورئيس مجلس ادارتها المطلوب فحسب من هذه العقول أن يستمعوا الى البرامج ، أن يقدموا لها نقدا تأخذ به الاذاعة أول لاتأخذ ، أن يشاركوا الرأى في رسم خطة اذاعية يتم من خلالها توزيع الثقافة والترفيه والاعلام بحيث لا يطغى جانب على جانب ، وبحيث نستخدم ابسط مجهود لاكبر نتيجة ، وبحيث نمضى في الطريق الصحيح لتحقيق الهدف

نريد من المجلس الاستشارى للاذاعة أن يؤخذ رأيه فيما يقال .. وكيف يقال .. وليس الامر ملزما للاذاعة ، كل ما في الموضوع أن من استبد برأيه هلك ، ومن شاور الناس لم يعدم النصيحة □

هكذا من الأصل

الحـــرب والســـلام في قهوة ســـنيفل

الجنــون والفنــون في أوربــا ٦٩

٤

بقلم الدكتور
لويس عوض

نحن في قهوة بجوار محطة ليون بباريس ، وهي محطة الجنوب ، لا نخرج منها طوال الفصول الاربعة في هذه المسرحية . الفصل الاول يقع يوم اعلان الحرب عام ١٩٣٩ والفصل الثاني يقع يوم دخول الالمان باريس عام ١٩٤٠ ودخول ايطاليا الحرب غدرا بعدان يقنت ان فرنسا قد جثت على ركبتيها امام الالمـــان ، والفصل الثالث يقع ذات ليلة من ليـــالي الشتاء ايام احتـــلال النـــازي لباريس ، والفصل الرابع يقع يوم انتهاء الحرب عام ١٩٤٤ . أما شخصـيات المأســـاة فهم ماتيلدا صاحبة قهوة سنيفل ، وهي امـــرأة في الخامســـة والثلاثين ظلت عـــذراء حتى الفصل الثـــالث ، ومعها نيكولا جرسون القهوة ، وهو شـــابفي سن الجنـدية طلب فعـــلا للخدمة العســـكرية في التعبئة العامة ثم رواد هذه القهوة أو هذا البار ، ففي فرنسا كل قهوة بار أيضا ، واهمهم البلبو وهو عامل أيطالي سكير ضخم الجثة تجاوز الخمسين ، وزميله العامل الايطالي نيوفيت ، ومعهمـــا يهودي ضـــئيل الجسم وديع الطبع اســـمه كروســـكي ، والبولاك وهـــو رجل بولنـــدي ليس له صنعة محددة ولا سن محددة ، ثم بائع جوال فرنسي من سريحة الكرافتات يعمل دون ترخيص اسمه بارابلوي ، وفي وقت ما يدخل المارشـــال بيتان بشخصـــه في قهوة سنيفل ثم يمضي من حيث أتى ، وفي وقت ما يظهر جندي الماني أو جنود من الحلفاء ، وفي نهاية المأساة تظهر جثه موســـوليني ويـــكون لظهورهـــا اثر كبير في تغيير مجرى الامور . وفي مقدمة كل فصل منشـــــد ـ مضحك ـ سيتحفنا بقوافيه من قصة الحرب والسلام .

وفي البداية ينشدنا المنشد قـــائلا

عندما يكون ابي جائعا
يغني دائما هذه الاغنية المرحة :
لاتحمل الهم ، ينبغي ان تضحك
ولندع الارض في دورتها تدور .

ثم يختفي المنشد ، ونرى في قهوة ستيفل صاحبتها ماتيلدا جالسة خلف الخزنة والجرسون نيكولا يرتب زجاجات النبيذ ، وحول احدى الموائد نرى البلبو الايطالي والبولاك البولنـــدي وبارابلوي البائع السريح الفرنسي يلعبون الورق . ويثير نشيد المنشد اشجان ماتيلـــدا ونيكولا ، فيتذكر كل اباه المتوفى . اما ماتيلدا فذكرياتها من ابيهـــا جميلـــة وسعيدة : ـ كان بـــائع ســـجائر وكان يدللها وهي صغيرة قائلا انهـــا جميلة وانه يريد أن يتزوجها ، وكـــان يسميها حمامته ويمامته وعروسته التي يلعب بها كالاطفال وكان مؤمنا . وحين مات أبوها حزنت حزنا شديدا لان الترام لم يتوقف عن المسير فهي لم تركب الترام الا معه . انها كثيرا ماتحلم بابيهـــا وتسمع نداءه الجميل لها اثناء النوم . اما نيكولا فهو ايضا يحلم بأبيه ، ولكنه يأتيه كالكابوس المخيف . كان قاسيا . كان حلاقا ، ومع ذلك فنيكولا لا يذكر رأسه ولا يذكر صوته ، ولكنه يسمعه في الجبانة يناديه ، فيلتفت نيـــكولا ولكنه لايرى احدا او شيئا غيـــر الصلبان والقبور فيعدو في هلع ، ومع ذلك فهو يعرف أن اباه يناديه من بين القبور .

وهكذا فهو صوت المنشدالمضـــحك تسمع صوتين منذ البداية : احـــدهما يفيض بالامل وعذب الذكريات ، وهو صوت المرأة حين تتذكر اباها وكأنه رمز الحياة ، والاخر يجيش بالرعب وصـــور العدم وهو صوت الرجل حين يتـــذكر اباه وكأنه رمز الموت . وهكذا تتشبه منذ البداية في أن ماتيلدا ونيكولا لايتحدث كل من ابيه الحقيقي ، ولكن يرســـم صورته الخاصة من الكون وخالقه .

الطابور الخامس

وحول المائدة يلعب البلبو والبولاك والسريح بارابلوي الورق ويدخل عليهم اليهودي كروسكي ويكسب البلبو الدور ، ويصيح : « بصرة آه » واذا بهذا السكير الايطالي يتهيج وينسى نفسه ويتصور ان انتصاره عليهم في الكوتشينة مقدمة لانتصار الايطاليين على الفرنسيين في الحرب . ويذهب يشتم الفرنسيين ويعيرهم بأنهم قوم مترفون ، عمـــالهم لايشتغلون بل يخـــرجون للنزهـــة في الضواحي على البسكليتات او يتجمهرون في الاجتماعات السياسية او يمشون في المظاهرات وهم يغنون الانترناسيونال ، تحكمهم الجبهة الشعبية وتحكم الجبهة الشعبية موسكو . باريس ملأها الزنوج . غدا يستولون عليها فلا يجد عامل فيها عملا . غدا يستولي عليها النجاشي هيلاسلاسي ويقطع السود اعضاء التذكير فيهم [هذه الذكريات البلبو من حملة موسوليني على الحبشة) . ولـــكن التمصلن السود [النازي من المانيـــا والفاشيست من ايطاليا) سوف يزحفون على باريس بالملايين وينصبون مدافعهم في شوارعها وآلاف المصفحات . سوف تحترق باريس . تقدم تقدم يلموسوليني وعندما يتقدم موسوليني لن يستطيع احد في باريس ان يهينه بقـــوله : يامكرونة ! أنه جاء الى فرنسا ليأكل لقمة ومع ذلك فالكل يهينه . ثم تختلط الصور في عقل البابو المخمور فيتصور النجاشي والزنوج قد استولوا عـــلى باريس ، والجنس الابيض كله امـــا مخصي او مسحوق . لقد انتهت فرنسا . التهمها الزنوج التهما اليهود والصينيون والنمل والقراد والدود وبلايين القنابل تسقط من السماء والصواعق والبـــراز والظلام والقنابل . تسقط . تسقط على باريس .

نمـــوذج مـن عـداء السـامية

انه اشبه شيء بسفر الرؤيا ، رؤيا كلها وحوش وفظائع ، يتنبأ بها البلبو المخمور ويتنبأ بنهاية فرنسا في شماتة تعلمها من الفاشيست والنازي . وحين يعرف أن كروسكي يهودي يهينه ويبالغ من اهانته . اليهود والشيوعيون ... لابد من قتلهم . اذا كان هتلر يقتـــل اليهود في برلين فهم يستحقون القتـــل في كل مكان . وكذلك الشيوعيون الذين يحلمون بان الرفيق ستالين يـــدهن سندويتشات العمال الفقراء بزبـــد الاغنياء . انهم واهمون لان بابا ستالين يأكل وحده السندويتشات في الكرملين .

ويدخل العامل الايطالي نيوفيت لاهثا مذعـــورا انهم يطاردونه في الخـــارج ويقذفونه بالحجارة ويصيحون وراءه : طلياني ! مكرونة ! طلياني ! مكرونة ! لماذا ؟ لان الحرب قامت . بسبب دانتزج . بسبب بولندا . بسبب النمسا . ويصاب الكـــل بوجـــوم . ولكـــن البسابسو يقول : الم اقل لكم ! لقد صـــدقت نبوءتي . تقدم ياهتلر . تقدم يلموسوليني

ويقول اليهودي كروسكي : « من اجل من الحرب ؟ ليست من اجلـــي ولا من اجـــلك [فيجيب البلبو : انهامن اجـــلك ياشلخت ، ومن اجســـلك يابولاك ومن اجـــل دالاديـــــــه ومن اجل النجاشي « ويجيب كروسكي : « انت لاتحب اليهود . انت لا تحب الناس . » ويؤلب البلبو كل الحاضرين على اليهودي كروسكي . ميقول نيوفيت سولشتوت ونستولي على زوجتك راشيل » ويقول الجرسون نيكولا : [لقد انتهت المكائد . انتهت المضاربات . انتشتسن ونحن نمصمص العظام .] ويقول ثالث « صحيح . نحن لم نر يهوديا يشتغل في مصنع . لم نر عاملا يهوديا » ويضيف قائل : « كل المكاسب منذ قرون من نصيب يهوذا وابنائه » . ومن قائل : « هيا اخرج أيها اليهودي » . ومن قائل « سأسحقك أيها اليهودي كما تسحق القملة » . ويقول البابو : « عنـــدما يتقدم الدوتشي ســـيكنس كل اليهود . الدوتشي موسليني سيكســـب الحرب سيكنس كروسكي » . ويتهيأ البلبو في وقفة عسكرية هو ونيوفيت ويبدوعليهما القسوة ، ويتقدمان من كروسكي ، ويقول البلبو : « سوف تدفع الثمن غاليا . » « ثمن ماذا ؟ » « ثمن يهوديتك . » « اليهودية ليست جريمة » . « اليهودية سفالة » . « أنا لاأرى أين خطئي . » « انت يهودي كما أن النجاشي اسود .. اركع » . « انت تريد اذلالي » . « قلت : اركع » ويحاول كروسكي شاحب الوجه مرتعد الفرائص ان يتسلل الى الباب فيقطع نيوفيت طريقه صارخا بالايطالية « تقدموا ياجنود ! تقدموا ياجنود ايطاليا ! هيا اركع واطلب العفو » ثم يصفعه بقوة فيترنح كروسكي ويرتطم بالكونتوار ، وتترقرق الدموع في عينيه ويرق له قلب ماتيلدا فتعاتب نيوفيت ، وكذا يعاتبه البولاك . ويجيب البلبو : لانه مسئول عن الحرب . مسئول عن الدم الذي سيسيل . ليس جداول الدم ولكن انهار الدم . دم الازواج القتلى ودم ارامله . هل رأيتم من قبل برميلا من النبيذ الاحمر ينفجر ؟ النبيذ الاحمر يجري كنهر من الدم . انه نهر السين . انه نهر الراين . انه يجري كثيفا ، وادما ، ثقيلا اسود .. اهو نبيذ ؟ اهو دم ؟ وكيف تعرف ؟ عندما يتجمد الدم ، ويتســـــــــل اليهودي خـــارجا

ويصمت البلبو ويتم شرب كأسه في هدوء ويسترسل في ذكرياته الخاصة . وهنا يدخل ولده الصغير ريمو وهو في العاشرة ، ويتحدث حديث الصبية عن الحرب : « لقد قالت لي مدام تالو أن الالمان اذا دخلوا سيقطعون يـــدي وسيحرقون زوجات الجنود وهن أحياء » فيصححه ابوه البلبو قائلا أن هـــذه احاديث مخرفين . ويؤكد بارابلوي أن الالمان فعلوا ذلك في حرب ١٤ . وتؤكد ماتيلدا أن الالمان اغتصبوا البنات في حرب ١٤ ، فيجيبهم البلبو ساخرا : « كذلك احرقوا جان دارك . كذلك استولوا على الباستيل » .

ولا تلبث أن تدخل القهوة بائعة العجوز بنت العمة وهي تحمل صرة كدست فيها المؤن . ان كل المحلات قد اغلقت أبوابها ولكنها لم تنس نفسها فاشترت كل مايمكن أن تحتاج اليه قبل اغلاق المحلات : الخبز والملح والسكر والزيت والفلفل والسكمون والكبرة والصـــابون والارز والنشادر والسلمون والمناديل والانشوجة والحبوب أيضا لعصافيرها . وقبل أن تقبل عليهم رأت روبير ابن الجيران في نوبة هستيرية يصرخ ويقول : « انهـــا الحرب ! » ثم يتناول سكينا ويقطع به خصيتيه . وقبل أن تقبل عليهم رأت آلاف الجنود محشورين في القطـــارات وفي عربات المترو . وترتفع صفارات الانذار في سماء باريس لاول مرة وتنطلق المدفعية المضادة للطائرات تسقط الزجاجات من البار فيهلع الجميع . ويقول البابو مسرورا لولده ريمو : « لاتخف ، لن يقتلونا .. نحن من الاصدقاء .. » ويهم بالخروج من قهوة سنيفل ، ولكنه يصطدم في مدخلها . باليهودي كروسكي وتدمـــاد ادراجه الى القهوة يحتمي بها ويتمســـك دوي المدافع في الخارج تهتز جدران قهوة سنيفل . ويثبت كل في مكانه .

الاسهال للملايين

ثم ننتقل الى عام ١٩٤٠ ، عندما دخل الالمان باريس وطعنت ايطاليا فرنسا في ظهرها بأن اعلنت عليها الحرب . وقبل أن ندخل من جديد قهوة ستيفل نسمع أغنية للمنشد المضحك تقول :

« لكم تفاخر هتلر بشجاعته
بقصته وبشاربه

ورغم هذا فنحن لانخشى غراب المقاتة فسوف نهزمهم .. وهذا مؤكد .. الخ »

لقد ذهب الجرسون نيكولا الى العرب ولم يعد ، وترك ماتيلدا وحدها وراء الكونتوار في قهوة ستيفل . وهي الان تخدم الزبائن . ونرى السريح بارابلوي في بدلة المجندين ومنه البولاك يلاعبه الكوتشينة . ونفهم من بارابلوي أن أورطته قد هربت . كلهم ركبوا القطار

المؤلف ريموند فورلاني : مسطيفى١٩٦٩

وتركوه في باريس . والبيان الرسمي يصف هـــذا « التكـكان » بأنه خطـــة استراتيجية . الذعر . الذعر . الذعر كلهم فروا من باريس وتركوه ، وبهـــذا يكون هو وحده الجندي الهارب . أو بلغة بارابلوي :

« رأيت كولونيل يسرق دراجة
من غلام لكي يصل الى كان .
رأيت قومندان يتخفى في زي راهبة
ويقود عربة موتى من فرط ذعره
.. على روحهم .. الاسهال يصنع تلالا
الاسهال يصنع جبالا .
رأيت أمة بأسرها تهرب
أمة بأسرها تعد حقائبها ..
الاسهال . الاسهال . الاسهال » .

وتعلق ماتيلدا على هذا الوصـــف بقولها أن الخوف طبيعي فالالمان نزلوا كأسراب الجراد . وحين يحضره البولاك من ان الالمان أن وجدوه اعدموه رميا بالرصاص ، يجيب بارابلوي بقوله في مزيج من التهكم والتصديق : « لا . لن يقتلوا احدا يا بولاك ففي هذه اللحظة كل الشجعان غادروا ولم يبق الاالهاربون الشجعان في طولون في نيس في جزر الكناري . تركوا باريس ليتمكنوا من استردادها .. أيها الالمان : ادخلوا .. تفضلوا . تفضل ياهر هتلر .. سنداقع من باريس في موسم المشمش والى أن يأتي ذلك الحين .. تفضلوا .. ادخلوا » وتقول ماتيلدا حزينة : « الالمان ماعبروا السين قط » ويقول البولاك : « أنا لست فرنسيا ، ولست جنديا ، ولكني اوثر الموت على مشاهدة هزيمة البلد الذي آواني » . فيكون رد بارابلوي على ذلك انه يخلع خوذته ويلبس كاسكتة البولاك ، قائلا : « وما جدوى جندي بلا بندقية ؟ انت تعرف أن الجندي اقل تعرضا من المدني » . « بل يجب أن يبحث عن سلاح ، يجب أن تقيم المتاريس . رؤية الالمان في باريس تسبب لي الغثيان » . فيجيب بارابلوي : « بلاش دوشة .. انت تقنع .. ان مرضنا الحقيقي .. كلنا .. كلنا .. هو الخوف غدا « تلعق فرنسا كلها احذية الالمان .. المدنيون والعسكريون الجندي المجهول نفسه سيلعق احذية الالمان . كلنا . كلنا . كلنا »

عندما يستأسد الارنب

ويدخل البـــابو ونيوفيت محمـــلان بنياسكات الكيانتي وبالسلامي وبالبطاطين ويستاء بارابلوي والبولاك من مجيئهما . ان السنيور مكرونة [موسوليني] أعلن الحرب على فرنسا في وقت تراجعها أمام الالمان . ويسأل البولاك : هل قرأت الصحف ؟ اتعرف أن ايطاليا اعلنت الحرب ؟ » ويجيب البلبو : « نحن مظلومون . هذا الكلب موسوليني » . « اتشتم زعيمك ! .. اتنكر وطنك ؟ .. الم تكن بالامس تصفه بأنه اله .. بأنه رب الارباب ؟ » ويجيب البلبو انه يريد أن يعيش . انه لايستطيع الحياة في الخارج لان كل الناس تبغضه ويودون أن يقتلوه . انه يقرأ الكراهية في عيون الناس اينما ذهب ، وفي القهوة كان يلعب الكوتكان مع نيوفيت فاعتدوا عليهما وحاولوا شنقهما . انه غير مسئول عما يفعله موسوليني أو هتلر . ولكن الحقيقة ان البلبو يباهي بادولف ويضمر خسده للفرنسيين ويتوعدهم منذ اعلان الحرب كان يعد نفسه من أصدقاء الالمان . وهو الان يتنكر لزعيمـــه الدوتشي ولبـــادئه ولصديقه هتلر . انه محاط بالاعداء اينما ذهب .

لقد قرر بارابلوي وبولاك قتل البلبو عقابا له على اهانته اياهم ووعيده لهم وشماتته فيهم عندما قربت فرنسا انه نافشستي . انه من الاعداء . والاعداء يجب قتلهم . ويصوب بارابلوي اليـــه البندقية . وتتوسط ماتيلدا دون جدوى لكي يتركا البلبو وشأنه . ويتهز الايطالي الاخر نيوفيت فرصة انشغالهم ويلوذ بباب القهوة ، ويدعو البلبو أن يتصرف معه وينجو بجلده . لكن البلبو لايجد فرقا بين قهوة ستيفل وغيرها من الاماكن وينطلق نيوفيت . أما البلبو فهو يحاول أن يفوز بحياته ببلاغة الايطاليين وبمكر الثعالب . انه لايحب هتلر ، ولا موسوليني انه يحب نفســـه . يجب ان يشربوا وأن يشكروا الله انهم لازالوا أحياء ، ولا داعي لكل هذه البغضاء . يجب أن ينسوا تهديده ووعيده لانه كان يداعبهم لااكثر

وهنا تدخل عليهم بائعة العجوز ، ابنة العمة وهي في حالة من الهياج الشديد صائحة : الالمان دخلوا باريس . انهم في كل مكان . في المصفحات . على الاقدام . في كل مكان . وتسألها ماتيلدا هل يقتلون الناس ؟ تتجيبها بائعي : لا . انهم يتجولون في كل مكان . حتى دار البلدية رفعوا عليها العلم الالماني .

وهنا تنقلب الاوضـــاع ، واذا بالبلبو يستأسد . لقد دخل الالمان باريس ، فهو السيد هنا . ووسط ذهول الجميع يتناول البلبو بندقية بارابلوي ويصوبها نحوه ونحو البولاك ويهددهما بالقتل . ويسخر من هذين الرجلين اللذين حكما عليه بالاعدام منذ دقيقة واحدة . انه هو الذي يحكم عليهما الان بالاعدام . ويهلل البلبو في شماتة : « يالها من حرب رائعة ! أعلنت في ٣٩ وخسرت في ٤٠ . رائعة . استحقاني النازيون ركبوكم كما تركب الحريم . لســـوف يحتلون كل مكان ، أوروبا ثم آسيا . انتهى . انتهى . لقد كسبنا الحرب » .

ويقول بارابلوي انه يحب أن يعتكف في بيته لانه يخشى بنادق الالمان . كذلك يقول البولاك انه يعرف اين يختبيء ، فيتركهما البلبو يرحلان . ويسأل بائعي البلبو : « وانت يا بلبو ، الا تنوي أن ترحل ؟ » فيجيبها : « انما يرحل من خسروا الحرب . لماذا أرحل اذا كنت قد انتصرت ؟ كل ماسنراه من استعراضات ومن هتاف ومن تكريم سيتم لي » . انه سيقيم في قهوة ستيفل وهو يطلب من ماتيلدا أن تغلق عليهم القهوة فترخي ماتيلدا الباب الصاج .

مبـــاهج البدرونات

ومع ذلك ، فرغم انتصاره نعلم ان في حياة البابو مأساة صغيرة . فزوجته الفرنسية وولده ريمو قد رحلا عن باريس عند دخول الالمان ، رحلا عنها في غبش الفجر مع مئات الالاف من الراحلين . لقد كان يوما رهيبا كيوم « الخروج » . كل من في المدينة غادرها وتركها قاعا صفصفا . هذا الصباح صعد ولده ريمو بالخبز واللبن والجرائد . وقرءوا في المانشيتات : « ايطـــاليا تغـــوثنا . موسوليني هو يهوذا الجديد . موسوليني طعننا في الظهر » . فلما قرأت زوجته الفرنسية هذا بصقت في وجهه وحملت شنطتها وخرجت . وولده ريمو ايضا لبس البيريه وخرج مع أمه . لقد كسب البابو الحرب ولكنه خسر اسرته . ومع ذلك فهو هادىء النفس يدخن سيجارته الجـــولواز ويشرب كـــأس البرنو في استرخاء . انه سعيد بانتصار الالمان ، وكأنه انتصار شخصي له ، ومع ذلك فهو يدرك أن هذا سيكون بداية المتاعب بالنسبة له . كل من حوله يريد أرنيتك به . ان ماتراه هو البداية بداية شيء سوف يستمر مائة عام .. حتى ماتيلدا وبائعي تريدان في تصوره أن تنتكا به . التيوتون دخلوا باريس ، وهم سوف يغتصبون بائعي العجوز قبلما يتغنى الليل سيغتصبون كل النساء . هذه أصول اللعبة .. هذه قواعد الحرب . حتى وهم مستحكمون وراء خط سيجفريد كانوا يحلمون بعيـــون الباريســـيات وبنهودهن وبخصورهن الجميلة . ومادامت باريس مدينة مفتوحة ، فكل فراش فيها مفتوح غدا تصبح كل بنات باريس عاهرات . بهذا الكلام ومثله أراد البلبو أن يرعب ماتيلدا وبائعي .

وتقول ماتيلدا انها تؤثر الموت على هذا . وتقول بائعي انها تؤثر الرحيل . ولكن أين الفرار ؟ كل الطرق مسدودة . تعالي يا بائعي . لاعبيني الكوتشينة .. بالرهان . ان كسبت اختك وان خسرت امتيك . لقد خسرت الحرب فيجب أن تخسري عفتك أيضا . وتزجر ماتيلدا البـــابو على هذره الثقيل . انه ليس جنديا حتى يغتصب النساء . انه مجرد مدني . ولكن البلبو لا يرعوي ويمضي في هذيانه الثقيل . خير لهما ان تستسلما للايطاليين من أن تستسلما للالمان ، فالايطاليون على الاقل خبراء في فنون الغرام ، أما الالمان فهم اجلاف متوحشون ثم يخيم على قهوة ستيفل صمت ثقيل ، بعد أن تتحت جعبة البابو من الكلام . لاصوت في الداخل ولا في الخارج . كأنما باريس مدينة مهجورة . حتى قطط الشوارع هجرتها . فظيع كل هذا الصمت لاتسمع فيه الاكعوب النازي على الارصفة بين الحين والحين : « اسمعي الصمت يا ماتيلدا .. صمت كصمت الابد . صمت كصمت الموت .. لقد ماتت باريس .. ولكن ماتيلدا تجيب : « كلا ان باريس نائمة .. تحلم .. وسوف تصحو من جديد » ، لا أحد يسير في الشارع . الكل خائف . لا أحد يجرؤ على الخروج . حتى البلبو خائف ولا يجرؤ على الخروج وحين تسأله ماتيلدا : « وماذا يخيفك من الخروج ؟ انت ايطالي .. انت صديقهم » يجيبها البلبو : « لو خرجت انطلقت على الرشاشات اولا . وبعد أن أسقط سيبحثون في جثتي عن بطاقتي الشخصية سيتأسفون طبعا لموتي . ولكني افضل أن أحيا على أن اتقبل أسفهم . لا . لا . نحن باقون هنا معا » ومن هذيان البلبو ندرك انه ، رغم تشدقه بامجاد الدوتشي والفوهرر ، لايقل اسهالا من الباقين وسط هذا الرعب العظيم . وهو يقول صراحة انه لا يملك الا جلده ، وهو ينوي أن يحافظ عليه . فلتمت باريس ، فليمت اصدقاؤه فليمت الجميع . كل هذا لايهم مادام هو محتفظ بحياته . حتى هتلر : « فليكسب أو يخسر كمـــا يشاء ، المهم هو أن انقذ هذا القلب وهذا الراس وهـــذا العجز » . ان فرائصه ترتعد أمام فكرة الموت . انه مستعد أن يجثو على ركبتيه ويصلي لله أن ينقذ جبلته اذا حاصره الموت . وبالفعل ينتجع البلبو من فرط الهلع في

الموقف ويجثو على ركبتيه ويصلي لله وللمسيح [illegible] ويتركوه [illegible] « أنا لست [illegible] حضور [illegible] المقدس [illegible] الحزينة [illegible] قابلت [illegible] منتذى [illegible]

وتسري عدوى الرعب في المراتين . فاذا بائعي تعدو حذوه وتتمتم بالصلاة ، واذا بماتيلدا تصاب بنوبة هستيرية وتنطلق نحو الباب الصاج تريد أن ترفعه وتخرج فيحول البلبو بينها وبين ذلك

وقد ظل البلبو يقيم في بدروم ماتيلدا ثمانية عشر شهرا متصلة يتحفها كل يوم ببذاءاته وفحش عبـــاراته دون أن يمس من بـــكارتها شـــيئا ولكن ذات مساء أغبر نزلت ماتيلدا الى بروتها لتبحث عن شيء فأمسكها البلبو وضمنت أمامه وكان سرير عرسها زكيبة الفحم . ومنذ ذلك اليوم وقلبها ينبض بالبغض والحب له . في كل يوم تعقد عزيمتها على الا ترى وجهه ثانية ، وفي كل ليلة تنزل اليه في البدرون . كأنما تجذبها اليه قوة مغناطيسية .

وتسمع طرقات عنيفة حازمة على الباب وترفع بائعي البـــاب الصـــاج فيدخل [الماريشال] العجوز [بيتان] وقد لبس لحية مستعارة فبدا مثل بابا نويل ويقـــول انه يتجول في باريس متخفيا ليطلع على حال الرعية كما كان هارون الرشيد يتجول في شوارع بغداد .

وفيما هما يتحدثان يقتحم قهـــوة سنيفل جندي الماني مسلح ويسأل عن السبب في هذا النور المكشوف الذي يمكن أن يساعد الانجليز على ضرب هدفهم ، فيقول الماريشـــال انه وحده المسئول عن هذا الخطأ . ويستفز بائعي من غلظة الجندي الالماني فتهينة وتحاول ويتدخل الماريشال لتهدئة الجو [هذه طرده وتتهكم على هتلر . ويتألم الموقف كانت مهنته] ، ولكن الجندي الالماني يقرر ان يقتلهما معا ، ويحشو بندقيته في هدوء ، ولكن قبل ان يطلق الرصـــاص يرتفع غطاء كوة البدرون وتخرج منه ماتيلدا وتردي الجندي الالماني قتيـــلا بقنبلة من كارابينة قديمـــة . ويقف المارشـــال في احترام ويدق الكعبين امام جثة الجندي الالماني الذي مات في اداء الواجب ، ثم ينحني ويقبل يد بائعي وماتيلدا اللتين قامتا ايضـــا باداء الواجب ... وينصرف من قهوة ستيفل .

وتنزل المراتان جثة الجندي الالمـــاني من فتحة الارضية فتهوي الجثـــة في البدرون . ويهلع البلبو في مخبئـــه ويحســـب القنابل تنهمر عليه . وحين يعرف انه سيقيم مع جثـــة يزداد هلعه ويخرج الى ســـطح الارض وعينـــاه زائغتان كالمجذوب . وينطلق كالمجـــنون خارجا من قهوة ستيفل .

لمسة من الدعارة

وتنتهي الحرب . وفي يوم انتهائها نسمع المنشد المضحك ينشد ،

« الالمان اخذوا علقة ساخنة
في ضواحي ستالنجراد .
انهم يركضون . انهم يهربون ،
وانا اهتف : عاش ستالين !
« وبما اني لا احب المجازفة
فقد قلبت معطفي :
اقول [المتعاونون] قوم خونة ،
عاش الانجليز ، عاش الامريكان !
« طالما هتفت : عاش بيتان !
ولكن بما ان بي لمسة من الدعارة
فقد ينتقيني على الكتف الاخر
والان اهتف : عاش ديجول . »

لقد انتهت الحرب . وفي قهـــوة ستيفل يتجمع الشمل من جديد ويـــكون اول العـــائدين الى القهـــــوة الجرسون نيكولا الذي ما ان تستقبله ماتيلدا بعد غيبة اربع سنوات حتى يمطرها بالاسئلة عن مصير جيرانه ومعارفه واحدا واحدا ، ويعلم منها ان هذا مات في روسيا وذاك فر الى اسبانيا وتلك مشت مع الالمان تحلقوا شعرها يوم التحرير الخ .. وتعلم ماتيلدا من الجرسون نيكولا انه غدا مليونيرا ، فبعد انهيار باريس انسحب مع المنسحبين الى جنوب فرنسا ، وخلع الكاكي وبدأ يتاجر في التموين وبدأ ببطاقته . كل من شرب النبيذ التقيء الذي كان يجشؤه الفرنسيون اثناء الحرب فالخبيع حصته يوميا للظمانين وكذلك فعل مع القهوة « الارزاتس » المصنوعة من الحمص المحمص ، وسجائر القش وبالصابون الحجري الخ .. وكان يضع المارك على المارك حتى استطاع في أجل وجيز أن يفتح خمارة اخذ يتردد .. عليها الجنود الالمان ، والخمارة تحت خمارة ، والثانية تحت ثالثة واستأجر فرقة موسيقية لحلاته توفدت النساء وعسكر الالمان من كل جانب ، واذا بالحانة تتحول الى ماخور ، واستأجر فيه للالمان فلانا البسه ملابس النساء وكان يرى جنود الجنس المختار يبيعون تيابهم مرضاة لهذا الغـــلام . وهكذا مضى نيكولا يتاجر في كل شيء : في الخمور ، في التموين ، في الاعراض في اليهود .. حتى غدا مليونيرا . ولو استمرت الحرب عامين آخرين . لاشترى برلين نفسها وباعهـــا في المزاد . أما ماتيلدا فتقول انها اغلقت قهوتها فترة ثم فتحتها لتستقبل الجنود الالمان . وهنا يدخل البابو ومن ورائه اليهودي كروسكي وتعرف من كروسكي ان النازي قبضوا عليه قبل عامين ووضعوه في معسكر اعتقال ففقد اسمه وكان رقمه ٦٣٠٠ ، وقد نجا بمعجزة لانه ساعة نداء الاسماء لارسال دفعته من المعتقلين الى غرف الغاز كان في التواليت يبول فلم يسمع اسمه ولم يلتفتوا لغيابه . أما البلبو فيروي كيف انه منذ ان خرج من قهوة ستيفل ظل يجوب طرقات باريس ككلب ضال يأكل من صفائح الزبالة وينام على الدكك في الحدائق والشوارع . وقد كان من تقلبات الحياة انهم استضيفوا فيه وحسبوه من المكي [رجال المقاومة الفرنسية] فطاردوه واختبأ ثلاثة أيام في سينما واخيرا وضعوا الكلبشات في يديه واحتجزوه وعلقوه ليقر بأسماء من يعرفهم من رجال المقاومة ، ولكن دون جدوى . وكان كلما سمعهم يهتفون : « يحيا بيتان » ، يزايد عليهم ويصيح بصوت أعلى : « يحيا هتلر » ولمـــا يئسوا منه أطلقوا سراحه . فتشرد من جديد في شـــوارع باريس ، وكـــان يسلم رجال المقاومة للبوليس فيعدمون رميا بالرصاص ، ولكن أهم مافي الموضوع ان البلبو انقذ جلده .

ثم يهبط على قهوة ستيفل ثلاثة من مشوهي الحرب ، اعور واكتع واعرج ووسط الانخاب يتذاكرون أمجادهم في القتل وسفك الدماء . وكلما أرادوا اسكاتهم ثاروا وتداولوا تناسيل تنتشر لها الابدان . انهم يتحدثون عن القتل بشهوة كشهوة الجنس . ان كل من في قهوة ستيفل يريد أن ينسى الحرب الا مشوهو الحـــرب . ويقول نيكولا : « المحاربون القدماء شيء جميل في الاستعراضات . ولكنهم عندما يبدأون الكلام يتنحون كالجرور . أما البلبو فهو يعرف مستقبله من ماضيه . انه لن يبحث عن عمل . ويتنظر الى ماتيلدا ويقول : « ان من اطعمني بالامس سيطعمني غدا . الى كـــذلك يا جميلتي ؟ » .

بطولة الجبناء

وهنا يدخل نيوفيت الفاشستي سابقا وهو في زي رجال المقـ... وعلى ظهره يحمل جثة من الخرق ... هي جثة موسوليني ، ويضعـ... كرسي ، ويقول انه كسبها في ... ويقول كروسكي : « يجب أن ... لقد كان كاثوليكيا » . ويقول ... الحرب : « انه من نصيبنا ... جمهورية » . ويقول نيكولا ... تحنيطه . أنا اشتريه منك » ... يعلق نيوفيت جثة موسوليني في ... على الوضع الذي وضعه اهل ... اي راسه الى اسفل . وهنا ... البلبو من جثة موسوليني في ... شديد ويقول للدوتشي مستعطـ... « مستحيل .. مستحيل . ا... ياسيد ايطاليا يامرعب التجـ... اجبني . اجبني ! .. يا اكبر ... ياقيصر القياصرة ! اجبني ... اراك جثة هامدة » وتسخر ... من البلبو وتنهال باللعنات على ... ويثور البلبو وينادي بأعلى صـ... « لقد كنت من انصاره » ولاازال ... وتحاول ماتيلدا ان تمسكه وتهـ... لقد انتهت الحرب . ويجب ان ... شيء . فلنشرب . فلنغن . فلـ... لقد انتهت الحرب . وهكذا يبد... والغناء واذا بالبلبو يزأر كالمجنو... الجميع بالتوقف . انه يسمع ... أصواتا . انه يسمع صفارات ... ان الحرب قد بدأت من جديد ، ... ان الحرب قد بدأت من جديد ... اليه الجميع تنظرهم الى مجنون ... لايسمعون شيئا . الحرب ؟ أين ... من ؟ ويجيب البلبو : في اي ... في السودان . في البلجيك ... في الهند الصينية . ويتنظر ... الحرب بعضهم الى البعض ... ينظرون الى الجثة المعلقة ، و... كل هذا بسببه . بسبب ... موسوليني . ويزايد عليهـ... فيبصق على الجثة . ويرتاع ... ويقول احد مشوهي الحرب : ... البصق لايكفي . ثم يخرج ... ويصوبه نحو الجثة ، وهنا يد... لمنعه وهو يصيح : « لا . لا ... لايقتلون » ويتوسط بين الجند ... الدوتشي المعلقة . ويطلق الجـ... على البابو . فيترنح البـــابو ... جثة الدوتشي ثم يلتقط انفاسه ... وهو يقول انه رأى النور آخر ... يتمنى قبل موته انه يطمئن الجـ... لاتخافوا . لا حروب بعد اليوم ... كوريا ولا في الجزائر ولا في ... الصينية . وحين تسأله ماتيلد... سترحل عنا ؟ » يجيبها البلبو ... نعم . وعندما تسلمين اصعدي ... في السماء . لقد انتهى ... يانيكولا . انتهت الكوميديا ... نيكولا . فلنشرب نخب هذا ... لا حروب .

وهكذا تنتهي حياة [نذل] و... في العالم نهاية أبطال الماتر... على اعناق الرجال ، وماجن على ... النساء ودفن نفسه هيا عند ... رصاصة طائشة . ومع ذلك ... من حيث لايحتسب أن يموت ... سبيل مثله الاعلى . ان يموت ... الاوان كان البلبو يمثل الانتـ... ولكن كان هناك في موضع ... قلبه ، موضع لا يعتنا اليه النو... لبعض المتدينات . فكان ... شيء من الجلال ، كذلك الاسر... لاتعرف الحياة . هم أم أموات ... الصورة التي رسمها فورلاني ... فرنسا بين ١٩٣٩ و ١٩٤٤ صور ... ما خطت يد الفنان في وصف ... الانسان وضعف الانسان وعجز ... من ان يتجاوزوا ذاته . ومع ... تحب ابطاله وترثي لهم ... بأنهم جميعا ، الظالم منهم وا... حمى في يد قدر لايرحم . هو ... وضع العودة في ماكينة الفرنج ... يقول البابو . واعد مجازر الهند ... وكوريا والجزائر والفيتنام ، وكل ... الاوسط حتى قبلما تجف دماء ... العالمية الثانية ☐

موهنداس كرم تشاند غاندي

بريشة مكرم حنين

■ كل ما في هـذه العوالم تحتويه الالوهية تخل عن العالم اولا ثم تمتع به ، دون أن تطمع في ملك انسان ■

من الاوبانيشاد

بقلم الدكتور **حسين فوزي**

سئل غاندي في اخريات حياته عما يعتبره روح الهندوكية ؛ فاجاب مطلع اوبانيشاد الرب [ايشا او باتيشاد] وترجمها على الوجه الذي نطالعه في رأس هذا المقال .

ولكي نفهم ما يعنيه هذا المطلع يتعين علينا ان نقرأ هذه الاوبانيشاد كلها التي تعب المستشرقون في شرح مضامينها الغامضة . ويرى العلامة نكول ماك نكول ، من اشهر من ترجم هذه النصوص السنسكريتية وعلق عليها ، بأنها تجرد المبادئ بأنواعها ، هي واعمال الخير ، من حتمية الثواب ، وانها ان تؤدي فبشرط ان تتجرد من هدف أناني ، مثل رجاء الثواب . وان يكون المفهوم منها اعداد المؤمن للمعرفة العليا ، ولا تتأتى هذه المعرفة الا لمن يخضع نزعات النفس ونزواتها حتى يبلغ الطمأنينة والصفاء الروحي .

وما دام كل شيء من الرب واليه ، فلا مناص لك من التخلي عما لا تملك ، ولك ان تتمتع ، وتعمل بمعونة الله على كبح جماح الشر في العالم .

وفي هذا يقول غاندي « اعلم انى لن اعرف الله ان لم أصارع الشر واجالده ، حتى ولو اقتضى الصراع فقد الحياة ذاتها ، وايماني بتجربتي المحدودة المتواضعة هو حصني الحصين . وكلما جاهدت في ان اتطهر ، شعرت بالتقرب من الله . وما اطهرني عندما يكون ايماني لا مجرد مداهنة صورية ، كالشائع في زمننا ، بل ينهض شامخا كجبال الهمالايا ، ناصع البياض كالثلج يغطي قممها » .

عامنا هو عام السيد الالفي للقاهرة ، وهو ايضا العيد المئيني لميلاد موهنداس كرم تشاند غاندي ، الملقب بالمهاتما [ماها = عظيم اتما = روح] وهو وصف ورد في الاوبانيشاد للواصلين بالحب والعلم اللدني .

أنشد رابندرانات طاغور في اول زيارة لحلقة غاندي في احمد اباد ، المعروفة باسم « أشرام صبارماتي » هذا النص :

« انه الوحيد المنير ، فاطر كل شيء ، مهاتما ، يعرش في قلوب الناس ، يشف عنه المجس والعيد والتأمل ، من عرفه كتب في الخالدين » .

■

كان غاندي متدينا صادق التدين ، قوى الاسرة بعقيدة آبائه واجداده ، ولكن وشائجه بالضمير الانساني كانت اقوى ، فهو الباحث المطالب بالحق والعدالة ، دون تمسك بحرفية قوانين وضعية ، او غيرها . فهو القائل :

« انا مفترن بالهند لاني اعتقد اعتقادا جازما بانها تحمل رسالة الى العالم . كياني لا تحدها تخوم جغرافية ، ايماني تسمو حتى على الهند ذاتها » .

« واعتقادي بكتب الهندوكية لا يطالبني بقبول كل شطرة ، وكل كلمة فيها ، بحسبانها الهاما ربانيا . ارفض الارتباط باي تفسير ، مهما كان قدره من العلم ، اذا جاء مجانبا للصواب او للحس الاخلاقي » .

ولانه كان من الصلاح ، يمارس الفضائل التي يدعو اليها ، ويعيش في مستوى الفقراء والمحرومين ، فقد تبعه قومه لا في كفاحه السياسي فحسب ، بل فيما يلذ « لتحرير » نفوس شعبه وامته حسبما نادت به عقيدتهم القديمة التي اظلتها ووكستها عادات فاسدة شتية . ولكنه حافظ على بناء الهندوكية المحرجة بدفاعه عن تقديس البقرة التي لم ترد في تقديسها نصوص قديمة . اذ راى في تقدير حيوان لا حول له ولا قوة ، رمزا لعبادة البراءة ، وحافزا على حماية الضعفاء والمساكين .

يتمسك غاندي بعقيدته في اصولها الروحية ، فكان ان لم تعد الهندوكية بعد غاندي الى ما كانت عليه من قبل : زالت المساوىء القديمة بل السوآت ، واختفت عادة حرق الارملة مع جثمان زوجها ، وسقط الحظر على الارملة ان تتزوج ، بله ان تعيش عيشة المنبوذات يتطير الناس مما ينسبونه اليها من شؤم ، ويتحيفون دنسها . وندر ان تزوج البنات في سن الطفولة ، وفتحت المعابد لطبقة المنبوذين ، وقد اصطفاهم غاندي ، ولقبهم « بالهاريجان » ، وتعني « شعب الرب » . وقضى على الدعارة في المعابد [بنات يكرسن راقصات للالهة « ديفاداسي »] ، وتخربت الحواجز بين الطبقات ، ولو ان الزواج المختلط نادر بين اتباعها .

■

بعض هذا عرفته في شبابي غواجلالي للمهاتما وفهمي لفلسفته الروحية ليس ابن اليوم . بيد ان لقائي بالهندوكية في الجنوب كان قاسيا [سنة ١٩٢٤] ، لان ما شاهدته وعرفته فيها لم يتفق مع تصوري ، والروحانية التي تشع من كتب الهند في كتب « الفيدا » و « الباجافاد جيتا » و « الاوبانيشاد » ، وملحمتي « المهابهاراتا » و « الراماياتا » ، وتمثيلية « شاكونتالا » ، لم ار لها اثرا واضحا في ممارسة الناس هناك للحياة . ولعلي لو تلبثت طويلا في تلك البلاد المترامية الاطراف ، لنفذت الى صميم روحها ، لاسيما ونحن في مصر كنا ننظر الى الهند ، كما كانت الهند تنظر الينا بعواطف الشعبين الناهضين الناهضين للسيطرة البريطانية .

نصوت على الهند عبرت عنه في كتاب رحلتي [سنة ١٩٢٨] :

« اني معجب بغاندي وامثاله من القادة الروحيين ، معجب بكل فكرة تطهير البشرية من الحماة ، ولكني افضل بلا تردد حضارة كالحضارة اليونانية ، او ربيبتها حضارة اوروبا لانها حضارة وسط بين الروحية والمادية ، ولانها حضارة تنادي باطلاق العقل من عقاله ليفكر غير مقيد ، ولانها حضارة تقوم على الجمال وعبادة الجمال ، ولانها تسعى الى المساواة الاجتماعية ، وتحرير الفرد في الجماعة ، تلك المعرفة ليتمكن من ان يستحضرا حيا في بناء العالم ، يساهم في تقدمه ، وينعم بآثار هذا التقدم .

« ولست ازعم بان الحضارة الاوربية بلغت الغاية التي ينادي بها المصلحون ؛ فليس لهؤلاء مع الاسف سلاح غير العقيدة والرأي الحر . بينما يسطو الرجال العمليون على نتاج قرائحهم فيسخرونه لاغراضهم ...

« ولكني اعجب اعجابا بظاهرة واحدة في هذه الحضارة : التفكير الحر ، فهو الصمام الدائم تملك به تلك الحضارة اصلاح ذاتها بذاتها » ... وضربت امثلة على ما اداه التفكير الحر منذ صيحات « لوتر » و « هوس » ، واكتشاف جاليليو وكوبرنيكوس ، وتفكير ايراسم وروجر بيكون ، ومناقشة سلطة الحكم بلسان مونتسكيو وروسو وفولتير ، وما كشف عنه العلم والعلماء من قوى البخار والكهرباء والمغناطيسية و « الاشعاعات » والبترول . وكيف ثار الفكر الحر بلسان الاشتراكيين ، وعلى رأسهم ماركس ، فندما شعر بعدوان السلطة التي استحوذت على كل هذه القوى برأس المال .

« اجل ، انا معجب بروحانية المهاتما [الروح العظيم] ، معجب بخصائص الشرق الروحية ، اود ان اعيش مروحي مترفعا عن الدنايا . وافهم صيحة الفخر تصدر عن امين الريحاني : انا الشرق ، عندي فلسفات واديان ، فمن يبيعني بها طيارات . ولكني وقد عرفت بعض ما احب ان اعرفه عن الهند ، وعرفت بعض ما احب ان أعرفه عن اوربا ، اشد ايمانا بالغرب وحضارة الغرب . واكرر قولي : مهما كانت الاخطاء التي ارتكبت ، فان فضيلة هذه الحضارة انها تملك اداة اصلاح ذاتية هي : الفكر الحر » .

لم اكن ادرى عندما كتبت هذا بامر المناقشة التي جرت في مطالع العشرينات بين طاغور وغاندي حول هذا الموضوع . ويطيب لي ان احيط القارئ علما ببعض ما جاء بها ، فهي تصور رجلين من اعظم رجالات الهند في العصر الحديث : طاغور الشاعر الثرى المتباعد ، جميل الصورة ، جهوري الصوت ، في مواجهة « الروح العظيم » ، النحيف المتواضع الفقير .

■

كانت نظرة طاغور الى غاندي دائما نظرة الشاعر الى القديس . كتب طاغور وهو في تجواله الطويل باوربا : « دين غاندي في عنقنا هو انه اتاح للهند فرصة اثبات ايمانها بالعنصر الالهي في الانسان وان هذا الايمان ما برح حيا .. « نحن بحاجة الى القوة الروحية التي يمثلها غاندي ، وهو وحده القادر على تمثيلها امام العالم » .

ولكن طاغور الشاعر كان « يمثل مقطرة ابنيا الروحية لدى اوربا » [رومان رولان] . وقد طالب الناس تحقيق مساعدته على انشاء جامعة عالمية « شانتي نيكيتان » ، اي انه ينادي بالتعاون بين الشرق والغرب في طرف من العالم ، واذا بغاندي - في كفاحه السياسي - ينادي بعدم التعاون في الطرف الاخر .

طاغور يقول : « كل ما هو عظيم في الانسان ملك لي ... وامنيتي ان تمثل الهند التعاون بين شعوب الارض ... ومحاولة الفصل بين روح الشرق وروح الغرب هي في عرفي انتحار ادبي ، لان العصر الحاضر يسيطر عليه الغرب ، ونحن في الشرق ملزمون بان نتعلم من الغرب ... فتجنب التعاون بيننا وبينه لا يؤدي سوى الفقر الفكري ، ولاخلاص لامة تقطع ما بينها وبين الامم الاخرى » .

ويعلق رومان رولان : « طاغور يرفض احتواء الحضارة الغربية ، تماما مثلما رفض جوته عام ١٨١٣ ان يطرح جانبا حضارة فرنسا وثقافتها ، في وقت كانت بروسيا ، وسائر الامارات الالمانية تنتحب للتخلص من نير نابليون . وفي الحق ان مذهب غاندي لا يقيم حاجزا بين الشرق والغرب ، ولكن طاغور يعرف ان تفسير ذلك المذهب على هذا الوجه سوف يجيء حتما مع تحرك القومية الهندية » .

يقول غاندي : « انا لا اريد لبيتي ان يسور من جميع جهاته ، وان تسد نوافذه . انا اريد لثقافات الدنيا ان تهب على بيتي حرة طليقة ... ولكني ارفض ان تقتلعني ريح اية ثقافة منها .. عقيدتي ليست عقيدة الانغلاق ، ففيها مكان لاقل مخلوقات الله شأنا . ولكنها محصنة ضد صلف الكبرياء ، كبرياء الجنس ، او الديانة ، او لون البشرة » .

■

اكد طاغور ان « حكماءنا في قديم الزمان كانوا يبحثون عن الحقيقة ، ويدعون اليهم كل باحث عن الحقيقة . لماذا لا يضيع حكيم زماننا ، الذي يطالبنا بان نعمل ، مثلما عمل حكماؤنا ؟ ان الامر الوحيد الذي يصدره حكيمنا هو « اغزل وانسج » . اهذا انجيل العصر الجديد ، عصر الخلق والانتاج ؟ افان كانت الالات الضخمة تمثل خطرا على المجتمع الاوربي ، الا تمثل الالات الضئيلة خطرا اكبر علينا ؟ » .

طاغور يتوجس خيفة من عدو مترصد ، اسمه التعصب بانواعه ، والجهالة والتصور والجمود والوخامة واللامبالاة ! وغاندي لا يؤيد صديقه في توجسه المتشائم .

يتحدث الشاعر عن رجال مرتهم في اوربا خلصوا قلوبهم من نعرة القومية ليتفرغوا لخدمة الانسانية . رغم يمثلون اقلية مضطهدة بين الناس ، وهم تديسو العصر ، اولئك الذين « حققوا في نفوسهم وحدة الانسان » . افتكون الهند وحدها هي التي تتلو كتاب السلبية ، ولا ترى سوى اخطاء الاخرين . وفي سبيل « السوراج » [الاستقلال الذاتي] تقيم كفاحها على الكراهية ؟

« ان الطير وهو يصحو في الفجر لا يفكر في الطعام فحسب ، لان اجنحته تستجيب لنداء السماء ، حنجرته تمتلئ باغاريد الفرح تحية للصباح . والانسانية الجديدة تنادي . فلتستجب لها الهند بطريقتها قائلة : واجبنا الاول في الفجر ان نسبح للواحد الاحد ، الذي يرزق مخلوقاته كافة . نتضرع اليه سبحانه في صلواتنا ، فهو المدبر الحكيم ، وهو على كل شيء قدير » .

يستجيب غاندي لصديقه « الديدبان العظيم » ويشكره بحرارة على تحذيره للهند من العثرات ، وانه لامر جوهري ان تقدر وتحافظ على حرية الروح .

« ولكن طاغور يطالبنا بالصبر ، ويرضيه ان يتحدث عن تغريد الطير ، وليس هذا وقت الغناء . على الشاعر ان ينحي قيثارته جانبا ، لان البيت اذا كان يحترق ، فواجبنا جميعا ان نحمل جرار الماء لنطفىء الحريق . والهند تحترق ، الهند تموت جوعا لان اهلها لا يجدون عملا يشترون بمقابله الغذاء . ليس امام الشعب الجائع المتعطل الا ان يعمل ويكسب ، والجوع هو الذي وضع في يديه المغزل والنول .

« يرسم لنا الشاعر صورة الطير في الصباح يصحو ليصدح محلقا في السماء . هذا طير نام ملء المرء فجرى الدم في اجنحته . ولكني رأيت طيرا هزيلا لا يقوى على تحريك جناحه . والطير الادمي تحت سماء الهند يبيت على الطوى فيزيد ضعفا على ضعف . اعطه عملا كي يطعم ، فمن المستحيل ان تسكن الامه بقصيدة من الشاعر « كبير » » .

■

ويرد طاغور : « بلوغ الحكم الذاتي ان طالب بالحماس والعواطف الجياشة ، فانه يتطلب كذلك العلم والتدبير يجب ان نهيب بجميع القوى الروحية للبلاد لتلبي النداء : علماء الاقتصاد يستنبطون الحلول العملية ، ورجال التربية يعلمون ، والسياسيون يفكرون ويصممون ، والعمال يعملون . يجب ان يظل التعلق بالعلم حرا لا غالق له ، والعقل بمأمن من الضغوط الظاهرة والخفية » .

وتختم هذه المساجلات بين عظيمي الهند بقول طاغور ، وهو يتفق في هذا مع غاندي :

« لا سبيل الى اثبات الايمان الا بالافعال ، ورسالة الهند الى العالم هي التضحية ، وامنيتي ان تنمو روح التضحية وارادة الالم . ففي هذين حرية الانسان الحقة . الغرب مؤمن بالقوة ايمانا لا يتزعزع ، وبالثراء المادي . فمهما جد في طلب السلام ونزع السلاح فان صوت ضراوته هو الاعلى . ونحن في الهند علينا ان نفضح هذه الحقيقة ، وبها لا نجعل التجرد من السلاح ممكنا فحسب ، بل نحوله الى قوة اذا ما ثبت لناس ان القوى الروحية تتغلب على القوى المادية . ولن يثبت هذا سوى شعب اعزل . فتطور الحياة على الارض اثبت ان المخلوقات اخذت تفقد صفائحها ونبلها وكما عظيما من عضلاتها ، الى ان جاء الانسان الضعيف فتغلب على قوى الحيوان . وسيجيء زمان يثبت فيه شخص ضعيف عفيف اعزل ان وارثي الارض هم الضعفاء . ومن منطق الاشياء ان المهاتما غاندي ، واهي الجسد ضعيف المدة سوف يظهر القوة التي لا تقهر لدى الاذلاء المغلوبين على امرهم . القوة الثاوية في قلب الانسانية الهندية المهضومة المحرومة . قدر الهند مرتبط بقوة الروح لا العضلات . معركتنا هي معركة الروح من اجل الانسانية ، وعلينا ان نحرر الانسان من الشراك التي قيد بها نفسه ... وحينما نتمكن من تحدي الاقوياء والاغنياء وشاكي السلاح ونكشف للعالم عن قوة الروح الازلية ؛ فان منشآت المادة سوف تنهار كقصور من ورق ... حينذاك يحقق الانسان الاستقلال الذاتي الحقيقي ، ونحن اهل الشرق المنبوذين علينا ان نكسب الحرية للانسانية جمعاء » .

■

استقلت الهند عام ١٩٤٧ بعد ربع قرن من هذه المساجلات ، وقام زعيم الهند الرائع ، البانديت جواهر لال نهرو ، اول رئيس لوزارة الهند المستقلة ، يستقبل الحرية في البرلمان قائلا :

« كنا منذ سنوات طويلة على موعد مع القدر ، واليوم جاء الوقت الذي نتحرر فيه من وعد قطعناه على انفسنا : وقد لا يكون ذلك بصفة كاملة غير منقوصة الا انه تحرر الى درجة كبيرة جدا ، فان الهند منذ منتصف هذه الليلة ، والعالم غارق في سباته ، تستيقظ للحياة والرحية ، وستمر بنا لحظة لا يبيحها التاريخ الا نادرا ، وذلك عندما نخطو من القديم الى الجديد ، وتختتم حقبة من الزمن ، وتسترد الامة الهندية صوتها بعد ان غلبت على امرها طويلا . وعلينا أن نأخذ على أنفسنا عهدا ببذل كل جهد في سبيل الهند وشعبها ، وكذلك في سبيل الانسانية جمعاء » .

■

وعندما اصبحت الهند في ٢٦ يناير ١٩٥٠ جمهورية ديموقراطية ذات سيادة كان الدستور قد اعلن على المبادىء التي قامت عليها دساتير المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الامريكية وكندا وفرنسا وسويسرا واعلن نهرو في الجمعية التأسيسية :

« ان اذهاننا تطير الى هذه المثل العظيمة ، ونحن نستهدف ان نتعلم من نجاح تلك الامم ، ونتقي كبوات فشلها » .

ولكن غاندي ، نبي الوطنية ، روح المقاومة الباسلة ، كان قد ذر رماده في النهر المقدس ، قبل هذا الاعلان بنحو سنتين . واليك ما كتبه شاهد عيان يصف المهاتما وقد خرج من آخر صوم له كفارة في سبيل السلام بين الهندوس والمسلمين : وافطر على كوب من عصير البرتقال قدمه له صديقه القديم ، الزعيم المسلم مولانا ابو الكلام آزاد [١٨ يناير ١٩٤٨] .

« مشى يوم الجمعة في الثلاثين من يناير ، في نحو الساعة الخامسة بعد الظهر ... ارتقى بعض الدرج الموصل الى سطيحة في آخر الحديقة التي تحيط بصومعته ، فتقدم اليه ناثورام جودسي ، وهو شاب من متعصبي الهندوس ، انحنى امامه ليتلقى بركته ، ثم اطلق عليه رصاصة اردته توا .. وكانت تضحية غاندي اتماما لرسالته ، وقد اعاد السلام بين المسلمين والهندوس ... ليس ثمة ختام افضل ولا اكمل لحياة كانت كلها محبة وتفانيا .

« لم يكن لهذا الانسان مثيل في عصرنا ، الانسان الذي كان الناس عنده كاسنان المشط — كان من بين من عرفنا كافة . الاحكم حكمة ، والانقى فضيلة — مثلما كان يقال عن سقراط في سالف الازمان » . □

يحيى حقي .. والجائزة

فاز يحيى حقي بجائزة الدولة التقديرية للادب، فاذا شئنا الدقة العلمية قلنا أن جائزة الدولة التقديرية للادب هي التي فازت بيحيى حقي . لامبالغة في هذا القول . هو واقع تشهد به مؤلفات الرجل رغم قلتها في دنيا الرواية والقصة والمقال . وهو واقع يعترف به كتاب الادب وقراؤه في مصر . ولقد أقر المجلس الاعلى للفنون والاداب بهذه الحقيقة الواقعة وهو يمنحه الجائزة حين قال: أن العبرة في نهاية الامر بالكيف لا بالكم .

بقلم **أحمد بهجت**

فكرت يائسا في الاسئلة التي ينبغي توجيهها اليه والمترو يقطع الطريق نحو بيته . ان الفنان عادة يندرج تحت نوعين ؛ نوع يبدو في عظمته مثل جبل الجليد لا ترى منه غير جزئه الطافي ، ونوع آخر يضع كل نفسه في عمله ، فاذا هو شديد الشفافية تستطيع ان ترى كل مليمتر فيه وتستطيع ان تعرف رد فعله على كل سؤال وكيف تكون اجابته . ويحيى حقي من النوع الثاني ، ماذا اسأله وأنا اعرف مقدما حقيقة احساسه .

والقيت بورقة الاسئلة من نافذة المترو .

.. ..

تذكرت زيارة سابقة اليه . قال لي يومها امس لجأت الى شرفتي حمامة بيضاء .. لست اعرف من أين جاءت تهفو واقفا وصحبتي الى الشرفة .. كانت الحمامة البيضاء شديدة الجمال والدعة ، كانت تضع منقارها في جناحها حين فتح الشرفة ، ورفعت رأسها النبيل ونظرت الينا بلا خوف . قال وهو يغلق باب الشرفة — تدعها في سلام .. بعدها راح يحدثني عن حبه للحمام ، وكيف هبطت عليه الضيفة العزيزة ذات صباح تفوجيء بها حين فتح الشرفة .. وكيف بدأ يطعمها ويسقيها ، وكيف أنست اليه وراحت تأكل من يده ، واعد لها قفصا لطيفا من اللون الازرق ليكون بيتا لها غير انه لم يكن يغلق باب القفص

.. ..

بيته كما هو لم يتغير .

ثمة اكثر من لوحة في الصالة ..

طبيعة صامتة رسمتها زوجته . ثلاث حمامات بيضاء . والكلب الاسود الصغير « فيديل » يتمسح باقدام الزائرين تعبيرا عن وده وألفته .. وثمة اثنان يجلسان واحدهما يقرأ شيئا له .

قال لي حين وصلت — اجلس واستمع معي لقصة هذا الاديب الشاب . وراح الشاب يقرأ قصته .. ومرت عشرون دقائق والقصة لا تنتهي ، وثمة اوراق كثيرة باقية . وبسدت اتململ واداعب كلبه الذي انصرف يطلي عن الاستماع للقصة وراح يبادلني المودة . ودهشت في نفس لصبره العميق . كان يستمع باحترام وتقدير كما لو كان هو كاتب القصة ، وانتبه لي ان الكلب فيديل [اي المخلص] يملك حسا نقديا قاسيا مثلي ، ولهذا انصرف كلانا .. الكلب ، ولنا من الاستماع . اخيرا انتهت القصة ، واستمعت لمناقشة مسطرة وطويلة مع الكاتب .

تأملت يحيى حقي وهو يجلس بشعره الاشيب ووجهه الطيب .. وجرى ذهني لتوفيق الحكيم وحسين فوزي ، هذا هو الثالوث المقدس في دنيا الفنون في مصر وعنه تتفرع عديد من المدارس والاتجاهات والاساتذة ، توفيق الحكيم هو رمز الفكر المسرحي بكل تراثه ، وحسين فوزي هو السندباد الذي يحملنا فوق امواج التاريخ لابعد الرؤى الفنية ؛ اما يحيى حقي فشاعر عظيم يكتب القصة .. والثلاثة امتداد لاعظم ما في ثورة ١٩١٩ ، وانبل ما فيها والثلاثة يمثلون فضائل عصر قديم كان الادب فيه لونا راقيا من الوان الصلاة والعبادة الصوفية .

تصور معي يحيى حقي في بداية حياته نحن امام ثنائية معزولة عن العالم ... هو والعمل الذي بين يديه .. يحيى حقي والقصة ، لحظات الخشوع بين يدي الفن الخالق .. تلك كانت فترات الجذل الكبرى في حياته .. ويخيل الي ان هذه الفترة لم تزل ممتدة وهو يستمع للقصة التي يحكيها له الشاب ثم يبدأ حواره عنها معه .

تأملت الطريقة التي يتحدث بها احد اساتذة الجيل العظيم السابق لكاتب القصة الناشىء ، واحسست بالاكبار ، ذلك درس في الحب واحترام العمل الادبي يلقيه يحيى حقي على كلبه فيديل وعلى

الحب

الحب .. هذه هي الكلمة التي تميز انتاج يحيى حقي .. خيط واحد يشيع في اعماله كلها ، خيط مثلث من الحب والثقافة والروح المصري .

حب ينطلق بالصفاء العميق على دنيا الناس ثم يستحيل الى الرحمة المنبثقة حين يصل الى دنيا الحيوان ، حتى ليستشيع ان يكل المخلوق الادمي تجاه المخلوق الاخر وان كان ادنى منه في سلم الخليقة

وثقافة ليست هي غرور المثقف العاشق لحضارة الغرب الذي يزعم ان كل ما في الغرب حسن ، وكل ما في الشرق ردىء . حتى لو كان ملقى للشرق نور ينبعث من قنديل المسجد .. على العكس من ذلك تماما ثقافة يحيى حقي ، يجمع الرجل في كتابته بين صيغ التعبير الاوربي الذي يعرف القلق لغرضه ، بينما المحتوى كله شديد الالتصاق بمصر .

تعلم يحيى حقي لاربع لغات غير لغته ، ولم ينحصر في وعاء لغته رغم عراقتها ، واتيح له ان يسافر شرقا وغربا فلم يحبس في بلده رغم حبه لبلده .. ورغم كل ما اتيح لكاتبنا من تنقل مستمر خلال عمله الدبلوماسي ، وربما بسبب ما اتيح له من رحلات ، نرى محتواه يزداد التصاقا بمصريته وعراقته وايمانه .. كتابه خليها على الله .. يتناول فيه مشكلة رئيسية من مشاكل الصعيد .. كتبه بعد ٢٥ عاما من تجربته . لم يكن تحت يده اوراق او مذكرات او نوتة او اي شيء يذكره بتجربته ماذا يحدث في قلب الانسان . كيف تختزن الذكريات في عقل الفنان طوال خمسة وثلاثين عاما .. البس البعد الزمني نعمة من الله للكاتب ، وهكذا تذهب التفاصيل التافهة ويبقى الجوهر الذي لا يزول ولا يحول ، وهكذا يعبر يحيى حقي في كتابه « خليها على الله » عن هذه العلاقة بين الحكومة والشعب في الصعيد ، وكان الانفصام بينهما وقتها مشكلة رئيسية .

كتاب آخر كتبه .. كتاب سوء الحظ من كتبه .. اسمه « صح النوم » طبعه طبعة رديئة بغير غلاف والصور ... غير انه يعتبر هذا الكتاب وصيته الادبية . بلغ فيه محاولة التهائي في التحديد اللفظي والمحتوى . ان نرى كلمة تتكرر كل ٦ صفحات .. وليس هناك معنى يطابق المعنى الاخر ، لا اسماء في الكتاب ، ثمة صورة ينسجها الكتاب .. شخصيات او صور للسائق والاعرج والتصل والعريجي ... كتاب معلق في السماء لا وجود للاسماء فيه وان وجدت الملامح التي تغني عن الاسماء .. يمكنك ان تقرأ الكتاب باي لغة فتحس انك تسمع رجلا يتحدث عن الناس ، غير ان نظرة اعمق للكتاب تكشف لك عن ملامح الطينية المصرية التي تحاكي لون مياه الطمي المصري ..

وثمة اجزاء في الكتاب تحس وانت تقرأها ان شيئا داخلك يرتعش . وصفه الناجح لليل الصعيد في قصة البوسطجي .. كتب هذا الجزء بعد خمس سنوات من مرور التجربة .. كان يجلس في تركيا جوار نافذة مفتوحة على الليل .. ونظر الى ليل تركيا وانبعث داخله الليل في منفلوط .. في البلد الصعيدي الذي عاش فيه قبل ذلك ..

مصر

هذا الروح المصري في كتابته هو أخطر ما يميز كتابته ..

ما الذي نعنيه بكلمة الروح المصري ..؟

نعني بذلك هذا المزيج المركب المعقد من الالتصاق بالأرض والمسجد والكنيسة ، نعني بذلك هذا الروح المرح الذي يعبر على أشد الاحزان فيمسحها بابتسامة ربما تزيد من الحزن فيما بعد .. حتى ليذكرنا الرجل بقدماء المصريين حين كانوا يجلسون على مآدب العشاء فيمر عليهم الخدم بتابوت صغير داخله تمثال محنط لينظروا قبل الطعام في مصيرهم على نهاية المدى .. وكان قدماء المصريين ينظرون الى الموت بابتسامة ثم يأكلون بأدب .

لم تقدم الينا حتى اليوم دراسة عن الشخصية المصرية ، عن هذا المزيج من الفرعونية الوثنية ، والمسيحية الرومانية والاسلام العربي ، لم تقدم الينا دراسة تكشف لنا عمق الشخصية المصرية وابعاد الطابع المصري ؛ غير ان هذا كله شيء نكاد نحسه في أدب يحيى حقي احساسا قويا .. فشخصياته في نهاية الامر مصرية ، وهي مصرية بمعنى انها كلما ازدادت بعدا من الحادثة زادت الحادثة وضوحا في عينها وزادت ترسبا في ذهنها وزادت توهجا في القلب . وهي مصرية بهذا الصبر الفاجع الذي تتلقى به هذه الصدمات من الحياة ومن الداخل ، وهي مصرية بهذا الروح الساخر الذي يشيع في تناول الحياة والاحياء مهما سمت المنزلة وعز القدر .

واذا كانت الروح المصرية هي هذا المزيج المتناقض من استواء الشخصية واستسلامها وتعقيدها نتيجة المجتمع الفيضي الذي تفرضه ظروف الارض وتوزيع المياه ؛ اذا كانت الروح المصرية هي هذا الصراع الدائم من أجل البقاء والاستماتة بالمرح على اجتياز الازمات .. فقد عبر يحيى حقي عن هذه الروح اصدق تعبير وأكمله .. ولعل قصة قنديل ام هاشم قد اكتسبت ما نالها من شهرة عميقة بسبب تعبيرها عن الروح المصري والشخصية المصرية .

ولعل هذا هو البعد الاول في كتاباته .. التعبير الصادق الحساس عن خصائص البيئة المحلية .. بعد وضع هذا التعبير في اطار فني حديث ..

الله

ويجيء البعد الثاني في كتابته ... وهو نوع من انواع العالمية او الشمول الذي لا تعثر عليه الا في كتابات عمالقة الادب هذا المتنفس المعطر بالاريج الكوني العذب للكاتب .. والذي يشيع في كتابته .. يصدر عن ايمان جميل وعميق وهادىء بخالق الكون .

.. يؤمن يحيى حقي بالله ، غير انه يسلك لايمانه طريق الصوفية . والصوفية ليست تكلفة او قراءة وانما هي تجربة ومشاهدة .. وكلما ترقى الصوفي في معراجه رأى أكثر وشاهد أكثر وعاين أكثر .. حتى يجيء عليه الوقت الذي يغيب فيه عن نفسه .

يذهب هو كما يقول الجنيد .. ولا يبقى سوى الحق ..

ومثلما يضيع الصوفي في تجربته ولا يبقى غير وجه الحق . يضيع يحيى حقي في كتابته ولا يبقى غير وجه ايمانه بطتبيله وهو ايمان مصري من النوع الشامخ الشفاف المستسلم الدءوب الذي يميزوجه الحضارة المصرية .

.. ..

انتهت قصة الاديب الشاب وخرج اخيرا بعد موعد بلقاء آخر ..

— أصنع لك قهوة فرنسية ..

غادرني الكلب فيديل ومضى الى المطبخ وهو يهز ذيله .

عاد يحيى حقي بعد ان صنع القهوة الفرنسية ..

الحديث يدور عن ترجمته لمسرحية الطائر الأزرق .. لموريس ماترلنك .. تجرى المسرحية على لسان اطفال .. وابطالها رغيف عيش وقمع سكر وكلب وتشتونير .. هذه الشخصيات هي التي تصنع الادوار .. واجهته مشكلة الترجمة لان النور مذكر في العربية مؤنث في الفرنسية .. والليل مؤنث في الفرنسية ومذكر في العربية .. الا يستحق المذكر والمؤنث بين الشعوب دراسة مقارنة . اصعب اللغات في رأيه واعقلها في العالم هي اللغة العربية .. تقول العربية ثمانين ، ولا تعرف الفرنسية كيف تقول الثمانين .. انما تقولها أربع عشرينات (كاترفان) .

وفي اللغة العامية المصرية كلمات تموت .. استخدمها الان في كتابتي قبل ان تموت .. المأوزة .. والنأرزة .. هل تسمع احدا يستخدم هذين اللفظين ..

قلت — لم أعد أسمع .

قال يحيى حقي — كلما ماتت كلمة من اللغة العامية احسست ان صاحبا لي يموت .. وبمثل هذا الحب الذي يكشف به يحيى حقي كلمات تحتضر من العامية يمضي في اكتشافاته ليقدم لدنيا الادب اعلاما مضوا وتركوا آثارهم الادبية التي اكلها النسيان .

اكتشافه لشحاتة وعيسى عبيد في القصة المصرية . اكتشافه لمصطفى عبد الرازق في مذكرات الشيخ نزاري . وهو حلقة رائعة بين المقامة والقصة ..

وينتقل الحديث من اللغة الى الفن ، الى الحيوانات الانيقة ، الى ابطال القصص الى القصص الى الشبان المحدثين في القصة ..

قال لي — احضر اليك خطابا لكاتب قصة جديد .. اسمه الاسواني .. غاب قليلا في الداخل وعاد الى بسبع صفحات طويلة .. اقرأ لي الخطاب ، كان الخطاب يحمل توقيع شاب اسمه عبد الوهاب الاسواني ، وكان الخطاب يتحدث عن الاف الاشياء الغريبة في مجتمع اسوان ، كان صاحب الخطاب يطالب يحيى حقي ان يكتب لقرائه كتابا وعد بكتابته وهو « احزان قلبي » ..

سألته وأنا اتوقف عن القراءة .

— اي كتاب هذا . ؟

قال — اكمل القراءة وسأقول لك موضوع الكتاب .

وانتهيت من قراءة الخطاب ووضعته جانبي ..

أحزان قلبي

قال يحيى حقي — امنى ان اكتبها من احزان قلبي .. أول موضوع فيه .. الايام الاخيرة في حياة الرسول .. الرسول وهو يخرج من بيته وقد عصب وجهه وهو يتوكأ على صاحبيه ابي بكر وعمر .. خطبة الوداع .. محاولات تسميمه قبل ذلك .. المرض الذي اصيب به .. يقولون انه اصيب بحمى حتى انهم كانوا يصبون عليه الماء كي يذهب المسه .. اي مرض اصابه .. ثم تجيء اللحظات الاخيرة في حياته .. ما الذي جرى في حجرته لحظة الوفاة .. هل اوصى .. هل تحدث بوصيته ام لم يتحدث هل تعتقد انت انه اوصى ..

كان السؤال الاخير موجها الي — قلت بعد تفكير — لا اعتقد انه اوصى .

قال يحيى حقي — هذه اللحظات غامضة تماما في حياة الرسول .. ترى كيف جرى الامر في غرفته .. وماذا دار بين ابي بكر وعلي .. بين عائشة وفاطمة .. هل بدأ الصراع في حجرة النبي العظيم وهو يسلم الروح .. الاف الاشياء التي تمثل اعظم جانب من الحزن في قلبي .. وهو اول موضوع اود ان ابدأ به الكتاب ..

.. ..

موضوع آخر .. الصراع بين قرطاجنة وروما .. علمونا في المدرسة ان روما هي الحضارة وهي التقدم وان قرطاجنة هي البربرية وهي التخلف .. ورغم ذلك كنت وانا صبي احب قرطاجنة اكثر من حبي لروما .. حزن آخر هو استبسال قرطاجنة لروما ..

ويمضي يحيى حقي في حديثه .. واستمع انا .. ثم اكتشف اخيرا انني شغلت من وقته الكثير .. وانني لم اسأله سؤالا واحدا .. وانني ينبغي ان انصرف لاكتب

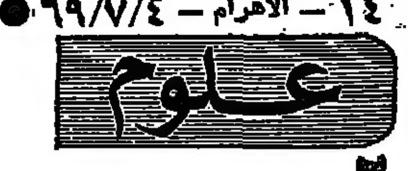
.. ..

تذكرت في طريق العودة ان اي كلمات تقال عن يحيى حقي لن تفيه حقه ، وربما كان افضل مايقال في نقده هو ما قاله هو عن مئذنة مسجد السلطان حسن ..

وهي مئذنة ولدت على الخير كاملة . مئذنة عفيفة طاهرة هازئة . بمطلب النفع والسلامة والحيطة والحلول الوسطى ، والرضاء بما قسم .. مئذنة منتصرة على الخوف .. مئذنة تقف بين غاية الطموح وحساب العقل ..

وذلك هو يحيى حقي ..





علوم

بحث علمى عن تأثير العلاج بالكى على مرض عرق النساء

الدكتور عثمان سرور

■■ يعد علاج بعض الامراض بطريقة الكى بالنار فى بعض اماكن الجسم علاجا قديما عند العرب ، اذ اشتهر عنهم ولايزال يمارس حتى الآن فى مناطق مختلفة من العالم العربى حيث يعتقد كثيرون بفائدته وجدواه وخاصة فى تخفيف آلام عرق النساء وآلام الظهر .

■■ وقد علمت ان قسم جراحة الاعصاب بكلية طب قصر العينى واستاذه ورئيسه الدكتور عثمان سرور يقوم بأول بحث علمى من نوعه عن فائدة العلاج بالكى بالنسبة لمرضى عرق النساء

■■ وقد وجه القسم نداء الى كل المرضى الذين جربوا الكى بالنار لعلاج عرق النساء او آلام الظهر للحضور الى « قسم ٣٦ » بمستشفى المنيل الجامعى [قصر العينى الجديد] طوال الاسبوع الذى يبدأ يوم الاثنين ٧ يوليو من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الحادية عشرة صباحا — عدا يوم الجمعة — لمناقشتهم ومتابعة حالاتهم - وسيتم البحث على كل من جربوا الكى بالنار سواء استفادوا منه او لم يستفيدوا ، وسيكون اساتذة القسم ومدرسوه ومعيدوه فى حالة اجتماع دائم لاستقبال الذين يحضرون ، وسيقومون بتشخيص حالاتهم وعلاجها بالادوية المختلفة ويسجلون البيانات العلمية عنها لاستكمال البحث العلمى عن العلاج بالكى بالنار

وعلمت ان قسم جراحة الاعصاب سيتولى دفع مصاريف السفر لمن يحضرون من خارج القاهرة للمشاركة فى هذا البحث الهام والطريف فى الوقت نفسه ■

صلاح جلال



من ٧٥ سنة فى مصر

اخبار داخلية

● رزق سعوالبرنس حسين باشا كامل عم الجناب العالى ابنة ولدت له اول امس فى الرمل فنحن نهنىء سموه ونرجو لها الحياة .

● من الامور الصحية المقررة ان تسد افواه المجارى منعا لتصاعد الروائح الكريهة المضرة وانبعاث جراثيم الفساد وقد نمى الينا ان كثيرا من افواه مجارى الثغر لم تسد وان الروائح القتالة تنتشر فيها بحيث لا يمكن الوقوف بجانب بالوعة واحدة فنحن نستلفت الى ذلك نظر من يعنيهم الامر حرصا على الصحة .

اخبار خارجية

■ اكتشف معدن فى جوار الكنيسة التى امر جلالة القيصر ببنائها تذكارا لفشل المكيدة التى دبرها للايماء بجلالته بوركى النهيلستى الذى كان يريد نسف العطار الامبراطورى ويؤكدون انهم وجدوا عدة قنابل والة جهنمية فى سرداب واقع بجوار القصر فى بطرسبرج وقبض على كثيرين واتهم بذلك اثنان من موظفى الديوان الامبراطورى تهمة شديدة

(الاهرام فى ٤ يوليو سنة ١٨٩٤)

حظك اليوم

الحمل	[٣/٢٠ — ٤/١٩]	اعباء او مسئوليات او مشكلات فتذرع بالصبر
الثور	[٤/٢٠ — ٥/٢٠]	تسعى وراء اتصالات او مقابلات او زيارات ناجحة
الجوزاء	[٥/٢١ — ٦/٢٠]	ازمة طارئة او مشكلة تصادفك فعالجها بهدوء
السرطان	[٦/٢١ — ٧/٢٢]	مسألة عاطفية او عائلية او مالية تجعلك مشغولا
الاسد	[٧/٢٣ — ٨/٢٢]	يسر فى المال ونجاح فى العمل واتفاق يسرك
العذراء	[٨/٢٣ — ٩/٢٢]	تهدأ نفسا وبالا وتستريح من عناء الاعمال
الميزان	[٩/٢٣ — ١٠/٢٢]	رغبة ملحة تدفعك الى محاولة ناجحة تماما
العقرب	[١٠/٢٣ — ١١/٢١]	تضحيات او خلافات او مواقف تحتاج الى عناية
القوس	[١١/٢٢ — ١٢/٢١]	هدوء عائلى ونشاط اجتماعى وكسب ادبى
الجدى	[١٢/٢٢ — ١/١٨]	تطورات سارة فى حياتك العملية والعائلية
الدلو	[١/١٩ — ٢/١٧]	شخصية نبيلة تسخو فى معاملتك او تخصك بعطفها
الحوت	[٢/١٨ — ٣/١٩]	قلق او اضطراب صباحا وراحة واستقرار مساء

التونسى الفلكى





اعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

طلب وظائف

★ طبيب غير مكلف يطلب عملا بالقاهرة وضواحيها تليفون ٨٧٤٥٣٦

طلب موظفين

شركة تجارية قطاع خاص تطلب دبلوم تجارة يفضل الخبرة ص.ب ٥٥٥ الاسكندرية

شركة محمد السبيلجى واولاده للموبيليات
٣٠ شارع عبد العزيز القاهرة تطلب بائع يشترط الخبرة

★ سيدة ـ آنسة تجيد العمل على ماكينة تريكو سنجر ٨٨٨ ت ٧٧٤٩٤

★ مطلوب للعمل فورا اخصائى تبريد تقدم الطلبات بالحضور شخصيا ت ٤٨٢١٠

شركة النيل للزيوت والصابون
تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف الآتية :

١ — مدير انتاج ـ بالفئة الثانية ـ مكان العمل مسطرد ـ بكالوريوس هندسة كيماوية أو علوم زراعية مع خبرة لا تقل عن ١٤ سنة على المنظفات الصناعية او الصناعات الكيماوية فى الانتاج
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٨

أو — رئيس اقسام منظفات صناعية بالفئة الثالثة — مكان العمل مسطرد بالمؤهلات والشروط السابقة مع خبرة لا تقل عن ١١ سنة
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٨

٢ — مدير علاقات صناعية «المصنع» بالفئة الثالثة — مكان العمل مسطرد مؤهل عال مناسب مع خبرة ١١ سنة أو متوسط مناسب مع خبرة ١٨ سنة على اعمال الادارة وشئون الافراد
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٨

٣ — مدير انتاج — بالفئة الثانية — مكان العمل سوهاج — بكالوريوس هندسة كيماوية او علوم أو زراعة مع خبرة لا تقل عن ١٤ سنة على اعمال الزيوت والمسلى الصناعى.
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٨

أو — رئيس اقسام انتاج بالفئة الثالثة :
مكان العمل — سوهاج — المؤهلات والشروط السابقة مع خبرة لا تقل من ١١ سنة
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٨

٤ — رئيس اقسام صيانة وورش : بالفئة الثالثة — مكان العمل — سوهاج — بكالوريوس هندسة ميكانيكية مع خبرة لا تقل من ١١ سنة على اعمال الصيانة
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٩

أو — رئيس اقسام صيانة وورش ب بالفئة الرابعة — مكان العمل سوهاج — بالمؤهلات السابقة مع خبرة ٩ سنوات
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٩

٥ — كيماوى اول — بالفئة السادسة مكان العمل سوهاج — بكالوريوس علوم أو زراعة مع خبرة لا تقل عن سنتين على اعمال تحليل الزيوت والمسلى الصناعى
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٩

٦ — كيماوى أول بالفئة السادسة مكان العمل — بنى قره اسيوط — بالمؤهلات والشروط السابقة .
يوم الاختبار ١٩٦٩/٧/٩

● تقدم الطلبات مع المؤهل وشهادات الخبرة يوم الاختبار المحدد امام كل وظيفة بمقر الشركة ٣٣ شارع عرابى بالقاهرة الساعة التاسعة صباحا وللعاملين بالحكومة والقطاع العام - تقديم شهادات بالفئة والوظيفة الحالية ويتم التعيين طبقا للائحة العاملين بالشركات رقم ٣٣٠٩ لسنة ٦٦ ولن يلتفت للطلبات السابق تقديمها كما يجب تحديد الموقف من التجنيد مع تقديم ما يثبت ذلك .

طلب موظفين

★ مطلوب لكوافير سماح ١٧ ش مصطفى سرى بالحلمية الجديدة مساعد ومنايكير

شركة صناعية بالقاهرة فى حاجة الى محام مبتدىء من الحاصلين على ليسانس حقوق بتقدير جيد جدا ممن ادوا الخدمة العسكرية او اعفوا منها . تقدم الطلبات مرفقا بها صورة فوتوغرافية حديثة وصورة المؤهل بصندوق بريد رقم ٩٤٣ القاهرة

الشركة العامة للبترول
اعلان رقم [٢] لسنة ١٩٦٩
تعلن الشركة عن حاجتها لسكرتيرة آلة كاتبة ممتازة من الحاصلات على مؤهل متوسط مع خبرة لا تقل عن اربع سنوات او دبلوم معهد الادارة والسكرتارية حيث التخرج ويشترط فى المتقدمات ما يأتى :
١ — أن يجدن اللغة الانجليزية ويفضل الحاصلات على المؤهل من المدارس الانجليزية
ب — الا تقل السرعة فى الكتابة على الآلة الكاتبة الافرنجية عن ٦٠ كلمة فى الدقيقة وعلى الآلة الكاتبة العربية عن ٤٠ كلمة فى الدقيقة .
ج — الا يزيد السن عن ٣٠ سنة
وتقدم الطلبات موضحا بها كافة البيانات مستوفاة رسم التمغة بالبريد المسجل باسم السيد مدير الادارة المركزية لشئون الافراد ٨ شارع الدكتور مصطفى ابو زهرة بمدينة نصر القاهرة والموعد لقبول الطلبات يوم ١٩٦٩/٧/١٤ وسوف يحدد المرتب حسب الخبرة .
ولن يلتفت للطلبات السابق تقديمها او التى تصل بعد هذا التاريخ .

علاج طبيعى ورياضة

بالمنازل لراحة المرضى
اخصائيون لعلاج الشلل والروماتيزم والاعصاب بالاجهزة والتدليك والتمرينات « عادل فوزى » ت ٨٢٩٩٨٧

استبدال شنط السيدات

★ استبدلى حقيبتك القديمة باخرى جديدة بمصنع كاليسو ٧ ش معروف ت ٤٠٨٧١

تريكو

تريكو جلاديس
لجميع خدمات التريكو
تعليم . تصليح . بيع . شراء . تصنيع تحت اشراف مهندسين متخصصين ٢ ش ابن ثعلب قصر النيل ت ٤٢٠١٣

اراضى للبناء

★ أرض خلف الكوكاكولا بالمنطقة الصناعية بالدقى ٨٠٠ م تجزأ ت ٩١٣٧٧٢

فرصة نادرة للاستثمار
ارض فضاء ١١٢٠ مترا قرب مسرح البالون بالعجوزة سعر مغر ت ٧٥٩٨٠ — ٨١٣٧٨٦

★ اراضى مقسمة بالمرافق فى اعظم منطقة صحية بالمعادى سعر المتر ٣ ج بالتقسيط وبدون فوائد ت ٣٦٠٥٥ و ت ٢٥٢٢٨

★ ارض فضاء ثلاثة افدنة قطعة واحدة منزرعة ومؤجرة داخل كردون مدينة أبو كبير تبعد عن المبانى ١٥٠ مترا بثمن مغر اتصل ت ٨٩٧١٦٥ القاهرة أو اكتب لرقم ٧٤٥٥ اهرام باب الحديد

اخطارات عامة

الى المزارعين
مستعدون للتعاقد مع المزارعين الذين يتوفر لديهم الامكانيات المادية والايدى العاملة على زراعة النباتات الطبية والعطرية مثل البابونج الخ .. الرجا الاتصال بمكتب ن.أ. ابراهيم للتصدير ٨ شارع الفلكى — الاسكندرية ت ٢٧١٧٩

خدمات فنية

★ ناصر للتليفزيون ● ثلاجة غسالة الكشف مجانا ● منيل جيزة زمالك ت ٨٤٧٣٩٧

★ اصلاح التليفزيون بالمنزل — كشف مجانا — ضمان الاصلاح — شركة رمسيس ت ٩١٠٦١٣

اصلاح وصيانة

■ مركز خمارويه للصيانة ■ اصلاح الثلاجات والغسالات الفول اوتوماتيك والبوتاجازات والسخان ضمان خدمة ممتازة ت ٩٤٥٦٧٨

الكشف مجانا للتليفزيون والاصلاح فورا وبالمنزل ● الكترو هوليود ت ٩٤٥٩١٤ و ٧٩٣٨٩

سيارات

للسفر ستروين
جيربوكس جديد ت ٨٧٨٧٨٨

شيفروليه امبالا ٦٣
بحالة الفابريقة ت ٨٧٧٦٥٨

سيارة أوبل أوليمبيا ١٩٥١ استعمال شخصى وبحالة جيدة جدا وبسعر مغر ت ٨٤١٧٤٠

فيات ١٤٠٠ اسبور
وشيفروليه ١٩٥٠ بسعر متهاود ت ٨٢٨٠٥٧

نشترى بأسرع وقت
سيارتين صغيرتين أى ماركة وموديل ت ٩١٨٠٣٠

قبل ان تبيع سيارتك .
من مصلحتك . . لتحصل على احسن الاسعار نقدا وفورا
اتصل بقسم السيارات بشركة اخوان غبور
٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة للاستعلام ت ٩١٥٩٦١ — ٩١٢٨٥٥

مطلوب سيارة نقل موديل حديث ٦ أمتار طول الشاسيه
ص.ب ٥٥٥ بالاسكندرية ت ٢٤٧٨٥ — ٢٦٦٠٠

★ نصر ١١٠٠ بدون نمر تسليم المصنع ت ٨٠١٤٨٠

★ بورجوارد ٦٠ ممتازة نهائيا ١٠٠٠ جنيه الوسطاء يمتنعون تليفون ٨١٦٦٢٧

★ اوستن ٥٤ كبيرة ٤ سلندرات ٤ — ابواب بحالة جيدة مرفوعة نهائيا ٢٧٠ جنيها ت ٨٧٤٥٩٩

★ سيارة سكودا ٥٢ خاصة بطبيب جيدة تباع للاضطرار ١١ شارع خيرى بكوبرى القبة تليفون ٨٦٦٨٧٨

★ نصر ١٣٠٠ بحالة المصنع بالراديو جراج ابو السعود بميدان شاهين بالعجوزة نهائيا ١٣٥٠ ج بدون وسطاء

★ سيارة فيات موديل ١٩٥٢ بحالة جيدة تليفون ٩٤٩٩٦٤ — ١٨ شارع الكرجى بالترعة البولاقية شبرا مصر

★ اوبل ريكورد ١٩٦٥ اربعة ابواب بالراديو بحالة الفابريقة نهائيا ٢١٠٠ ج ونصر ١١٠٠ بدون نمر ١٧٥٠ ج ت ٨٠٠١٤٧

★ للبيع مرسيدس ١٩٠ ديزل / ٦٥ بحالة ممتازة استعمال طبيب بدون ترار ومرفوعة سنتين ت ٤٤٨٩٦ باسكندرية ٤ — ٧م

★ طقمين بستم موريس اكسفورد واوستن ٣٠ — أ مقاس ٠٤٠ر. ومساعدين نصر وقطع غيار اخرى خابروا ت ٦٠٣٧٨

دليل السيارات

★ سيارة سكودا ٥٢ مجددة شامل بالراديو بحالة ممتازة ت ٤٨٧٨٩

★ بيجو ٤٠٤ مو ٦٦ بحالة جيدة الاتصال ت ٩٢٤٩٦٧ طول اليوم

★ مرسيدس ١٩٠ ديزل موديل ٦٤ بحالة ممتازة تليفون ٩١١٥٨٢

★ اوبل اوليمبيا ٥٠ مجددة وموريس عشرة خيل مجددة تليفون ٨٧٥٢٠٦

★ فولكس واجن مو ٦٥ كالجديدة بجميع الكماليات تليفون ٩٤٢٠٧٥

★ فرصة لداعى السفر سيارتان تاكسى ١٣٠٠ بجراج تيجران تليفون ٥٧٠٢٠

★ فولكس ٥٥ بحالة جيدة مرفوعة سنتين المخابرة ت ٨٥٠٤٠١ طول اليوم

★ للسفر انجليا ١٩٦٢ بحالة ممتازة براديو وسعر معقول ت ٨٤٧٣٦٣

★ سيارة فيات R بدون نمر سوداء سولكس ١٨٠٠ ج ت ٨٤٧٨٢٠ — ٤٥٧٢٨

★ لداعى السفر سيمكا ٥ ركاب عداد B.B ٥٥٠ ج نهائيا ت ٨٤٧٢٩٤

★ ب ١٥٠ ستيم تالبوت ٤ باب ٥١ مجددة — اقتصادية ت ٩٠٠٧٩٠

★ نصر ١٣٠٠ بحالة جيدة جدا اجزاخانة بولاق الجديدة تليفون ٥٢٨٢١

★ للسفر فسبتان ٦٣ ايطالى بحالة جيدة احداها G S تليفون ٨٠٢٤١٥

★ « جاوا » موديل ٦٥ ممتازة واحد سلندر بطارية ورخصة جديدة ت ٩١٦٠٠٠

★ فسبا بالصندوق مو ٦٩ نهاية ٢٧٥ جنيها تليفون ٨٤١٣٢٧

★ للسفر فوكسهول ٥١/٥٢ — ٤ سلندر جيدة اقتصادية الوسطاء يمتنعون ت ٩٠١١٨٢

★ مرسيدس ٢٠٠ ديزل ، ٢٢٠ س وموتور ١٨٠ ديزل تليفون ٨٦٣٩٥٣

★ اوبل كابيتان ٢ ممتازة مجاميعه بالراديو ١٥٥ ك بالمسيحة ت ٨٤٣٠٣٨

★ للسفر فيات ١١٠٠ موديل ٥١ بالجراج ٩٧ « أ » شارع مصر والسودان

★ رمسيس بدون نمر تسليم يونيو بسعر المصنع المخابرة تليفون ٨٧٤٤١٣

★ رينو ميكروباس ٥٢ — ١٢ راكبا بلاكى مجددة ٤ سلندر يوميا ت ٩٨٤٤٨٥

★ مرسيدس ١٨٠ ديزل ١٩٥٦ موتور مجدد راديو استعمال شخصى ت ٨١٧٩١٤

★ بيجو ٤٠٣ — ١٩٦٠ ممتازة بالراديو رخصة سنتين نهائى ١١٥٠ ج ت ٩١٣٨٧٤

★ بلكار ٤٩ صالون سوداء جيدة لطبيب جامعى ت ٥٢٧٠٣ من ٨ — ١٠ م ٦ — ٨

★ سيارة رمسيس بدون نمر مو ٦٩ التسليم فورا الاتصال ت ٨٧٣٦٩٨ يوميا

★ بسبب السفر رمسيس ٦٥ مجددة الموتور والدوكو نهائى ٥٢٥ ج ت ٨٤٧٦٩٣

عقار

فرصة ممتازة
للبيع منزل ٢٨ شارع درب البارود بالجيزة بجوار الكازينو مساحة ٢٥١ م٢ السعر نهائى ١٥ جنيها للمتر ارض ومبانى المخابرة مع المالك بالمنزل ٥ — ٩ مساء يوميا

★ فيلا داخل حديقة ٥٠٠ م ٤ش جعفر والى بالمطرية ت ٨٣٩٩٥٩

★ منزل ناصية خمسة ادوار ايجار شهرى ٢٩ جنيها تليفون ٨٠٨٢٨٩

★ قطعة ارض بمدينة نصر المنطقة الاولى ٥٠٠م نهائى ٥ج ت ٨٦٢٦٧٠

★ عمارة جديدة بمصر الجديدة لوكس ايراد ١٧٠٠ دين ١٠٠٠٠ خابر البواب ٣ شارع احمد فهيم بيومى امام الكلية الحربية

★ ارض ١٠٠٠ م٢ بمجلة المعادى ناصية ٢٥٢ — ٢٠٩ بنصفها مبنى ثلاث شقق تحت التشطيب وسيارة فيات ١١٠٠ مو ٥٢ موتور جديد اتصل ت ٨٤٢٦٦٨ الساعة ٧ — ٩ مساء

فرصة نادرة
للبيع منشأة تجارية باعظم موقع بالموسكى مكونه من دكانتين يعلوهما طابقان فسيحان خابروا تليفون ٧٩٨٨١

للبيع فيلا بلرقى منطقة بسموحة تسلم خالية مساحتها ١١٥٠ ذراعا بحديقة متسعة المعاينة اليوم والخميس القادم ت ٧٢٧٢٤ الاسكندرية

بميدان القواطية — باب الشعرية منزل ايجاره الشهرى بعد التخفيض ٤٠ ج مطلوب نهائى ٥٥٠٠ ج ت ٢٥٥٤٩ من ٨ ص الى ١١ مساء

اعظم فرصة بالتقسيط
منزل جديد به شقتان خاليتان ميلان لوكس فى اعظم منطقة صحية بالمعادى بسعر ١٨٠٠ ج ت ٣٦٠٥٥ و ت ٢٥٢٢٨

مزايدات

ترقبوا غدا ... بالمعادى
الالمانى يبيع محتويات شقته

بيع معدات وورشة حدادة « سكاكال » بالمزاد العلنى
السبت ٥ يوليو ١٢ ظهرا
المعاينة والبيع ٣ شارع الجرن
بالزاوية الحمراء — غمرة
دينامو لحام . منشار اسطوانة بالموتور . منشار انجليزى بالموتور مكبس بالبلكم . كور كهربائى بالموتور مقصات ٢٠ سندال ٥ ملقاب ٢جلخ مجوز ترمسيون . شتيورات . مواتير بنوك بالمناجل . مكاتب واشياء أخرى
سيارة مرسيدس ٥٩
سيارة لاندروفر
البيع نهائى والتسليم فورا
الخبير : حلمى خزام
٥٧١٤٣ محمد شفيق ورمسيس اسكندر

الشركة المصرية للمقاولات
بيع مجموعة سيارات ملاكى
خردة وحديثة
بالمزاد العلنى
اليوم العاشرة والنصف صباحا
« بجراج وليد »
٦ شارع ابو بكر الصديق « ميدان ادارة الجنيد » بحلمية الزيتون
● فولكس واجن ٦٠ — ٥٢ ● اوبل ٥٧ ● شيفروليه ٥٦ — ٥٨ ● مرسيدس ٥٩ ● تلونس ١٢ — ٥٤ ● اوستن ● فوكسهول ● رمسيس ٦٣ — ترايمف — رينو — بويك ● كايزر ٥٧ — سوريس ماتيور كابورليه ● جاجوار — فيات ٦٠٠ — كونصول — فسبا ٦٨
١٠٠ جنيه تأمين دخول المزاد
١٠ ٪ دلالة ورسوم والبيع نهائى
الخبير صبحى جاد — ٤
٥١ قصر النيل بالاوبرا ٩٣١٤٤٤ القاهرة

مزايدات

مجلس مدينة المنيا
يعلن مجلس مدينة المنيا فى المزايدة العامة العلنية عن تأجير سوق المنيا لمدة ثلاث سنوات وتطلب الشروط الخاصة على عرضحال دمغة فئة ١٠٠ مليم مقابل جنيهان بخلاف ٣٠٠ مليم لمن يطلبها بالبريد والتسليمن المؤقت ٥٠٠ جنيه تدفع قبل الدخول فى المزاد وقد تحدد ظهر يوم ١٩٦٩/٧/٢٩ موعدا لجلسة المزاد .
٦٢٢٩

لداعى السفر للخارج
أثاثات فيلا .. بالمزاد
اليوم الجمعة — ١٠ صباحا
١٣ ش اسكندر زكى — متفرع من ش سليم — محطة المسلكز بعد المستشفى العسكرى للوصول ٤٤ — ٤٧
الخبير ١٠ غطاس ت ٩٨٣٨٥١

الشركة العربية للاقطان والعوادم
بيع ماكينات وآلات بالمزاد
الاثنين ٧ يوليو الساعة ١١ صباحا
بمخازن الشركة بغمرة
٨٢٥ شارع بورسعيد
« بعد سوق السمك »
ماكينات لمصنع غسيل كامل
■ فرصة لاصحاب مصانع عوادم القطن
■ فرصة لمصدرى الكهنة المغسولة
■ فرصة للمصابغ ومصانع البطاطين والفنادق
غسالات كبيرة وصغيرة . عصارات طرد مركزى . تربينة للمياه الساخنة كبيرة . ولاعة اتوماتيك مراوح ضغط هواء . طلومبات مياه اتوماتيك . خزانات مياه مجلفنة . خزان مازوت . مواسير القطار ٣/٤ ، ١ ١/٢ ، ٢ ، ٤ بوصة ماكينات تفتيح الاسطبه والكهنة والقطن موتورات ٧٥ ، ٢٧ ، ٢٦ حصانا . كومبرسور هواء كبير . ماكينة لحام كهرباء . مانومترات وخراطيم لحام اكسوجين
المعاينة يوميا بمواعيد العمل الرسمية البيع نهائى والرفض نهائى بالجلسة

عطاءات ومناقصات

الازهر
الادارة الهندسية
تطرح الادارة الهندسية للازهر فى مناقصة عامة بين مقاولى القطاعين العام والخاص عملية الاعمال اللازمة للبحوث الفنية لبحث اسباب تصدع مبنى معهد البحوث الاسلامية بالعباسية بالقاهرة وذلك بناء على المناقصة الموضوعة عن هذه الاعمال التى تطلب من الادارة الهندسية بالازهر بدون مقابل على عرضحال دمغة فئة ١٠٠ مليم .
وفى حالة طلبها بالبريد يرسل قيمة البريد مبلغ ١٠٠ مليم
تحدد ظهر يوم الاثنين ٢٨ يولية ١٩٦٩ موعدا لفتح مظاريف هذه المناقصة وتوضع العطاءات داخل مظاريف مغلقة بادارة التوريدات بالازهر وكل عطاء غير مصحوب بتأمين يوازى ١٪ لا يلتفت اليه وتحدد مدة شهر لتنفيذ هذه الاعمال — ٦٢٠١

اعلانات مختارة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

ملابس جاهزة

مايوهات بسعر استثنائى
رجالى ٤٠ الى ١٨٠ قرشا
حريمى ٥٠ الى ٢٨٠ قرشا
المايوهات وتربروف . هيلانكا وكاوتش فاخر موضة الموسم صناعة امريكية وانجليزية
بيرلون المانى « المتر ٨٠ — ٨٨ ق »
بشركة وجدى فيليس جرجس
بجوار محطة بنزين مصر « شل » بشارع ٢٦ يوليه بالزمالك
السبت كالمواعيد المعتادة — العطلة الاحد .

فنادق

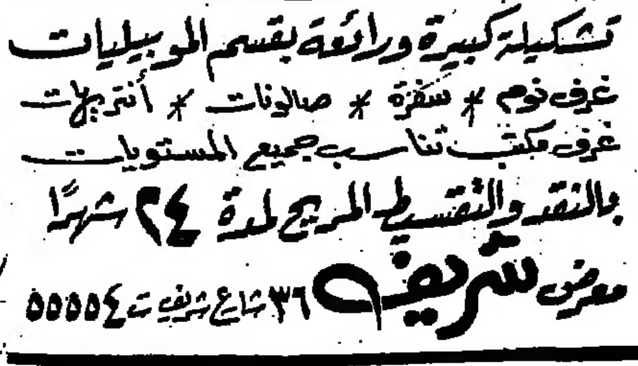
فندق بدر

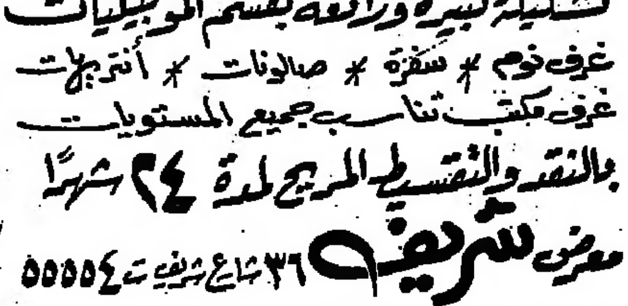
اسلحة وذخائر

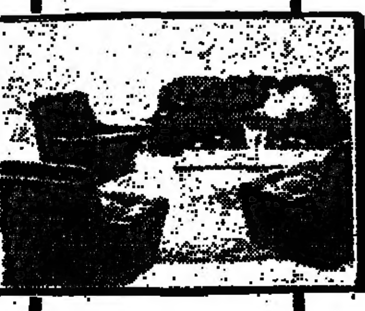


اعلانات اسكندرية

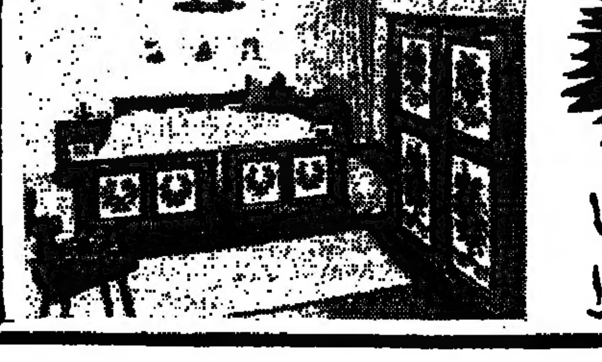
للاستعلام تليفون ٣٠١٠٠











توفى الى رحمة الله المرحوم
الحاج جودة عيسى غيضان
والد رحيم وسيد وشقيق الحاج محمد حسن عيسى وابن عم محمد عبد المجيد محمود ومحجوب وزكى وسيد بالاعدادى على حسين ومحمد حسين وشعبان الاعدادى وعيضان محمد وحموده حمد وعم على محمد ونسيب وقريب عائلة عمدة بنى خليفة وقطب بدلاص عودة وسلامة بطنسا وطنطاوى والجبالى الشنلوية وعبدالقادر بيهشين والمنياوى بوش والعزاء تلغرافيا دلاص عزبة غيضان

انتقل الى الامجاد السماوية المرحوم
لبيب قلينى
المفتش بوزارة المالية سابقا
والد صبحى بادارة التأمين والمعاشات والدكتور رشدى بكلية المعلمين جامعة عين شمس وحرم الاستاذ وليم لوقا المحامى بنجع حمادى وشقيق راجى بالآثار سابقا واخوته وجد الملازم البير وليم واخوته وحرم الدكتور غبريال نوب والرائد نبيل صادق وعم المهندس نشأت راجى وحرم المهندس نجيب عبد الملك وقريب ونسيب حنين رزيق والمقدم فؤاد فهمى واخيه المهندس ميلاد والمهندس ميشيل حلمى واخوته والمهندس يوسف اسكندر ومراد لبيب واخوته وباقى عائلات قلينى بابو قرقاص وطيبابيقا . وشيعت الجنازة امس من منزله ٤٩ شارع الشماع بالعباسية

دكتور غبريال نوب ودكتور نبيل صادق سكيان بقلوب دامية المرحوم
لبيب قلينى
ويودعون للسماء روحه الطاهرة

شيعت امس ببورسعيد جنازة
المرحوم المقدس اخنوخ معوض
والد فرح وراتب ومسعود وفوزى وشقيق خليل وبخيت واولادهما وعم جرجس جرجس ميخائيل واخوته وجاد الله نخله واخوته والعائلة تشكر المتفضلين بالتعزية

الكنيسة القبطية الارثوذكسية ببورسعيد تودع للمجد المرحوم اخنوخ معوض وتتقدم بالعزاء لاسرته الكريمة

جمعية النهضة القبطية ومؤسستها بيت النهضة ببور سعيد يودعون للامجاد السماوية
المقدس اخنوخ معوض
ويطلبون لروحه نياحا وللاسرة العزاء

شمامسة النهضة القبطية ببور سعيد يودعون على رجاء القيامة المرحوم
المقدس اخنوخ معوض
ويتقدمون لزميلهم راتب وللاسرة العزاء

رمزى حبيب وزكى مسعود والفريد ووليم بوسوم ببور سعيد ينعون ببالغ الحزن والاسى رجل البر والتقوى
المقدس اخنوخ معوض
سائلين لروحه نياحا وللاسرة العزاء

صيدناوى — شملا — الطرابيشى
المدير التجارى واسرة الادارة التجارية بالشركة المصرية للمحيس والمنسوجات ينعون
المرحوم ابراهيم بشاى
والد الزميل شفيق ابراهيم اخصائى المشتريات ويرجون للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر

لجان تقدير درجات دبلوم الثانوية الزراعية ينعون بمزيد الاسى والحزن
الدكتور محمد مراد على
المدرس بمدرسة بنى سويف الزراعية لجان الانتاج الحيوانى والالبان والصناعات لجان الزراعة والاقتصاد والبساتين لجان اللغات العربية والانجليزية والفرنسية لجان وقاية النبات والحشرات والنحل الاطباء البيطريون بالتعليم الزراعى والمدارس لجنة النظام والمراقبة لدبلوم الزراعة

جمعية الرجاء القبطية بمصر الجديدة
تودع للمجد مؤسسها الغيور
الارشيدياكون عبيد ميخائيل
طالبه لروحه نياحا ولاسرته العزاء

شركة النصر للفوسفات
رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بالشركة ينعون بمزيد الحزن والاسى الحاج صابق دعبس والد الزميل بهجت صابق دعبس للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

عزاء
أسرة الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى
تنعى بمزيد الحزن والاسى والد السيد / احمد زكى منصور الموظف بالشركة .. للفقيد الرحمة ولاسرته خالص العزاء

ادارة الشئون الادارية
بالشركة العقارية المصرية
مدير الشئون الادارية والعاملون بالشئون الادارية يشاطرون زميلهم المحاسب ضياء حجازى أحزانه لوفاة السيدة والدته للفقيدة الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

البنك الاهلى المصرى
الادارة القانونية
تنعى بمزيد الحزن والاسى والد الزميل الاستاذ فاروق مهنى المدير المساعد بالادارة وترجو للفقيد الرحمة وللعائلة الصبر والسلوان .

شركة الجمعية التعاونية للبترول
رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملون بالشركة يشاطرون الزميل/ فتحى عبد الحميد بادارة عمليات قطاع القاهرة الاحزان فى وفاة والده — تغمد الله الفقيد الكريم بواسع رحمته والهم الزميل والاسرة جميل الصبر

مستشفى قلاوون الرمدى
المدير والاخصائيون والنواب والعاملون يشاطرون الدكتور حسنى جعفر احزانه لوفاة شقيقه

شركة الشرقية للتوكيلات
مقيد شلبى وشركاه
العاملون بالشركة ينعون بمزيد الحزن والدة الاستاذ احمد اسحاق مدير قسم البضائع ببنك مصر رمسيس .

منطقة جنوب القاهرة الطبية
المدير العام والموظفون والعاملون ينعون بمزيد الحزن المرحومة والدة السيد سمير غنيم مدير مكتب المدير العام للفقيدة الرحمة ولذويها الصبر .

معمل الكائنات الدقيقة
بالمركز القومى للبحوث يشاطر الدكتور مصطفى احمد السيد الاحزان لوفاة والده للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر

ادارة المخازن ببنك مصر
تشاطر الزميلة نوال غنيم احزانها فى وفاة والدتها وللفقيدة الرحمة

الاعتمادات العادية بالبنك المركزى تشاطر الزميل عادل هيكل الاحزان لوفاة خالته للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

اسرة الشعبة الثالثة عشرة بالجهاز المركزى للمحاسبات تشاطر الزميل الاستاذ ميخائيل زخارى الاحزان لوفاة والدته

نعتذر للسادة المعلنين الذين لم ننشر اعلاناتهم لضيق المساحة وسنوالى نشرها تباعا

« الطبعة اولى »

شيعت امس جنازة المرحوم
المهندس الزراعى
محمد شوقى الخولى
المدير العام بالجهاز المركزى للمحاسبات زوج الدكتورة زبيدة عبد اللطيف كامل بالصحة ووالد محمد زكى وهدى وشقيق بثينة الخولى حرم العميد محمد نابل والمهندس على وعز وسيف وعلاء الخولى وحرم المهندس حسن عفيفى وامين يسرى وحرم العقيد سعيد شوقى والعقيد طبيب احمد عبد اللطيف وحسام يسرى وابن اخ حرم المرحوم الدكتور محمود معاذ وابن عم الدكتور حسن صبرى الخولى واخوته والمهندس عدلى الخولى واخوته والمهندس عبد الرؤوف الخولى واخوته وسانى ومريم الخولى والدكتور كامل وطاهر وعبد المغنى الخولى والدكتور صلاح الخولى والمهندس يوسف الخولى واخوتهما والعميد السيد عثمان الخولى ومحمد فؤاد الخولى واخوته واحمد الخولى عضو مجلس الامة وابن خال عقيد طبيب احمد عبداللطيف كامل والدكتور مصطفى عبد اللطيف كامل وابن خال اسماعيل شوقى وعلى شوقى والمهندس محمود رياض وزير المواصلات السابق والمرحوم الفريق عبدالمنعم رياض واخوته والمهندس محمد المستكاوى والمرحوم مصطفى المستكاوى واخوته وحرم المهندس محمد معاذ وصلاح معاذ وقريب عائلة الخولى بسبرباى والفيوم وابو شادى بخربيتا والعائلة تشكر جميع الذين تفضلوا بمواساتها تلغرافيا ٢٠ شارع الارناؤوطى الدقى

شيعت امس جنازة المرحومة
حرم المرحوم دسوقى ابو النجا
والدة خميس دسوقى بمطابع البريد ومحمد بالتعاونية للبترول وعبد الله بمصنع ٣٣٣ وشقيقة على اسماعيل صاحب ورشة سيارات وتتقدم الاسرة بوافر الشكر للمتفضلين بمواساتهم بالحضور والبرق لا اراهم الله مكروها تلغرافيا آل ابو النجا بالسيدة القاهرة

شركة السويت والصناعات الكيماويه
رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملون بشبرا ينعون بمزيد الحزن والاسى الزميل شاهر مجلى رئيس الشئون الادارية بمصنع مصر الصيمة للفقيد الرحمه وللاسرة خالص العزاء

المهندس شفيق سامى يشاطر الزميل شاكر مجلى احزانه لوفاة شقيقه

اسرة مصر العقيمة تشاطر الزميل شاكر مجلى احزانه لوفاة شقيقه للفقيد الرحمه وللاسرة الصبر والسلوان

[illegible] تشاطر الزميل شاكر مجلى الاحزان لوفاة شقيقه فلاله الصبر

هيئة البريد
مدير وموظفو قطاع الشئون الفنية وادارات التنظيم والبحوث والتدريب والتخطيط والمتابعة والاحصاء المركزية وتنسيق البيانات والمدارس والمعاهد ينعون بمزيد الاسى الزميل المرحوم
ابراهيم الدسوقى عبد الرازق
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

جامعة عين شمس
اتحاد طلاب كلية المعلمين
ينعى بمزيد الاسى والحزن الاستاذ
محمد مصطفى زهرة
شقيق الدكتور احمد زهرة للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء

مستشفى المواساة
المدير العام والاطباء والصيادلة ينعون بمزيد الاسى والحزن المرحومه
والدة الدكتور محمد عبد المقصود
للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

نقابة المهن الزراعية
النقيب واعضاء مجلس النقابة ينعون ببالغ الحزن المرحوم المهندس الزراعى
ربيع حسن المصرى
تغمده الله برحمته والهم ذويه وزملاءه الصبر والسلوان .

الادارة المالية بشركة كيما
تنعى ببالغ الحزن والاسف
المرحوم على الصغير
والد الزميل محمد على الصغير بقسم المراجعة للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

المهندس فهيم غبريال وعائلته يشاطرون صديق العمر الاستاذ حنا جريس الاحزان لوفاة قرينته العزيزة السيدة
كاتلين جريس
رحمة واسعة يا كاتلين فقد كنت مثلا فى الوفاء للاهل والاصدقاء

رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين
بشركة النيل العامة للنقل المائى
ينعون بمزيد الحزن والاسى الزميل
المهندس لويس زكى
عضو مجلس الادارة للشئون الفنية بشركة النيل العامة للنقل النهرى

العاملون بالادارة الهندسية بشركة النيل للنقل النهرى ينعون الفقيد الراحل
المهندس / لويس زكى
مدير الادارة ويشاطرون العائلة الاحزان .

نقابة اطباء المنيا تنعى آسفة
الدكتور فؤاد مرقس
للزميل الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

حسن لبيب المحاسب القانونى واعضاء مكتبه ينعون بمزيد الاسى
المرحوم شفيق بوابيجيان
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

الدكتورة رفعت رزق ومحمد سلام ونصر زكرى ورءوف تيوفى وحليم سلامة ونبيل روفائيل يشاطرون عائلة
المرحوم ميخائيل بشاى
الاحزان — للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

رئيسة واعضاء مركز تنظيم الاسرة بجمعية مارمرقس النسائية بالجيزة يودعون على رجاء القيامة المرحوم
الاستاذ ميخائيل بشاى فرج
ويطلبن العزاء للدكتورة عفيفة والاسرة .

القمصون حنا وجرجس وميخائيل والجالهم لبيب وفهيم بمنيا القمح ينعون
المرحوم الاستاذ ميخائيل بشاى
ويقدمون للدكتور بشاى واخوته خالص العزاء

جمعية نهضة الشبان بمنيا القمح تودع لاحضان القديسين طيب الذكر
المرحوم الاستاذ ميخائيل بشاى
وتطلب تعزيات الله للدكتور بشاى واخوته

وصفى جيمى وحرمه وابنته ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم العزيز
المرحوم فلسطين تادرس

حبيب الياس والدكتور جميل سيفين والعائلة ينعون بالاسى الرجل البار المرحوم فلسطين تادرس

طلاب البكالوريوس بكلية طب الاسنان ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة
والدة الزميلة مرفت موسى

الكيماوى حسين كامل رئيس رقابة سيد يشاطر الدكتور عبد اللطيف حسن الاحزان لوفاة شقيقه الاستاذ
محمد لبيب جعفر

مصاب عائلتى مزروع والجنك
توفيت الى رحمة الله المرحومة
حرم المرحوم
الحاج سيد مزروع
عمدة سملا
والدة انور وسعد وكمال ومحيى الخبير بالعدل بطنطا وحرم المرحوم زكريا مزروع وابراهيم التجار ومحمود ابوشادى بالحجر الزراعى وعمة الدكتور محمد الجنك مدير مساعد منطقة اسكندرية الطبية والاستاذ على الجنك المدير المساعد بمخازن السكة الحديد والحاج شفيق الجنك عمدة كوم على وزوجة عم المرحوم ابراهيم مزروع واخوته محمد بالطرق بطنطا والسيد احمد بالشهر العقارى بالقاهرة وجدة محسن بتجارة القاهرة وحرم شقيق الجندى بالهيئة العامة للطيران والسيد ومدحت والشرف بالثانوية العامة وهانى بالمعهد التجارى بالمنصورة وفراج ونبيل بمعهد التكنولوجيا وسامى بهندسة اسكندرية والملازم اول سمير بالقوات المسلحة وعادل بالالسن وقريبة ونسيبة عائلات مزروع بسملا واسمانيا بحيرة وسنهورا والجنك بكوم على وحمزة بشوبر والنجار بدماط وابو جازية بابو القصر والديب بالتدارية وابوشادى بكفر ربيع والجندى بالبتانون وقنديل بالرجبية والعناصى بنتسيل وابو صفية بسملا والغريبى بالمنزلة والمغازى بكفر الشيخ والخولى والبسطويسى بسبرباى والكيلانى بقطور والبسيونى يوسف بالخضيرى والحو بابو جندى وبلال بطوخ دلكة وقد شيعت الجنازة امس بسملا حيث اقيمت ليلة المأتم تلغرافيا سملا

اختطف للامجاد السماوية القديس
الاستاذ صبحى الياس ماهورى
ناظر اعدادية اولاد طوق سوهاج
ووالد سامح وصموئيل وسوزان وسوسن وسهير وشقيق حرم القس بشرى شنودة وعم رمسيس وديع باعدادية ديروط والبرت بملوى وابن عم اسحق هارون نائب عمدة نزلة ساو وفؤاد مهنى ناظر دشلوط الاعدادية وزوجى فرنسيس وفخرى فهمى مهندس بزراعة كفرالشيخ وموريس وحنا الله عبد المسيح بالمعهد الزراعى وخال الدكتورة عبدالملاك اسكندر وهانىء بشرى بالصيدلة والاستاذ مكين رياض بالاصلاح وعبد الملاك فهيم بالتدريس وشوقى فهيم بالضرائب ويوسف الاساتذة عشم سنبل بالثانوى واكرام مدير تحقيقات بالتموين وشهدى مقار بسوهاج ورياض يوسف والعزاء بدشلوط

جمعية خلاص النفوس بالقاهرة
تودع للمجد بطل الخدمة والجهاد
الأخ صبحى الياس
الذى اختطفه فجاة بعد حياة حافلة بالتضحيات وعزاؤنا اللقاء القريب

فوزى جرجس يودع للسماء حبيبه
الاخ القسيس صبحى الياس
فالى احضان القديسين وعزائى للعائلة

الدكتور نبيه غريب يودع بكل الم على رجاء قيامة الاموات
الاخ صبحى الياس

أخى العزيز صبحى الياس
خسرت فيك اشخاصا، خسارته لا تعوض الا بلقياك مع الحبيب فى السماء — حلمى جرس والعائلة

نبيل رشدى يودع بمزيد الاسى
الاخ المحبوب صبحى الياس
للامجاد السماويه ويطلب لاسرته العزاء .

رقد على رجاء القيامة المرحوم
ناظر مدرسة اولاد طوق الاعدادية عميد عائلة فلفورى بديروط ونسيب عائلات مقار باخميم وسوهاج وسنبل بالنخيلة تلغرافيا شارع النشأة بسوهاج

الادارة المركزية للخطة بالجهاز المركزى للمحاسبات
رئيس الادارة والمديرون العامون والعاملون بها ينعون بمزيد الحزن زميلهم المرحوم
المهندس احمد شوقى الخولى
مدير الادارة العامة للخدمات
ويشاطرون الاسرة احزانها تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته .

الجهاز المركزى للمحاسبات
ينعى ببالغ الاسى الاستاذ
احمد شوقى الخولى
مدير الادارة العامة بالادارة المركزية للخطة ويذكر له خلقه الكريم وجهده فى خدمة الجهاز تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وللاسرة خالص العزاء والصبر .

معهد بحوث الحشرات الطبية
ينعى بمزيد الحزن والاسى المرحوم
المهندس شوقى الخولى
زوج الزميلة الدكتور زبيدة كامل ويقدم خالص العزاء وللفقيد الرحمة

مترى اسكندر والعائلة يودعون للسماء
القمص متى متى ساويرس

كامل مجلع ينعى بمزيد الحزن
القمص متى متى ساويرس

المتنيح القمص متى متى ساويرس
للجيوش خدمت عاملا — وبالسلام رقدت عالما — فللعروش تتوجت عاجلا — القس يعقوب

معلى اسعد حماية واسرته يعز عليهم فراق الاب الروحى الغالى
القمص متى ساويرس
لروحه الطاهرة نياحا ولاسرته العزاء

شركة مصر للبترول
رئيس مجلس الادارة وجميع العاملين بالشركة ينعون بمزيد الحزن وبالغ الاسى الزميل المرحوم
محمد حسن عودة
بادارة المبيعات المباشرة ويسألون الله للفقيد الرحمة ولاسرته جميل الصبر

اسرة مصر للبترول بطنطا
تنعى بمزيد الاسى والحزن الزميل
محمد حسن عوده
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله الصبر والسلوان .

بقلوب مؤمنة بقضاء الله ينعى الحاج سعد رزيقة ببالغ الحزن
المرحوم محمد حسن عوده
اسكنه الله فسيح جنته والهمنا الصبر

ببالغ الحزن والاسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله تنعى حرم الحاج سعد رزيقة والسدة ممدوح وماجدة
المرحوم محمد حسن عوده
للفقيد الرحمة ولنا العزاء .

أونكل حسنى الغالى
يدمى القلب نبكيك ويدمع العين نرثيك لك الجنة ولنا الصبر والعزاء — ممدوح وماجدة سعد رزيقة .

مدير وموظفو ادارة المبيعات المباشرة بشركة مصر للبترول وقد هزتهم الفجيعة حول المصاب يحتسبون عند الله زميلهم العزيز الراحل
محمد حسن عودة
فالى جنة الابرار والخلد روحه الطاهرة ولنا ولاهله الصبر والسلوان .

مصاب عائلة لهيطة
توفى الى رحمة الله تعالى
الحاج صديق لهيطة
عميد عائلة لهيطة زوج المرحومة كريمة المرحوم محمود الشوقانى ووالد السادة جمال الدين ومحمد ووائل من رجال الاعمال وحرم كل من المرحوم محمد بكرى والمرحوم الدكتور ابراهيم طنطاوى والاستاذ مختار طنطاوى رئيس النيابة الادارية والدكتور محمود حسان سعداوى وكيل كلية هندسة اسيوط والقبطان جمال الدين شكرى المرشد بقناة السويس وشقيق المرحومين على وابراهيم ويوسف وحسين ومحمد واحمد وتوفيق لهيطة وحرم السيد حسين اغا وحرم المرحومين محمود عسل والدكتور عبد الواحد المناخلى وحسن سرحان وجد الدكتور محمود والمهندس جمال وحسن بكرى وشقيقتهم والدكتور محمد وخالد طنطاوى وشقيقتهما واسامة وطارق لهيطة وحسام لهيطة واخوته وابراهيم طنطاوى واخوته ومحمد سعداوى واخوته ومحمود شكرى واخوته وعم كل من لبيب واخوته ومحمد عبد الفتاح ومصطفى كامل وسعد واخوتهم ومحمد يوسف واخوته وعادل وسمير وشقيقتهما ومحمود واخوته والمهندس محمد واخوته وخال على وسعيد عسل واخوتهم ويحيى اغا ومحمد المناخلى ومصطفى سرحان واخوته وابن عم وخال احمد كامل لهيطة واخوته والمرحوم الدسوقى لهيطة والحاج محمود لهيطة والاستاذ محمد سرحان واخوته وزوج شقيقة حافظ وعبدالرازق الشوقانى والمرحومين محمد وحسن الشوقانى وقريب ونسيب عائلات لهيطة وسرحان والشوقانى وحامد محمد وعلى ادهم وسلام وطنطاوى وبكرى وسعداوى وشكرى وستشيع الجنازة من منزل الفقيد عقب صلاة الجمعة حيث يصلى على الجثمان بالجامع العباسى ببور سعيد والعزاء قاصر على تشييع الجنازة تلغرافيا ١٦ شارع النيل البحيرة

استدراك
سقط سهوا فى نعى المرحوم
عبد العزيز عبد النعيم
انه عم اولاد بنى عبدالنعيم بشريف باشا

المهندس مدحت عامر ينعى بمزيد الحزن والاسى المرحوم الكابتن
عبد الرحمن عليش
اسكنه الله فسيح جناته

يحى حافظ ينعى بمزيد الحزن والاسى الكابتن المرحوم
عبد الرحمن عليش
اسكنه الله فسيح جناته

عزاء رئيس مؤسسة الغزل والنسيج
ينعى حسن ناجى رئيس مؤسسة الغزل بقلب ملؤه الحزن والاسى صديقا وفيا واخا اكبر وعلما من اعلام الاقتصاد ورائدا من رواد صناعة الغزل والنسيج الاوائل
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر
ويسأل الله ان يتغمده بواسع رحمته وان يلهم آله ومحبيه واسرة بنك مصر واسرة صناعة الغزل والنسيج والامة العربية جميل الصبر والسلوان

عزاء المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج
رئيس مجلس الادارة والمدير العام واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بها ينعون الى العالم العربى علما من اعلام الاقتصاد العربى
المغفور له الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر ويذكرون له فضله وجهوده فى خدمة الاقتصاد القومى والصناعة ويقدمون خالص العزاء لاسرة الفقيد العزيز ويضرعون الى المولى العلى القدير ان ينزله منازل الصديقين الابرار جزاء ما قدم من جليل الاعمال لامته ووطنه

بنك مصر
الادارة العامة للشئون القانونية والمديرون والمراقبون والمحامون وجميع العاملين بادارة قضايا بنك مصر ينعون بمزيد الحزن والاسى
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس الادارة ويبكون فيه رجلا من رجالات القانون والاقتصاد ومثالا للابوة الرحيمة للعاملين معه وتحت لوائه تغمد الله الفقيد العظيم بواسع رحمته والهمنا وآله الصبر والعزاء .

الصديق العزيز محمد رشدى
بقلب مفعم بالحزن والاسى مؤمن بقضاء الله ومسلم لقدره ينعى محمد على عرفة سفينة الانز
الاستاذ محمد رشدى
مفتقدا بوفاته اخا كريما وخلا وفيا طاهرا نقيا منصرفا الى الخير عزوفا عن الشر يعز فى مثله العزاء احسن الله مثوبته وجزاه بما قدم من صالح الاعمال اجزل الجزاء

بنك القاهرة
رئيس واعضاء مجلس ادارة بنك القاهرة واسرة العاملين بالبنك ينعون بمزيد الحزن والاسى السيد
محمد رشدى
الرجل الذى عاصر الجهاز المصرفى اكثر من اربعين عاما يضع اللبنات الاولى فى القومية الاقتصادية العربية ويقدم المثل والقدوة للتقاليد المصرفية ويهىء المعهد الذى ظل يفيض على تتبع المرافق بالرجال والخبرات .

البنك الاهلى المصرى
محمد ابو شادى رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى المصرى واعضاء المجلس وجميع العاملين بالبنك ينعون رائدا من رجال المال والبنوك
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر ويشيدون بجهوده البارزة فى خدمة الاقتصاد العربى وفى تدعيم بنك مصر ذلك الصرح العتيد وفى وضع التقاليد المصرفية فى ارفع مستوياتها سائلين للفقيد الكريم الرحمة ولعائلته واسرة بنك مصر خالص العزاء

المغفور له الاستاذ محمد رشدى
رئيس واعضاء مجلس ادارة
شركة مصر للتأمين
والعاملون بها ينعون الى الامة العربية فقيدها المغفور له
الاستاذ محمد رشدى
الذى كرس حياته لخدمة الاقتصاد العربى حتى سقط شهيدا فى ساحة العمل تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهمنا الصبر والسلوان

رئيس واعضاء مجلس ادارة
شركة مصر صباغى البيضا
والعاملون بها ينعون بمزيد من الاسى والحزن علما من اعلام الاقتصاد ورائدا من رجال المال والبنوك المرحوم
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر ويذكرون له خدماته الجليلة للشركة وللاقتصاد القومى سائلين الله ان يتغمد الفقيد الكريم برحمته ولآله جميل الصبر والسلوان

حسين البنا مدير ادارة بنك مصر بالمحلة الكبرى والعاملون بالفرع وبمكتب طلعت حرب ومندوبية سمنود ينعون ببالغ الحزن والالم المرحوم
الاستاذ محمد رشدى
تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته وللاسرة خالص العزاء .

عزاء
وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية
حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية اذ ينعى ببالغ الاسى والحزن علما من اعلام النهضة الاقتصادية ورائدا من رواد المال والبنوك السيد
محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر يذكر له اخلاصه وتفانيه فى خدمة الاقتصاد الوطنى داخليا وخارجيا ويضرع الى الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم آله وعارفيه الصبر والسلوان

بنك مصر رمسيس
مدير ورؤساء اقسام ورؤساء وحدات وموظفو وعمال البنك ينعون بمزيد الحزن والاسى ابن مصر البار الاستاذ الكبير
محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة البنك فله الرحمة وللاسرة جميل العزاء .

مدير وموظفو بنك مصر العباسية ومندوبية جامعة عين شمس ينعون بمزيد الحزن والاسى والالم
المرحوم الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء .

بنك مصر
طلعت حرب القاهرة
ينعى بمزيد الحزن والاسى المرحوم
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة البنك
للفقيد الرحمة ولاسرته واسرة البنك خالص العزاء .

بنك مصر
ادارة الاوراق المالية تنعى بمزيد الحزن فقيد الاقتصاد
الاستاذ محمد رشدى
للفقيد الرحمة ولاسرته الصبر والسلوان

اسرة الحسابات الجارية ببنك مصر القاهرة تنعى بمزيد الحزن والاسى
المرحوم الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس الادارة تغمده الله بواسع رحمته والهم اسرته الصبر

بنك مصر بين الصورين
يشارك الامة العربية واسرة
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس الادارة العزاء فى مصابها الجليل .

بنك الاسكندرية
رئيس واعضاء مجلس الادارة ينعون بحزن عميق واسى بالغ المرحوم الاستاذ
محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر ويذكرونه عبد الله وطنيا مخلصا راجح الفكر امين الخطوات وعاملا دؤوبا صامتا فى خدمة الاقتصاد القومى منذ اكثر من اربعين عاما ويسألون الله ان ينزله عنده منازل الرضوان .

استاذى الكبير محمد رشدى
لقد كان الدمع عند تحجر والمداد فتجفف حرارة قلبى انعاك الى احبتك وحواريك انعى اليهم الانسان والرائد الذى انتقل الى جوار ربه وجوار الله خير من جواريا والى ان نلقاك فرحمة من الله واستغفار ما قدمت لوطنك وصبرا جميلا — ابراهيم الجوهرى

العاملون بفروع بنك مصر بالسودان بقلوب مملوءة بالحسرة والالم ينعون الى شعبى الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان الديمقراطية والدعم الدولى المغفور له الاستاذ
محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر سائلين المولى ان يلهم ذويه وابنائه العاملين بالبنك الصبر والسلوان ويدخله فسيح جناته ذاكرين مآثره الجليلة عليهم وعلى مؤسساتهم
حسين مصطفى
مراقب فروع بنك مصر بالسودان

اسرة بنك مصر فرع بنها
تنعى بقلوب يملؤها الحزن والاسى
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر وتشاطر الاسرة خالص العزاء .

السيد مرسى رئيس المأمورية القضائية بالمنصورة والمحامون والموظفون والعاملون ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحوم
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر
تغمد الله فقيد الامة برحمته واسكنه فسيح جناته

الغرفة التجارية بالمنوفية
رئيس واعضاء مجلس الادارة والعاملون والتجار ينعون بمزيد الحزن فقيد الوطن
الاستاذ محمد رشدى
رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية رحمه الله واسكنه فسيح جناته

مدير ومراقبو وموظفو وعمال بنك مصر روض الفرج ولجنة الاتحاد الاشتراكى بوحدة البنوك ينعون بمزيد الحزن والاسى رائدا من رواد الاقتصاد واحد اعمدة قطاع البنوك
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر
سائلين المولى ان يعوضهم عن فقده ولآله الصبر والسلوان .

اللجنة النقابية للعاملين ببنك مصر
تنعى ببالغ الحزن والاسى فقيد الاقتصاد الوطنى المغفور له
محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة البنك
اسكنه الله فسيح جناته والهم ذويه وتلاميذه الصبر والسلوان

أسرة فندق النيل هيلتون
تشاطر الاستاذ محمد رشدى ابو سعده المدير العام احزانه فى وفاة خاله المرحوم الاستاذ
محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر
ويسألون الله للفقيد الرحمة — ولاهله خالص العزاء .

مدير وموظفو ادارة الشئون المالية بفندق النيل هيلتون ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم الاستاذ
محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر
ويشاطرون المدير العام الاستاذ محمد رشدى ابو سعده احزانه — ويدعون الله ان يسكن الفقيد واسع جناته ويلهم آله الصبر والسلوان

اسرة بنك مصر بالمعادى
تنعى ببالغ الاسى السيد
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس الادارة وتطلب له الرحمة وللاسرة العزاء .

الجمعية التعاونية للادخار والتسليف والاستثمار لموظفى وعمال بنك مصر
ينعى رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية بمزيد الاسف والحزن
المرحوم الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس ادارة بنك مصر للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

نادى طلعت حرب
مجلس ادارة نادى طلعت حرب وادارته وعماله ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيد النادى ورئيس مجلس ادارته المرحوم
الاستاذ محمد رشدى
ويرجون من الله واسع الرحمة له وان يسكنه فسيح جناته

ينعى مدير وموظفو بنك مصر السيدة زينب ببالغ الاسى
الاستاذ محمد رشدى
للفقيد الرحمة والرضوان ولآله واسرة البنك الصبر والسلوان .

اسرة بنك مصر
فرع ٢٦ يوليو
تنعى ببالغ الاسى والحزن المرحوم
الاستاذ محمد رشدى
رئيس مجلس الادارة تتغمد الله الفقيد برحمته والهم اسرته الصبر

شكر آل زيادة
يوسف وعثمان زيادة ابنا عم المرحوم الشيخ عبد الرحمن يوسف زيادة يتقدمون والاسرة بخالص الشكر لكل من واساهم فى الفقيد ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة انور السادات وحسين الشافعى ولبيب شقير وحمدى عاشور وضياء الدين داوود وعبد المحسن ابو النور ووجيه اباظة ومجلس مدينة المحلة واسرة مستشفى المنشاوى بطنطا ومستشفى القناطر واسرة مصلحة المساحة وشركة النيل العامة لانشاء الطرق واهالى التهيدى ومحلة ابو على القنطرة لا اراهم الله مكروها

شكر
تتقدم بوافر الشكر عائلة المرحوم
المهندس اسماعيل فريد
لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدهم العزيز ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهوريه والفريق اول محمد فوزى والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى والسادة الوزراء واسرة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ونقابة المهن الهندسية واسرة شركة مصر للبترول وكلية هندسة القاهرة سواء بالحضور او البرق ويسألون الله ان لا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

تتقدم اسرة المرحوم
يوسف سليم سكلا
بوافر الشكر للسيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والسادة الوزراء وغبطة بطريرك الاقباط الكاثوليك والسادة رئيس مجلس الادارة والمدير العام ومديرى الادارات والعاملين بالشركة العامة للتجارة والكيماويات وشركة مصر لتجارة السيارات ورجال ادارة قضايا الحكومة وجميع من تفضلوا بمواساتهم فى مصابهم الاليم ويسألون الله تعالى الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم .

شكر عائلة سعده بالقاهرة والدقهلية
تتقدم اسرة المرحوم
الحاج السعيد محمد سعدة
بالشكر للسيد رئيس الجمهورية والسادة رئيس مجلس الامة واعضاء اللجنة التنفيذية العليا والوزراء ومحافظ الدقهلية وسكرتير المحافظ واعضاء الاتحاد الاشتراكى بالدقهلية وعمد قرى الدقهلية والتجار بالقاهرة والمنصورة ومأمورية ضرائب المنصورة ورجال القضاء والطب والتعليم على مواساتهم لا اراهم الله مكروها

بقلوب مؤمنة تتقدم اسرة المرحوم
المهندس احمد فهمى ابراهيم
باسمى آيات الشكر للسيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والسادة الوزراء والسادة المحافظين والسادة مدير المباحث العامة ومباحث الاسكندرية ورؤساء واعضاء مجالس ادارة المؤسسات والشركات ومديرى الجامعات وضباط وجنود القوات المسلحة وكل من تفضل بالتعزية بالحضور والبرق والنشر داعين الله الا يريهم مكروها

شكر
اسرة المرحومه
سنية شاهين | باشا | الجنزورى
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تتقدم بالشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدتهم الغالية سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

تتقدم بوافر الشكر اسرة المغفور له
الاستاذ مصطفى احمد مصطفى
بالمنيا — للسيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس مجلس الامة ووزراء الداخلية والحربية والتربية والتعليم ومحافظى القليوبية والجيزة والمنيا وضباط الشرطة والقوات المسلحة ومختلف الهيئات والمتفضلين بمواساتهم بالحضور والبرق

شكر اسرة المرحومة سامية سامى
امتثالا لقضاء الله وعرفانا بالجميل تقدم الاسرة خالص الشكر للمتفضلين بالتعزية سواء بالحضور او بالبرق ويخصون بالشكر السادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والوزراء والمحافظين واسرة بنك مصر وترجو الله للجميع وافر الصحة

تتقدم اسرة المرحومة الحاجة
فاطمة محمد احمد سراج
بوافر الشكر للسيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة ومحافظ كفر الشيخ والعاملين بشركة كولتيز والمتفضلين بالمواساة جنبهم الله جميعا المكاره

تشكر اسرة طيبة الذكر المرحومة
فاروزة تاوفو بشاى
كل من تفضل بمواساتهم وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة وغبطة البابا ونيافة مطران سوهاج ورؤساء ومديرى المصالح والشركات والبنوك وموظفيها وجميع المتفضلين بالمواساة بسوهاج واخميم والقاهرة والاسكندرية

تتقدم اسرة فقيد اسوان المرحوم
الاستاذ عبد المنعم محمد ناصر
بوافر الشكر للسادة المواسين بالحضور والبرق والنشر وتخص السادة انور السادات وعبد المحسن ابو النور ومحافظ اسوان ورجال التعليم وسائر المعزين

ذكرى الاربعين
أسرة طيبة الذكر عروس الشباب
نورما رفيق مترى
تدعو الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين على روحها الطاهرة يوم الاحد ٦ يوليه الساعة التاسعة والنصف صباحا بكنيسة رؤساء الملائكة للروم الارثوذكس الوطنيين ٣٢ ش الظاهر

تدعو اسرة المرحوم
الطبيب السكر
كامل سلامة (بك) شحاته
جميع الاهل والاصدقاء لجناز الاربعين بالكنيسة البطرسية بشارع رمسيس الساعة السادسة والنصف مساء الاحد ١٩٦٩/٧/٦

ذكرى الاربعين
سعد ابراهيم حسين
تقيم اسرة المرحوم ذكرى الاربعين لفقيدهم العزيز يوم السبت الموافق ٥ يوليو بسرادق المقام بمنزله ١٢ شارع بورصة التوفيقية

تحيى ذكرى الاربعين اسرة المرحوم
عبد اللطيف محمد عطا
مساء السبت ٥ يوليو بمنزله ٥ شارع النهروانى خلف السلطان حسين اسكندرية

بقلوب مؤمنة تحيى اسرة طيب الذكر
المرحوم لبيب رزق بشاى
ذكرى الاربعين لروحه الطاهرة اليوم الخامسة مساء بكنيسة العذراء اسكندرية

ذكرى الاربعين للمرحوم
الحاج محمد ابراهيم
يحييها اولاده شبيب ويرعى التجار بقلتة مساء الاحد ٧/٦ بقلتة — المنيا .

بقلوب مؤمنة بقضاء الله صابرة على الفراق الاليم تحيى الليلة اسرة
المرحومة الدكتورة فردوس حسين
ذكرى الاربعين للفقيدة الغالية بتلاوة آيات الذكر الحكيم بعمارة الاوقاف بالدقى

ملازم سمير يحيى — اسمع بالمجد الالهى فذكرى الاخوة تدوم للابد زميلك سعيد عبد العظيم عبده

الذكرى السنوية الاولى
للمغفور لها الحاجة
نبوية رفعت
حرم المرحوم الاميرالاى
محمود حلمى اسماعيل
تحييها الاسرة اليوم بالمنزل ١٧ شارع الابنانى بمنشية البكرى

بسم الله الرحمن الرحيم
الذكرى السنوية الثالثة
النقيب محمد درويش الديب
أغسطس ١٩٤٤ — يوليو ١٩٦٥



يحيى المهندس محمد مصطفى الديب مدير عام الشئون الهندسية وعضو مجلس الادارة بمصايد اعالى البحار ونجله الملازم اول مهندس عبد العميد الديب وزوج كريمته المهندس ابراهيم عادل بهيئة القناة وباقى الاسرة الذكرى السنوية لفقيدهم غدا السبت ٥ يوليو بتلاوة القرآن الكريم بمنزله ٧٠ ش الشهيد محمد درويش الديب [الاسماعيلية سابقا] بمصطفى كامل رمل الاسكندرية صباحا للسيدات ومساء للرجال

ذكرى فقيد الوطن والعروبة
النقيب / محمد درويش الديب
نحييك يا حبيبنا فى يوم ذكراك وأملنا فى جنة الخلد لقياك
عادل وشقيقتك منى

الذكرى السنوية الاولى
المرحوم مصطفى على قليعى
المقاول تحييها اسرته اليوم الجمعة بمنزله ٦ عطفة الجبرية الكبيرة

الذكرى السنوية الاولى
للمرحومة بدور اباظة
تحييها اسرتها بتلاوة القرآن الكريم بمنزل الفقيدة — ٥ شارع نوبار مساء غد السبت للرجال

الذكرى الاولى
للمرحوم العقيد عمر ابوجليل
تحييها حرمه والاسرة بمنزلهم ٣ شارع السلحدار مصر الجديدة وذلك بتلاوة آى الذكر الحكيم يوم ١٦ الجارى صباحا للسيدات ومساء للرجال

زوجى الحبيب عمر
فراقك حطمنى وحرمنى حبك وحنانك تركتنى وحيدة اشتقت لرؤياك ومناقبك للابد اطلبنى من الله لاكون بجوارك فاسعد بك كما سعدت بك فى حياتك
زوجتك

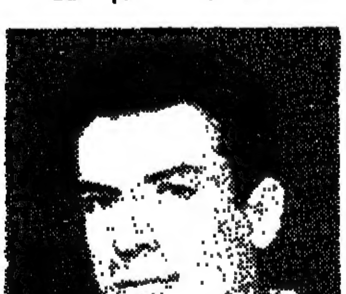
والدنا العزيز
مضى عام على فراقك لنا فحرمنا الحنان والعطف الذى شملتنا به فى حياتك سنظل نبكيك حتى نلتقى بك
ابنتيك لياء ومساء

اليوم الذكرى السنوية الثانية
للمقدم عمر جاد
حبيبنا الغالى .. مر عامان وصورتك لم تفارق قلوبنا الحزينة لقد كنت مثالا للجد والشرف وخلفت اسمى ما تملك سوف نبكيك حتى نلقاك — والدتك وزوجتك وابنتك واخوتك

الذكرى السنوية الاولى للمحسن الكبير
المرحوم اسكندر فارس أو الهوا
يدعو المجلس الطائفى للروم الارثوذكس المصريين باسكندرية ابناء الطائفة لحضور الجناز على روحه الطاهرة العاشرة صباح الاحد ٦ يوليه بكنيسة سيدة النياح

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم
محمد راتب احمد راتب
يحييها انجاله لبيبة وراتب بمنزله ١٦ شارع حامد رضوان بحدائق القبة غدا السبت الموافق ٥ يوليو

الذكرى السنوية الثانية للمهندس
سمير عبد الحليم امين



احيتها الاسرة امس بتلاوة القرآن الكريم

الذكرى الثانية للمرحوم
محمد عبد النبى خليل
تحييها الاسرة مساء اليوم بمنزله ٥٧ شارع هارون الرشيد مصر الجديدة

الذكرى السنوية الثانية للمربى
المرحوم الاستاذ احمد رفعت
تحييها اسرته غدا السبت مساء للسيدات والرجال بمنزل الاسرة ١ شارع الفاتح مصر الجديدة .

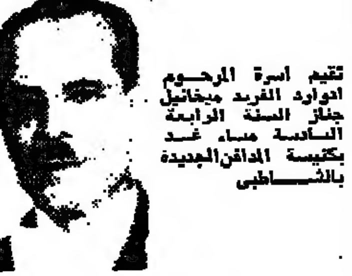
الذكرى السنوية الاولى للمرحومة
نعمات محمد وهيب
تحييها اسرتها ببنى سويف اليوم

الذكرى الاولى
للمرحومة عفيفة فهيم ميخائيل
ستظل بذكراك حتى التقاك — نزوة

الايام والاعوام لا تنسينا عطفك وحنانك وعزاؤنا انك بالفردوس — نادية

الذكرى السنوية الثانية تحييها اسرة
المرحوم زكى محمد طه
مساء غد [السبت] بالمنزل ١٤ ش عبد الرحمن شكرى بولكلى اسكندرية

والدنا الحبيب — انتقالك المبكر ادمى قلوبنا عشت وديعا يا احسن قلب واحلى لسان عزاؤنا انك بجوار الله — زوجتك واولادك



تقيم اسرة المرحوم ادوارد الفريد ميخائيل جناز السنة الرابعة السادسة مساء غد بكنيسة المدافن الجديدة بالشاطبى

ابن عمرى ادوار .. اربعة اعوام مريرة وفراقك حطم حياتى — والدتك .

تبادل الخامات والسلع
بين مصر وتركيا
يصل الى القاهرة قريبا وفد تركى لبحث التعاون الفنى والاقتصادى بين الجمهورية العربية المتحدة وتركيا وتوقيع بروتوكول لتبادل الخبراء والخامات والسلع التى تتوفر لدى اسواق كل من الدولتين

وكانت بعثة من وزارة الصناعة المصرية برئاسة المهندس محمد ابراهيم خليل رئيس مؤسسة البناء والحراريات قد عادت امس من تركيا بعد ان بحثت مع المسئولين الاتراك التعاون الفنى والاقتصادى بين تركيا والجمهورية العربية المتحدة .

جمعية العلاج والتأهيل
تدعمها وزارة الصحة
قررت وزارة الصحة تقديم المعونات الفنية والعينية التى تطلب منها لجمعيات العلاج والتأهيل الاجتماعى للمعوقين ، كما تم الاتفاق بين وزارتى الصحة والشئون الاجتماعية على ان منتجات مراكز ومؤسسات التأهيل المهنى للمعوقين ستكون لها الاولوية فى مشتريات وزارة الصحة .

وقال مسئول بوزارة الصحة ان الوزارة على استعداد لامداد العيادات والمستوصفات والمستشفيات التى تديرها الجمعيات الخيرية بالاجهزة الطبية والاسرة الى جوار الخبرة الفنية .

ضبط بضائع مهربة
قيمتها ٢٥ الف جنيه فى ٣ آبار
مطروح — من جابر المجملوى — ضبط رجال امن مطروح بضائع مهربة قيمتها حوالى ٢٥ الف جنيه داخل ثلاث آبار مهجورة بالصحراء الغربية . وكان اللواء محمد حاتم مدير أمن مطروح قد علم باخفاء كميات ضخمة من البضائع المهربة داخل عدة آبار مهجورة بالصحراء الغربية تمهيدا لتهريبها داخل البلاد . فقامت قوة من رجال الامن برئاسة العقيد محمد ضياء الدين مساعد مدير الامن وتمكنوا من العثور على الابار الثلاث فى صحراء مطروح وعثروا بداخلها على ٦٠٠٠ باكو شاى و٦٥٥ جهاز راديو ترانزستور و٨٨ الف شفرة حلاقة و١٩ الف زوج احذية حريمى خفيفة وكميات ضخمة من ملابس السيدات والعطور . وتم تسليم البضائع الى جمرك مطروح وتولت النيابة التحقيق .

السماح بمقدم الايجار
بقية المنشور فى صفحة ١

وقد عارض بعض اعضاء مجلس الامة هذا الاتجاه ، وقالوا ان الجماهير كانت تنتظر منع هذا المقدم الذى يرهق المستأجرين . ورد المهندس ابراهيم نجيب رئيس لجنة الاسكان فى المجلس ، بأن دفع المقدم الذى يخصم من قيمة الايجار ، مقصود به تشجيع القطاع الخاص على بناء المساكن بالاقتراض من المستأجرين بدلا من الالتجاء الى البنوك ، كما انه يعتبر حافزا للمستأجرين على ادخار هذه المبالغ .

واتفق اثناء مناقشة مشروع قانون الايجارات الجديد على أنه يجوز للمستأجر أن يؤجر مسكنه من الباطن اذا حصل على اذن كتابى بذلك من المالك ، وفى هذه الحالة لا يجوز للمستأجر الاصلى أن يخرب أوضاع المستأجر من الباطن عن طريق انهاء عقد الايجار الاصلى بالاتفاق مع المالك .

ورأت اللجنة تعديل المدة المحددة لتصفية أوضاع الشقق المفروشة وجعلها سنة واحدة بدلا من سنتين ، على أن يكون لمستأجر الشقة المفروشة — اذا كان مصريا — الحق فى استئجارها خالية بالايجار القانونى المحدد لها .

وقد انتهت اللجنة من مناقشة كل مواد القانون ، وستبدأ فى اعداد تقريرها عنه ، تمهيدا لمناقشته أمام مجلس الامة خلال الاسبوع القادم .

مشروع من ٧ نقط
بقية المنشور فى صفحة ١

الى الغاء التشريع الذى أصدرته لتغيير وضع القدس ودعوتها الى عدم تكرار ذلك .

٦ — عقد اجتماع آخر لمجلس الامن لبحث فرض عقوبات على اسرائيل [لا تتضمن استخدام القوة] اذا لم تلتزم اسرائيل بالقرار أو اذا كان ردها عليه سلبيا خلال شهر واحد .

٧ — حث جميع الدول الاعضاء على فرض حظر مشدد على ارسال الاسلحة والمعدات العسكرية الى اسرائيل .

وقد لمس بعض ممثلى الدول الذين تحدثوا أمس فى أثنى هجوم على اسرائيل وسياستها ، بعض جوانب هذا المشروع ضمن دعوتهم الى الزام اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وفى جلسة أمس أتم ممثلوا الدول الخمس عشرة الاعضاء فى المجلس — بالاضافة الى ممثلى الدول العربية — التعبير عن وجهات نظر حكوماتهم ، وكانت رفضا جماعيا لمحاولة اسرائيل ضم القدس .

وقد وقف يوسف تيكواه مندوب اسرائيل ترب نهاية الجلسة التى امتدت خمس ساعات وانتهت فجر اليوم ، ليقول ان اسرائيل تتمسك « بأن القدس الموحدة هى العاصمة الابدية لها » .

ورد الدكتور محمد الفرا على هذا القول بأن مندوب اسرائيل يقدم نفسه « كمثال للصهيونية والتصريحات المتآرية للمشكلة التى نواجهها فى العالم العربى» وقال انه يعتقد أن ما يحتاج اليه مندوب اسرائيل للشفاء من مرض الصهيونية هو حدوث تغيير فى القلب والفكر والسلوك « وأن عليهم أن يكفوا عن تصور أنهم ينتمون الى طبقة بينما ينتمى العالم كله الى طبقة أخرى » .

وبعد ذلك طلب تشارلز يوست رئيس وفد الولايات المتحدة تأجيل الاجتماع الى الليلة لاتاحة الفرصة أمام المشاورات

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

عروس مسافرة على ظهر جمل !

حديث بالصور — محمد يوسف

★ على الطريق بين القاهرة والاسكندرية ، قريبا من مدينة طنطا ، سار موكب الفرح .. عروس بدوية اخذت طريقها الى منزل العريس ، فوق هودج يحيط بها اهلها ومحبوها ..

النساء مثلها يركبن الجمال ، والرجال على الخيول والحمير يحيطون بها وبعزيزاتها حتى لا تراهن عين .

صورة تكاد تذوب وسط مظاهر الحضارة التي نعيشها .

تصوير فتحي حسين





□ ام العروس وخالتها : تغطيهما ملاءة سوداء وهما تودعان العروس : تعبيرا عن الم الفراق !

□ العروس ومعها صديقتان لها على الهودج يغطيهن البياض ويتقدمن الموكب في الطريق الى بيتها الجديد في قرية تبعد عنها . والملاءة البيضاء .. رمز للخير الذي يتمناه لها اهلها مع العر...



اخبارها :

❋ دار خاصة للموظفات في مدينة نصر : مشروع تعده جمعية نساء الاسلام على غرار دار الطالبات المغتربات التي أنشأتها الجمعية لطالبات الجامعة اسعار الاقامة والاكل في : حجرة بسرير واحد ١٦ جنيها في الشهر .. وفي حجرة بسريرين ١٣ جنيها .. وفي حجرة بـ ٣ أسرة ١١ جنيها شهريا .

❋ عادت د. فوزية لبيب – رئيسة قسم الولادة وامراض النساء بمستشفى الجلاء – من الدنمرك بعد قضاء سنة ونصف في بعثة تابعة للصحة الدولية .. درست خلالها الطرق الحديثة للولادة بدون ألم .. د. فوزية تخرجت من طب القاهرة سنة ١٩٥٢ ، وحصلت على دبلوم التخدير سنة ١٩٦٤ .

❋ لشغل أوقات فراغ ٢٠٠ طفل مريض افتتحت هذا الاسبوع جمعية أصدقاء مرضى روماتيزم القلب بالهرم « مدرسة الشفاء الصيفية » . تقوم المتطوعات برواية القصص للاطفال وارشادهم في الرسم والاشغال الخفيفة التي لا ترهق قلوبهم المريضة .

من غير عنوان

البدء في حفر قاع بحر المانش !

لندن : من : كمال الملاخ

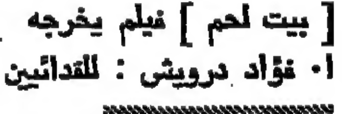
★ بحر المانش ، الذي طالما ترددإسمه في ميدان رياضة السباحة .. وعناد السباحين لقهره وضرب الارقام القياسية لاجتيازه .. اصبح له الان مضمون آخر : بدا تنفيذه فعلا . وهو ربط بريطانيا : اقتصاديا وسياحيا : عن طريق آخر غير : السماء والبحر .. هو طريق اعماق الارض .. باوروبا وسوقها المشتركة .

وزير النقل البريطاني بدا أمس مع خبراء الانفاق دراسة ٣ مواقع لداخل النفق الذي سيربط بين شاطئي فرنسا وبريطانيا . وسيسمى : [أوروتانل) . ومن المنتظر ان يكلف بريطانيا ٢٥٠ مليون جنيه استرليني . ستشترك ٣ مصارف في تمويله واقامته . بحيث يبدأ المرور من خلاله بعد ٣ سنوات .

المانية تطلب اقامة مقابر لمواطنيها في أسوان

★ سيبحث مجلس محافظة أسوان في اجتماع يعقده نهاية الشهر ، طلبا تقدمت به سائحة المانية اسمها : اليزابيث .. تعرض فيه رغبة بعض مواطنيها من كبار السن ، في زيارة مصر والبقاء بها حتى نهاية حياتهم .. على أن تقام لهم مدافن في صحراء أسوان وعلى ضفتي نيلها ، ليدفنوا بها .

وقالت في طلبها ، أنهم يعلمون أن شمس أسوان وهواءها الجاف يحفظان أبدان الموتى من الفناء (!) وأنهم يريدون المقابر بيضاء مثل مقابر الفاطميين . وأبدت استعدادها للدعاية للمشروع عن طريق احدى الشركات السياحية داخل المانيا .



[بيت لحم] فيلم يخرجه ا. فؤاد درويش : للفدائيين

★ من العمليات الفدائية فوق مرتفعات الجولان السورية وعبر نهر الاردن : سيخرج احمد فؤاد درويش : فيلما قصيرا ، مدته ١٥ دقيقة ، تحت عنوان البلدة التي شهدت مولد المسيح (بيت لحم) ، لحساب المنظمات الفدائية .

ا. درويش : انهى تصوير فيلم سياحي عنوانه (تي) : احدى مقابر سقارة ، ويروى بالصورة فقط ، بلا حوار ، الجمال التشكيلي في احد جدران المقبرة ، واختتم الفيلم بكلمات مكتوبة على الشاشة يقول فيها (مصر .. بها ٦٠٠٠ مقبرة فرعونية ، وكل ماشهدناه في هذا الفيلم لا يعدو كونه جدارا واحدا من مقبرة واحدة) .



ناهد صبري : ترقص في طوكيو وهونج كونج

★ دعا تليفزيون اليابان الحكومي الراقصة ناهد صبري الى زيارة طوكيو لمدة ١٥ يوما من اول سبتمبر القادم ، وذلك بعد ان شاهدها جمهوره ترقص في فيلم سياحي عن مصر عنوانه [أبو الهول يتكلم] أنتجه فندق شيراتون ، ضمن حملته الدعائية التي يقوم بها في الخارج بمناسبة قرب افتتاحه .

بعدها ، سترقص ناهد اسبوعا في مهرجان السياحة الدولي ، الذي يقام في هونج كونج بدعوة من ادارته ، ثم تمضي ١٥ يوما في ايطاليا .

ناهد صبري : سبق لها الرقص في اليابان العام الماضي ، بدعوة من تليفزيون طوكيو الاهلي ، والرقص في فندق هيلتون هونج كونج منذ ٦ سنوات .

أخبار الصباح

● قرر وزير الخزانة ، د . عبد العزيز حجازي : اعادة تنظيم مكاتب الموظفين في شئون العاملين والحسابات . لن يجلس موظف في مواجهة آخر ولن تعد الحجرات بطريقة المكاتب الدائرية ، حتى لا تتاح فرصة الحديث وضياع الوقت بين الموظفين

● بعد غد : تمر ١٠٠٠ سنة على فتح جوهر الصقلي ، مصر .

● عبد الحميد جودة السحار ، رئيس مؤسسة السينما ، طار من موسكو الى أنقرة ، لبحث انتاج أفلام مشتركة وتسويق الفيلم المصري هناك .

السحار : انهى في موسكو صفقة لشراء أجهزة عرض سينمائي للقصور الثقافة في ريفنا . وباع للروس ١٢ فيلما روائيا مصريا .

● الممثلة اليابانية : يوكو اونو ، كشفت الاشعة التي أجريت لها في مستشفى مدينة جلوسبي في اسكتلندا بعد حادث السيارة الذي اصيبت فيه هي وزوجها مغني الخنافس الانجليزي جون لينون ، عن انها حامل ، وأن الجنين سليم .

يقدمه



● وزير الثقافة : د. ثروت عكاشة : اصدر امس قرارا بانشاء مجلس استشاري لمركز ثقافة القرية ، يتكون من : عبد المنعم الصاوي ، ود. محمد الشنيطي ، ود. عبد الحميد يونس ، وسعد الدين وهبه ، ود. حامد عمار المستشار بهيئة اليونسكو ، ود. رشدي حافظ الاستاذ بمعهد التربية ، ومحمود محمد شعبان مدير مركز ثقافة القرية .

● المهندس مصطفى فتحي : اول مدير مصري لشركة الكهرباء بعد تأميمها : اقامت له مؤسسة الكهرباء حفلا لتكريمه امس في نادي الجزيرة بالقاهرة بمناسبة انتهاء خدمته كمستشار لها ، وحضر الحفل كبار العاملين والمهندسين في السد العالي والكهرباء والري .

● هند رستم : طارت الى لبنان أمس ، في رحلة مدتها شهر .

● المسابقة الدولية الـ ١٨ لانتخاب ملكة جمال العالم : ستقام على شاطئ ميامي بولاية فلوريدا الامريكية ، ١٩ الشهر الحالي ، وتشترك فيها ٧٠ جميلة الجائزة الاولى قيمتها ١٠ آلاف دولار !

● فرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو : عبد الحليم نويرة ، أهدتها شركة الشرق للتأمين ، كأسا و١٠ ميداليات فضية ، تقديرا للمواسم الناجحة التي احيتها في مصر والمغرب والجزائر وسوريا .

● فرقة تحية كاريوكا المسرحية ، تبدأ جولتها اليوم في عواصم محافظات الوجه البحري لتقديم مسرحية (القنطرة) مجانا ستبدأ بـ : شبين الكوم ، عاصمة المنوفية .

اذاعة وتليفزيون ..

اليوم : تسمع وترى :

□ [حياتي ملاك] الفيلم الذي يمثله : اسماعيل يس ، وماري منيب وآمال فريد ، ويوسف فخر الدين : تعرضه القناة ٥ من ١٥ر٤ عصرا .

□ وتعرض القناة ٧ تمثيلية عنوانها [بقايا عمر] بطولة سناء جميل وعماد حمدي ، على مدى ٤٠ دقيقة من ٧ مساء .

□ الشيخ بدر متولي عبد الباسط عميد كلية الشريعة : يستضيفه فراج في برنامجه [نور على نور] ٤٥ر٢ مساء على القناة ٥ .

□ فايدة كامل : تغني [مالي سواك] ١٠ر٩ مساء على موجة اذاعة الشـ...